

نور كمن ابلق الفن

مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدرها الجبهة التركمانية العراقية

السنة الثامنة عشر

مايس ٢٠٢٥

العدد: ٢٠٨

Türkmeneli

Edebiyat
ve
Sanat

Aylık Edebiyat, Kültür ve Sanat Dergisi

Sayı:208

Mayıs 2025

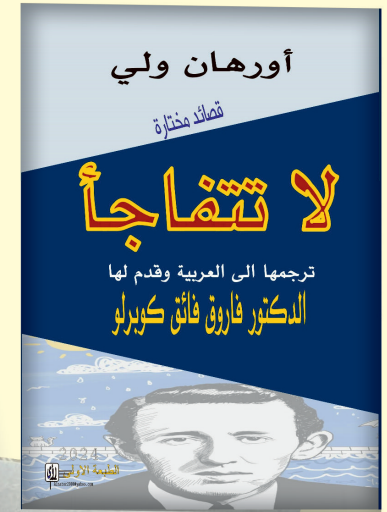
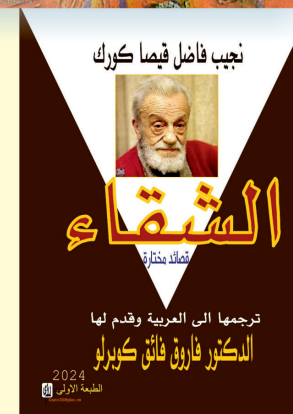
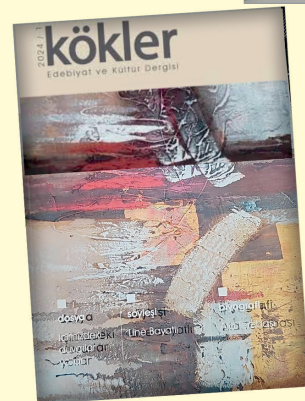
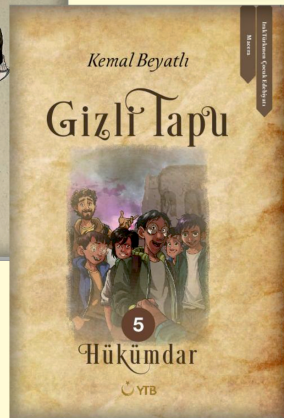
Yıl :18



المؤرخ التركماني الامام شمس الدين الذهبي



Şaturlu Değirmeni'nin Kalıntısı



Bize Gelen Kitaplar

اصدارات جديدة

نوركمن ابلى

الأدب والفن

مجلة شهرية ثقافية جامعة
تصدرها الجبهة التركمانية العراقية

السنة ١٨ العدد ٢٠٨ مايس ٢٠٢٥

تنويه الى كتابنا الافاضل

ندعو الاخوة كتابنا الافاضل الى ارسال نتاجاتهم الينا مطبوعة
على الاقراص CD تفاديا من الاخطاء .. وسنضطر الى اهمال
المواضيع المرسله بخط اليد ، مع شكرنا وتقديرنا للجميع ..

هيئة التحرير

في هذا العدد

- حديث مع محمد مهدي خليل فنان التركمان الاول
- القادة والعلماء التركمان في الدولة العباسية
- صدمة (شعر)
- مكانة (الخط) الاجتماعية
- اعلام من التركمان خدموا لغة القرآن
- المؤرخ التركماني الامام شمس الدين الذهبي
- صمت وصدق وصداقة
- تَعَالَى نَزْرَعُ الضَّوءَ (شعر)
- قصاصات كركوكية
- القلق (قصة قصيرة)
- المناضل المرحوم عدنان خورشيد إبراهيم ملا زاده
- لأن الذاكرة تخون..
- الحكمة والإعجاز في الكون والأرض وضعها للأنام
- الشاعر والصحفي الكبير عمر دوغان أوز تركمن
- لا تبغضني (شعر)
- عَكَازَةٌ (شعر)
- الحزن في الآيات القرآنية

الغلاف الأول: المؤرخ التركماني شمس الدين الذهبي.

الغلاف الأخير: من بقايا مطحنة شاطرلو.
الصورة من كتاب Kerkük Evleri لمؤلفه د.صبيح ساعتي.

نوركمن ابلى

الأدب والفن

السنة ١٨ العدد ٢٠٨ مايس ٢٠٢٥

مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدر
باللغتين الترككية والعربية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ١٧٩
صاحب الامتياز (الجبهة التركمانية العراقية)

رئيس التحرير:
نجات كوثر اوغلو

هيئة التحرير

القسم العربي:
عباس أحمد
محمد هاشم الصالحي

القسم التركي:
ايدن كركوك

التصميم والتنضيد الالكتروني:
سيوكل كوثر

العنوان البريدي
كركوك رئاسة الجبهة التركمانية العراقية

العنوان الالكتروني
seoglnecat@gmail.com

يمكن اعادة نشر الصور والمقالات
شريطة الاشارة الى مصدرها

تم الطبع في شركة فضولي للطباعة والنشر
كركوك

حديث مع محمد مهدي خليل

فنان التركمان الاول

بقلم: وحيد الدين بهاء الدين



رحاب خيالي من انجبتهم من ادباء وشعراء.. وتذكرت الاقربين إلى روحي الهائمة.. ألف سلام يا داقوق عليك.. اسعدك الله في الدارين..

غير ان الفيلسوف الذي انعش بالطائفة العقل والقلب أبى مواصلة السير الا إلى داقوق واقسم علينا لنحتسين الشاي في احدى قهواتها.. وتلاشت صيحات الاعتراض..؟

نزلنا على رغبته ، وصاحبي الفنان صامت. جوابه غالباً بسمة هادئة ، تحمل بين تضاعيفها كل معنى .. كل مغزى والله اعلم.. وبعد مسيرة، تبدت مشارف طوز.. انها حقا وجهتنا .. أليست تحتضن نابغة ينبض في عروقه كل ما هو من الفن الجميل واليه.. يا له من نسيم .. طيب.. الا ما اروع هاتيك الجبال التي هي في لون

الرماد والقرميد .. تشعل كومنى الراقدة .. تعيد إلى احلام الصبا.. انها مثقلة بالاسى.. بالهم.. صدق من يردد((بيلمه م نه دن غمكين بو دوزك داغلى)).... ولو شئت. استنطقها لحكت ما لا يخطر للمراء ببال، وقد يظنه العاجز اسطورة من الاساطير.. ولكن..؟ لفت انتباهي في طوز.. هذا القضاء الحيوي الخصب حركة عمران شاملة ، هي ولا جرم آية التجدد .. والتوثب نحو غد اكثر اشراقا وابتعد انطلقا .. هنيئاً لك يا طوز ..! وقد استقبلنا محمد مهدي خليل ، هذا الانسان الطيب ، وصحبه الكرام ، بما عهدناه من حفاوة ورعاية .. ضمنتنا غرفة مزدانة بلوحات جميلات، ومفروشة بما يسر الفؤاد، ومتشحة بالطارف والتالد.. وفجأة انطفأ المصباح الكهربائي، ولما يلتقط لنا مصورنا الفنان أولى الصور.. فكان صموت رهيب كالمقبرة.. ثم انجاب الظلام، فتوهجت العيون انشراحاً، وأخذ كل شيء يجري على ما يرام، والفيلسوف سارح

كنا ثلاثة انسجمنا نفسياً، بينما شرعت سيارة صغيرة عتيقة تشق بنا الطريق وهي تقلنا إلى ملاقة انسان وهب حياته لأداء رسالة الفن الأصيل ، واذاب روحه في سبيل النهوض بالذوق إلى مستوى رفيع. كان الجو مطيراً.. مثقلاً بسحب سود ، تثير الضيق في أغوار النفس وتحمل المراء على اجنحة من الخيال إلى حيث يهيم .. قبعنا داخل السيارة، اتأمل عبوس الطبيعة المهيبة واملى جلال الافاق التي هي في اتساع وامتداد على نحو محير غريب .. ان تهان المطر المتساقط على الزجاجات المضطربة يتجاوب مع قرعة سيارتنا اللاهثة المحتضرة.. في حين راح صاحبي يتجاذبان أحاديث قيمة خليطة بطرائف وافويه حتى ادركت ان الفلسفة ليست مقصورة على فئة خاصة.

ثم تنبعت كالمذعور من شرودي، لأرى موجة ريح عنيفة، ترتطم بوجهي المتقلص، وإذا بصاحبي الفيلسوف، هذا الذي يتولى القيادة، يبتسم لي، ويقول شامتا:

- منعش هذا الهواء.. بل حياة...!؟

فقلت في ذاتي: إنها لينابيع زخارة.. لا عهد لي بها.. وقد تفجرت على غير انتظار مطر من الخارج.. وفلسفة من الداخل.. انهما على أي حال بركتان وتوسلت به: أن يرفع الزجاجاة.. فنحن اصحاب اطفال، نخشى الموت.. فضحك، بينما جعل صاحبا الآخر وهو فنان يبعثر نظراته الزائفة مستنكراً يخاف معه الثورة كما لو كان متورطاً في مأزق اين منه الخلاص؟ عبثاً كان ذلك..

وما برح الفيلسوف العزيز ينفث دخانا ملتوي كأكفى، ويعلك حديثاً شهياً كشطرة التهمتها بشرافة في بداية الرحلة، حتى طالعنا داقوق.. منارتها التاريخية.. حقولها.. ببيتواتها الغارقة في بساطة وسكون.. فتمثلت في

الفكر لا يتكلم، انما يومئ بين فينة وفينة برأسه الكبير..
ألنا في حضرة فنان..؟

كل ما هنالك يدعو إلى اغتباط واطمئنان.. ما ألطف ان
يجتمع الفن والفلسفة والادب على صعيد واحد.. ان
السعادة الا لحظات من العمر القصير الفاتي.. فسكنت إلى
فناننا الجليل في ركن من الغرفة، فحدق في وجهي كما لو
كان لسان حاله ((نحن الضيوف وانت رب المنزل))..
لقد كنا على موعد.. طفقتا تتبادل الوانا من الرأي والفكر،
ونكرع كؤوس الفن والادب.. ونجدد عهود الوداد
والاخلاص من أيامنا الماضيات..

محمد مهدي خليل، فنان التركمان الاول، من عمالقة
الطريقة الكلاسيكية ((الاتباعية)) في فن الرسم.. لا
يجاريه فيها كل ماسك ريشة.. الا انه وان التزم هذه
الطريقة، فانه تعاطف مع الطرق الفنية الاخرى. قدر ما
تهيا له، وتطور في غير شطط ولا انحراف.. أبعد فنه عن
التضليل والعبث والامتهان.. وصان مقومات شخصيته
مما يشين، فما كان دجالا نفعيا، يبغى شهرة زائفة مزيفة
هي رغبة مصيرها تبدد.. لأنه في غنى عن كل شيء
من هذا القبيل ما دام همه الصدق في التعبير.. والاخلاص
في التصوير والنزاهة في المقصد.. وهل الصدق الا آية
الفن في كل زمان وكل مكان.. ففي لوحاته الخالدة، يجمع
بين الاصاله والابداع.. بسبب من اسباغه على كل ما
يرسم فيضا من ذاتيته.. من وجدانه من ذوقه وتتجلى في
ضربات فرشاته، ولمساته حركة واثارة، هما من
مشخصات الفن الاساسية.. ثم انك تلمس في مزجه الالوان
والاصباغ براعة مدهشة، وقدرة فطرية صقلتها التجارب
بينما يشف اتجاهه عن منزعه الانساني، وروحه الخيرة
واستيعابه العميق.. وهو اضافة إلى هذا كله -خطاط قدير
وشاعر موهوب فقد تداعت إلى بالي، وانا أكتب هذه
السطور، أبيات شعرية. طريفة حلوة، كان بعث بها إلى
أثر مروري بطوز دون أن اسعد بلقياه، في طريقي إلى
كركوك:

سلامكزي آلام،

خياله دالدم ..

نهيه كوروشه مه ديك،

دييه جوق بونالدم ..!؟

طوزده اينميشسكر ؟

جاي ايجميشسكيز،

بيزه اوغرامادان،

سوروب كيجميشسكيز

اولورميدى اويله ؟!

كورونمه مك بويله !

حقسرسه م وحيديم،

ينه سن سويله ...

وتثمينا لقابليته الممتازة،

وتكريسه طاقاته الضخمة في مجال الفن الحق وفوزه
بجائزة وزارة الاشاد المخصصة لاحسن لوحة عن
الفيلسوف الكندي، هذه التي كانت معروضة بقاعة الشعب
طوال ايام الاحتفالات الرائعة التي شهدتها بغداد، طرحنا
عليه، بعض الاسئلة.

قلت: يود قراء ((الاخاء)) ان يعرفوا شيئا ولو وجيزا عن
حياتكم الفنية، ومراحل تطورها..؟
فأجاب ببساطته المعهودة:

- المامي بفن الرسم يرجع إلى ايام الصبا الفاتنة.. غير
ان التحاقني بالتعليم زاد من اهتمامي به، وجنوحني اليه
وتمكنني منه وبحكم قيامي بتدريس مادة الرسم والاعمال
بثانوية كركوك للبنين، وبمدارس اخرى، واشترائي في
عدة معارض تطور فني تدريجيا.. حتى آل إلى ما هو
عليه الان.. تتحسسه انت وغيرك ببصر وبصيرة..
هل من عامل اساسي جعلكم تميلون إلى الطريقة
الكلاسيكية في الرسم..؟

فزوى حاجبيه بعض الشيء ..

وقال:

- نعم ثمة عامل فطري حضني

على الميل إلى الكلاسيكية .. لانها

الركيزة التي تستند عليها المذاهب

الفنية الاخرى .. ولاني ارى ان

الفن والكلاسيكية توأمان ..

لذلك لا ادعو قطعا إلى انفكاك

عنها .. فالتخلي معناه الابتعاد عن

جوهر الفن.. هذا في الوقت

اضفى على كل ما ارسم شيئا غير

قليل من إحساسي، وذوقي ..

وذاتي

وخطر بخلدي ان افاجئه:

لا بد من أن يتأثر كل فنان بأخر .. وجريا على هذه القاعدة
هل تأثرتم بفنان معين .. وإلى اي مدى كان هذا التأثير

واديت - كرسام- ما على تجاه بني وطني .. و اردت ان اعرف المشاعر التي اكتنفته ، والافكار التي راودته ، وهو منهمك في لوحة الكندى .. فأجاب :

- حينما كنت ارسـم لوحة الكندى ، كنت اقول في قرارتي: هل اتمكن من أن اقدم لوحة ترضى الازواق المتباينة ، وان كان شيئاً عسيراً ، فانه محبب إلى النفس ، يدعو إلى الثقة والتفاؤل .. لقد فكرت مدة شهرين قبل الاقدام على



العمل الفني هذا.. وراجعت عددا من الكتب والمصنفات للاستعانة بما اريد واستهدفه.. وبعد ذلك قلت: عندي سؤال هو الاخير..؟

اجاب والابتسامة الهادئة تعلو ثغره: تفضل.. قلت:

هل من نصيحة للفنانين الناشئين..؟

تنحج في مكانه .. وزم شفـتيه... حتى نفث:

- ان الرسم غير تابع لأصول معينة .. ولما كان كذلك، فليس تعلمه يخضع لنصيحة، لان ذوق الانسان وانطباعه، يحددان له معالم طريقه.. واما ان اسدى نصيحة بعينها للناشئين فهذا خارج استطاعي .

وفي العودة ... قبعت داخل السيارة ، اتأمل عبوس الطبيعة المهيبة ، وانملى الافاق التي هي في اتساع وامتداد على نحو محير غريب ..

وعمقه وقوته ..؟! فتردد اول الامر رافعاً عينيه كالتائه .. ثم أجاب:

- لم أتأثر في مطلع نشأتي الفنية بأي احد .. وقد اكون متأثراً في الاعوام الاخيرة إلى حد ما ، ب «مسروار» وهو من الانطباعيين الفرنسيين و (بيسارد) .. حيث اثرا في تعبيراً ومحتوى على انني معجب بهما إلى اقصى غايات الاعجاب .. واردفـت بسؤال جديد : يبدو لي انكم ما زلتم متمسكين بالطريقة الكلاسيكية فهل يعني هذا ان الطرق الفنية الاخرى غير مجدية في رايكم طبعاً للتعبير، عما في الحياة والمجتمع والوجود..؟



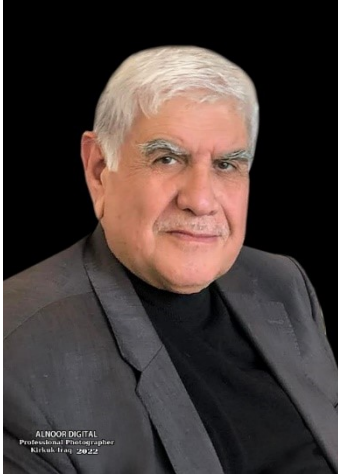
قال: الواقع إنني غير متمسك بالكلاسيكية تمسكاً وثيقاً وكلياً وذكـرت قبل قليل ان هذه الطريقة هي الاصل الثابت في فن الرسم..ومن لا يدرك اسرار الكلاسيكية، يتعذر عليه فهم اصول وأساليب الطرق الاخرى .. وبالمناسبة اذكر أني وان رسمت بعض اللوحات على طريقة (السيريا ليزم)) الا انسى وجدت انها صنعة وليست فناً واذا كانت تعد فناً ، فهو خال من الذوق وعندما سألته رايه في مستقبل الفن بالعراق .. أجاب :

- أني متفائل بمستقبل الفن بالعراق .. ويعجبني كل فنان دون استثناء، مادام يعمل بوحى من فنه، ومن اجل الفن.. ثم خرجت به إلى مجال آخر، فقلت:

كيف تلقـيتم نبا فوزكم بجائزة وزارة الارشاد المخصصة لأحسن لوحة تقدم عن الفيلسوف الكندى .

فقال : عندما تناهى إلى نبأ فوزي بالجائزة ، لم يغمرني سرور فوق العادة .. لكن الذي سرنى أكثر مما ينبغي انى استطعت استغلال فني في سبيل الوطنية الصادقة ..

القادة والعلماء التركمان في الدولة العباسية



بَحَاتْ كَوْتَرَاوْغَلُوْ

العوامل الرئيسية لجلب الاتراك والاستعانة بهم

في وجه المأمون دفاعا عن العرب. وقد اضطر المعتصم في ضغط هذه الاحداث ان يبحث عن عنصر يعتمد عليه وتتوافر الثقة فيما بينهما^٢.

والحاجة إلى جيش قوي يقوم بحراسة الدولة والخليفة: يقول حسن ابراهيم حسن في ذلك "ولما ولي المعتصم الخلافة رأى ان دولته الواسعة لابد ان يقوم بحراستها جيش قوي. فاستكثر من الاتراك فولاهم حراسة قصره، وأسند إليهم أعلى المناصب وقلدهم الولايات الكبيرة وأثرهم على الفرس والعرب في كل شيء"^٣.

وتحرى المعتصم عن أداة طيعة فعالة لقمع القلاقل التي اصبحت تهدد الدولة. وفي ذلك يذكر احمد شلبي "فقد كان على المعتصم ان يخوض غمار حروب طويلة ومعارك شديدة ضد الزُط وبابك الخرمي والروم، ولهذا رأى ضرورة تقوية جيشه بعناصر عرفت بالشجاعة والبطولة لينتصر بهم في هذه الحروب. من أجل هذا فتح المعتصم الطريق للترك ليصلوا إلى جيش الخلافة"^٤.

ذهب المؤرخون إلى ان العوامل الرئيسية التي اضطرت الخلفاء العباسيين وبالأخص المعتصم والخلفاء الذين جاؤوا بعده إلى جلب الاتراك والاستعانة بهم هي: وبالأخص نجدة الاتراك وبطولتهم، يقول جرجي زيدان في ذلك: "وكان الاتراك يومئذ يمتازون عن سائر الشعوب التي دانت للمسلمين بقوة البدن والشجاعة والمهارة في رمي النشاب والصبر على الاسفار الشاقة فوق ظهور الخيل والثبات في ساحة الوغى. ففكر المعتصم في ذلك فرأى ان يتقوى بالأتراك وهم لا يزالون إلى ذلك العهد اهل بداءة وبطش، مع الجرأة على الحرب والصبر على شغف العيش. فجعل يتميز منهم الأشداء، ويبحث في طلبهم من تركستان وغيرها. فاجتمع عندهم عدة الاف وفيهم جمال وصحة"^١.

وضعف ثقة الخلفاء بالعرب والفرس، يقول الدكتور شلبي: "اما الفرس فانهم سلكوا إلى الاستبداد بالسلطان، وقد ظهر منهم ذلك في ظروف متعددة، وانزل بهم الخلفاء العباسيون ألوانا من التنكيل".

واما العرب، فقد أدركوا بان سلطانهم قد زال بزوال دولة الامويين بسيف الفرس مما دفع نصر ابن شيبث للثورة

^٢ حسن ابراهيم حسن، التاريخ الاسلامي، ج٢، ص٢٣٩، واورده زكريا كتابجي، المصدر السابق، ص١٢٤-١٢٥.

^٤ احمد شلبي، المصدر السابق، ج٣، ص١٢٠، واورده زكريا كتابجي، المصدر السابق، ص١٢٥.

^١ جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ج٤، ص١٧٧، واورده زكريا كتابجي، الترك في مؤلفات الجاحظ، ص١٢٤.

^٢ احمد شلبي، تاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية، ج٣، ص١١٩.

ويذكر زكريا كتابجي ويقول في هذا الصدد " لا ننسى ان المعتصم كان يرغب في الاتراك منذ صغره ويجمعهم في قصره.

وهؤلاء الموالي كانوا يقومون بخدمته الشخصية، والمعنى انه نشأ بين الاتراك وجالسهم وصحبهم قبل ما آلت اليه الخلافة".

ويقول الكندي " أقبل المعتصم إلى مصر لما عقد للمأمون عليها في سنة ٢١٣، في أربعة الاف من اتراكه.^١

ولعل أم المعتصم هي التي كان لها أعظم الأثر في توجيهه وجهة الحب للأتراك لكونها من الاصقاع التركية واشتراكها في تربيته حسب تقاليد الاتراك قبل ارتقائه العرش.

ولا يخفى علينا انه كان في قصر الرشيد من الجواري والحظايا عدة الاف، اشتهرت منهن من التركيات "ماردة خاتون ام الولد من السفد" كانت من أحظى النساء عند الرشيد انجبت له المعتصم الخليفة العباسي، وقامت بتربية ابنها منذ صغر سنه. ولهذا كان طباع المعتصم سمات من أجداده الاتراك من ناحية البدن والروح، أعنى الشجاعة والنجدة والقوة وما يتبعها من الخصائص التي اشتهر بها الاتراك. ويقول السيوطي " وكان المعتصم يتشبه بملوك الاعداء- اي خواقين الترك- ويمشي مشيتهم.^٢

وهكذا كثر الاتراك في زمن المعتصم يقول السيوطي " هو أول الخلفاء الذين ادخلوا الترك للديوان، وبلغ غلمانهم الاتراك بضعة عشر الفا في اوائل عهده.^٣ والمسعودي يقول "أربعة الاف تركي"^٤

ويقول زكريا كتابجي: وبمرور الايام تقاطرت الوف من الاتراك إلى بغداد، خصوصا بتشجيع الولاة، بعد ان سمعوا ان اخوانهم انضموا إلى جند الخليفة واخذوا يعيشون عيشة راضية. واجتمع لدى المعتصم "سبعون"^٥ بل "ثمانون" ألف تركي.^٦

والى ذلك أشار علي ابن الجهم بقوله:

أمامي من له سبعون ألفاً

من الاتراك مسرعة السهام^٧

ولما جاء عهد المتوكل، بلغ عدد الاتراك في جيش الخليفة أكثر من مائتي ألف تركي. فقد روى الطبري " ان المتوكل وجهه زيرك التركي إلى محمد بن البعيث بن حلس.^٨

في مائتي ألف فارس من الاتراك، فلم يصنع شيئاً فوجه اليه المتوكل بغا الشرابي في أربعة الاف ما بين تركي وشاكري و مطربي.^٩

هذا فيما يتعلق بكثرة عدد الاتراك، اما منزلتهم في بلاط الخليفة وتقدير عامة الناس لخدماتهم فلا ادل على ذلك من رسالة الجاحظ الخاصة بالأتراك. ومدح الجاحظ المعتصم

^١ الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة، ص ١٨٨، وزكريا كتابجي، المصدر السابق، ص ١٢٩، نقلا من الاغانى، ج ١٠، ص ٣٠٥.

^٢ هو الذي هرب بعد ما سجنه الخليفة إلى "مرند" منطقة

اذربيجان، فتحصن فيها واتاه من اراد الفتنة من كل ناحية وهال أمره، وبعد حروب طويلة غلب عليه بغا الشرابي احد قواد الاتراك وامر المتوكل بضرب بحبسه لما جاء به اسيرا إلى سامراء ومات بعد خروجه من حبس وذلك سنة ٢٣٥هـ، انظر الطبري حوادث سنة ٢٣٥، مجلد ٦، ص ٢١٩.

^٣ الطبري، المصدر السابق، ج ٦، ص ٢١٩.

^٤ الكندي، كتاب الولاة وكتاب القضاة، ص ١٨٨، وزكريا كتابجي، المصدر السابق، ص ١٢٦.

^٥ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٣٢.

^٦ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٣٢.

^٧ المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٧٢.

^٨ زكريا كتابجي، المصدر السابق، نقلا من معجم البلدان للحموي، ج ١٠، ص ١٧٤.

^٩ ابن تغري بردى الاتابكي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية ج ٢، القاهرة، ١٩٣٠، ص ٢٣٣.

بصدد اصطناعه الاتراك فقد قال عقب انقضاء عهد المعتصم: "أشهد ان المعتصم كان اعرفهم حين جمعهم واصطنعهم" وفي موضع آخر "فصاروا - اي الاتراك- للإسلام مادة وجندا كثيفا وللخفاء وقاية وموتلا وجنة حصينة وشعارا دون الدثار.^١

ان الامراء والقواد كانوا يعنون عناية خاصة بتدريب الاتراك وتربيتهم على منهج الكتاب والسنة. فأول ما يبدأ به تعليمه ما يحتاج اليه من القرآن. وكان لكل طائفة من الاتراك فقيه يحضر إليهم كل يوم ويعلمهم القرآن الكريم واللغة والخط والادب والاخلاق على ما جاء في الشريعة الاسلامية، وملازمة الصلاة فاذا شب التركي علمه الفقيه شيئا من الفقه مما يحتاج اليه في حياته من المعاملات والعقوبات والنكاح وغير ذلك.

فاذا ارتقى إلى سن البلوغ اخذوا في تعليمه فنون الحرب من رمي النشاب، ولعب الرمح ونحو ذلك من التدريبات العسكرية، وإذا ركب الاتراك لرمي النشاب او اللعب بالرمح لا يجسر جندي ولا أمير ان يدنو منهم.

فاذا اتقن الحرب تنقل في اطوار الخدمة رتبة بعد رتبة حتى يصير من الامراء. ولا يصل إلى هذه الرتبة الا وقد

تهذبت اخلاقه وكثرت آدابه وقد ينبع منهم الفقهاء والادباء والشعراء والحساب.^٢

وكان المعتصم يعنى بأخواله الاتراك عناية خاصة من اختلاطهم بالعرب وغيرهم من الامم الاخرى. ويفصلهم عن بقية جنده لئلا يتأثروا به، وكان حريصا على استيفائهم على دمائهم الصافية وفطرتهم الأصلية. فلما بنى سامراء كما قال المسعودي: "أفرد قطائع الاتراك عن قطائع الناس جميعا وجعلهم معتزلين عنهم لا يختلطون بقوم من المولدين ولا يجاورهم الا الفراغنة وجعل محلاتهم بعيدة عن الاسواق والزحام".^٣

ولم يكتف بل ذهب في سياسته هذه إلى حد انه اشترى لهم الجواري فزوجهم منهن ومنعهم من ان يتزوجوا ويصاهروا إلى أحد من المولدين إلى ان ينشأ لهم الولد فيتزوج بعضهم ببعض، وأجرى لجواري الاتراك ارضا قائمة واثبت اسماءهن في الدواوين فلم يكن أحد منهم يقدر ان يطلق امرأته ولا يفارقها فضلا عن ذلك ألبس المعتصم اترাকে زيا خاصا لكي يعرفوا به.^٤

أحمل بوصلة عاطلة	وليل طويل دائم	تأخر وقت الانتظار
وفانوس مكسور	زخات المطر تحمل رائحة الحنان	حان موعد الأوجاع
اتخبط في دروب الحرمان	وتراود نبضات الجنان	فاض الحزن
ابحث عن بصيص نور	قلبي مصلوب في مفترق الطرق	واغرق مملكتي
بين شقوق الجدران	اسير في نفق ضيق	وأضرم النيران في روابي تأملاتي
فأصطدم بصخور الخذلان	بين صخور الاوهام	احرق الدمع في مقلتي
	اضيع في متاهات الظلام	هنا شتاء سرمدي قائم

رمزية مياس كركوك، العراق

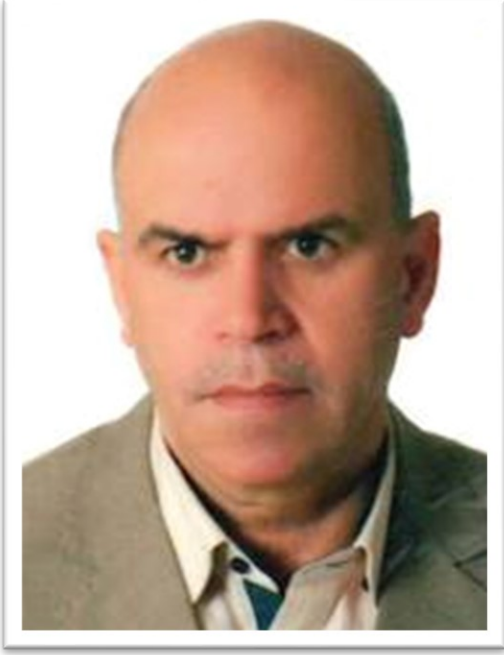
^٢ المسعودي مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٧٢.

^٤ المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ١٧٧.

^١ الجاحظ، فضائل الاتراك، رسائل الجاحظ، ج ١، ص ٦٢.

^٢ جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ج ٤، ص ١٨١.

مكانة (الخط) الاجتماعية



أ.د. ادهام محمد حنش

انعكست المكانة السياسية للخط والقدسية الدينية الصوفية له على واقع الخط ومكانته في الوسط الاجتماعي العثماني تأثيراً في بعض التقاليد المعبرة عن الروابط الاجتماعية والمقضية إلى تمتين هذه الروابط ، فقد جرى السلاطين العثمانيون على عادة تهادي المصاحف النفيسة خطأ وتذهيباً^١ ، سواء عندهم تقديمها وقبولها ، فقد كانوا يقفون النسخ الباذخة من المصحف الشريف والمخطوطات الأخرى على الحرمين الشريفين والجوامع الكبيرة والمهمة فضلاً عن التكايا والمدارس والمتاحف العثمانية وكانت أشهر المصاحف الشريفة الموقوفة من قبل السلطان محمد الفاتح على الروضة النبوية المطهرة مثلاً^٢ مصحف الشيخ حمد الله الاماسي الذي كان المثال السامي الذي قلده ، في فنه ، المصاحف العثمانية الموقوفة لاحقاً من قبل بعض السلاطين كالسلطان احمد الثالث الذي شجع الخطاط شكر زاده محمد افندي ت (١١٦٦ هـ / ١٧٥٣ م) على اداء فريضة الحج والمكوث في المدينة المنورة عدة أعوام للقيام بكتابة ثلاثة مصاحف تقليداً لمصحف الشيخ الاماسي^٣ ، وكان من أشهر المصاحف الموقوفة ايضاً مصحف حسن رضا (١٢٦٥ - ١٣٣٨ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٢٠ م) الذي اوقفه السلطان محمد الخامس (١٣٢٧ - ١٣٣٧ هـ / ١٩٠٩ - ١٩١٨ م) على دائرة البردة النبوية داخل قصر طوب قابي باستانبول^٤.

ولست هذه الا امثلة متواضعة دالة على هذه العادة التي لم يجر عليها السلاطين حسب بل جرى عليها ايضاً بعض ذويهم كوالدة السلطان عبد العزيز (١٢٧٨ - ١٢٩٣ هـ / ١٨٦١ - ١٨٧٦ م) التي أهدت مصحفاً نفيساً مذهباً بخط محمد امين الرشدي في القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي) إلى جامع الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي ، ت ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م في بغداد بمناسبة تجديده سنة ١٢٨٧ هـ / ١٨٧٠ م^٥. وبالمقابل كان السلاطين العثمانيون انفسهم يقبلون المصاحف الشريفة المخطوطة والمذهبة في عداد اغلى واثن الهدايا المقدمة اليهم ، ومن أشهر هذه المصاحف المهداة إلى السلاطين العثمانيين هو مصحف بيم الصنعة بخط شاه محمود النيسابوري^٦ (٨٨٤ - ٩٧٢ هـ / ١٤٧٩ - ١٤٦٤ م) وتذهيب نخبة من المذهبيين منهم حسن البغدادي ، قدمه الشاه محمود بهادرخان إلى السلطان مراد الثالث^٧.

^١ درمان : المرجع السابق ، ص ١٩٧ .

^٢ المرجع نفسه ، ص ٢١٥ .

^٣ المرجع نفسه ، ص ٢٢٥ .

^٤ ينظر : عباس العزاوي : خط المصحف الشريف والخطاط الشاه محمود النيسابوري ، ص ٢٣ / ١٩٦٧ ١٥٦ . وكذلك : سلمان عيسى : الشاه

محمود النيسابوري خطاط ومذهب ، ص ٣٣ / ص ١٥١ ، ١٩٧٧ ، ص ١٠٤ - ١١٠ .
^٥ درمان : المرجع السابق ، ص ١٩١ .

وكذلك المصحف الشريف الذي قدمه الخطاط شكر زاده محمد افندي إلى السلطان محمود الاول (١١٣١) - ١١٦٨ هـ / ١٧٣٠ - ١٧٥٤ م) لمناسبة اعتلائه العرش^١.

ولم تكن عادة التهادي هذه مقصورة التعاطي على السلاطين ونويعهم حسب ، لتكون عادة محببة ومتداولة في العلاقات الاجتماعية العثمانية العامة ايضا ، والتي لم يكن السلاطين فيها سوى ممثلين تمثيلا رسميا وتاريخيا لمجتمعهم ، مما يوضح تماما مكانة اجتماعية للخط ادت إلى انتشاره انتشارا واسعا في المجتمع العثماني ، إلى حد لم يكن يبرز فيه كتاب وخطاطون كثيرون، بل وكثيرون جدا ، حسب ، بل برزت فيه ايضا ظاهرة العوائل الخطية التي يكون اغلب افرادها أو معظمهم خطاطين ، كما هو الحال في عائلة الشيخ حمد الله الاماسي الذي كان كل من ابنه مصطفى دده ، ت ٩٤٥ هـ / ١٥٣٨ م) وحفيده (درويش محمد ، ت ١٠٠١ هـ / ١٥٩٣ م) وزوج ابنته شكر الله خليفة ، ت بعد ٩٥٠ هـ / ١٥٤٣ م) و اسباطه (محمد ومصطفى واحمد وغيرهم من اقاربه ، خطاطين بارزين في السجل العثماني^٢. وهناك عوائل اخرى مماثلة كعائلة الخطاط محمد امين يازيجي^٣، وعائلة الخطاط ولي الدين افندي^٤، وعائلة الخطاط محمد اسعد اليساري^٥، وعائلة الخطاط سيد عبد الله افندي (١٠٨١) - ١١٤٤ هـ / ١٦٧٠ - ١٧٣١ م)^٦، وعوائل غيرهم .

وبرز في ظل هذه الظاهرة دور المرأة العثمانية في الخط وتجويده ، وتمثل هذا الدور في ظهور بعض النساء

الخطاطات مثل : فاطمة آني شهري (ت) بعد ١١٢٢ هـ / ١٧١٠ م) التي كانت تجيد خط النسخ^٧، وحليمة محمد صادقت ١١٨٠ هـ / ١٧٦٦ م) التي اجازها الخطاط محمد راسم (ت ١١٦٩ هـ / ١٧٥٥ م)^٨ و (درة هانم) والدة السلطان محمود الثاني التي كانت جيدة الخط وكتبت بيدها مصحفا^٩ سنة ١١٧٢ هـ / ١٧٥٨ م ، و اسماء عبرت احمد (ولادتها ١١٩٤ هـ / ١٧٨٠ م) زوجة الخطاط محمود جلال الدين وتلمذت له في تعلم الخط واشتهرت بجودة خطها^{١٠}، وغيرهن .

ولعل من الجدير بالذكر ان نشير إلى رعاية بعض السلاطين لبعض الخطاطين لاسباب تتعلق باوضاعهم الشخصية والاجتماعية الخاصة ، فقد خصص السلطان سليم الثاني (٩٧٤) ٩٨٢ هـ / ١٥٦٦ - ١٥٧٤ م) مثالا راتبا للخطاط حسن جلبي (ت) بعد ١٠٠٢ هـ / ١٥٩٤ م) عماء^{١١} ومثله فعل السلطان محمد الرابع (١٠٥٨ - ١٠٩٩ هـ / ١٦٤٨ - ١٦٨٧ م) ايضا" اذ كان قد خصص راتبا للخطاط المعوق محمد افندي (ق ١١ هـ / ق ١٧ م) ودعاه إلى البلاط وجعله يكتب في مجلسه^{١٢}.

وكان الخطاطون ينتمون رسميا إلى الفئة الاجتماعية / المثقفة التي يطلق عليها بالمصطلح العثماني اهل العلم والقلم ، لذلك كانوا قد نالوا القاب هذه الفئة التي كان ابرزها لقب (افندي) ولقب (جلبي) ، ولقب (خوجه)، ولقب (خواجه) وغيرها^{١٣}.

^١ المرجع نفسه ، ص ١٦٧ .

^٢ المرجع نفسه، ص ص ١٨٧ - ١٨٩ .

^٣ المرجع نفسه، ص ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

^٤ المرجع نفسه ، ص ١٩٨ .

^٥ المرجع نفسه ، ص ٢٠٢ .

^٦ المرجع نفسه ، ص ١٩٧ .

^٧ الكردي : المرجع السابق ، ص ٢٩٨ .

^٨ المرجع نفسه ، ص ٢٥٧ ؛ ص ٢٨٧ ؛ ص ٣٣٩ .

^٩ المرجع نفسه ، ص ٣٤٠ .

^{١٠} الكردي : المرجع السابق ، ص ٣٤١ درمان : المرجع السابق ، ص ٢٠١ .

^{١١} درمان : المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

^{١٢} المرجع نفسه ، ص ١٩٣ .

^{١٣} عن هذه الالقاب وغيرها من الالقاب العثمانية ، ينظر : حسن الباشا :

الالقب الاسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة (١٩٥٧) ؛ يوسف الحكيم : سوريا والعهد العثماني ، ط ٢ ، دار النهار للنشر ، بيروت (١٩٨٠) ، ص ص ٤٢ - ٤٨ .

المؤرخ التركماني الامام شمس الدين الذهبي

عصمت رفيق صاري كهيتا



الدمشقي الشافعي
المشهور بالذهبي) كان
من اسرة تركمانية
الاصل من ميافارقين من

اشهر مدن ديار بكر وانتقل جد ابيه (قايماز إلى دمشق
وسكنها وعمر^١.

قال شمس الدين الذهبي في كتابه (اهل المئة فصاعدا)
قايماز ابن الشيخ عبدالله التركماني الفارقي جد ابي، وولد
جده عثمان بدمشق واخذ من النجارة صنعة له، ولم يكن
من اهل العلم فمات اميا سنة ٦٨٣هـ.

اما ابوه شهاب الدين احمد فكان يعمل بصناعة الذهب
ولذلك عرف بالذهبي. وقد اتجه إلى طلب العلم ايضا كما
قال ولده في وفيات سنة ٦٩٧هـ من تاريخ الاسلام. (برع
في صنعة الذهب المدقوق وتميز فيها، وسمع صحيح
البخاري^٢.

يبدو الذهبي اتخذ صنعة ابيه مهنة له في اول الامر ولذلك
وجدناه ينسب نفسه بالذهبي.

ولد الذهبي سنة ٦٧٣ كما ذكر معظم الذين ترجموا له
وتعلم القراءة والكتابة على احد المؤدبين وعنى بقراءة
القرآن الكريم من صغره فقرأ على جملة من المشايخ، على
انه اتجه إلى طلب الحديث حينما بلغ الثامنة عشرة من



كتابة التراجم والسير شعبة من شعب كتابة التاريخ
المأثورة. وكتب التراجم والسير لا يتناول جيلا من
الاجيال او امة من الامم او جماعة من الناس وانما يدير
بحثه حول حياة رجل وامرأة فينشر مطوى اخباره
وتجاربه الدنيوية واثاره. والتاريخ يشمل تراجم عدة،
وسيراً كثيرة. عني الانسان بكتابة التاريخ كما عني بكتابة
السير والتراجم.

والفرق الاصيل بين الترجمة والسير والتاريخ ان
الترجمة والسير تتناول الانسان بوصفه فردا في حين ان
التاريخ يتناوله باعتباره جزءا من كل، وكل من الترجمة
والسير والتاريخ مكمل للآخر ولازم له.

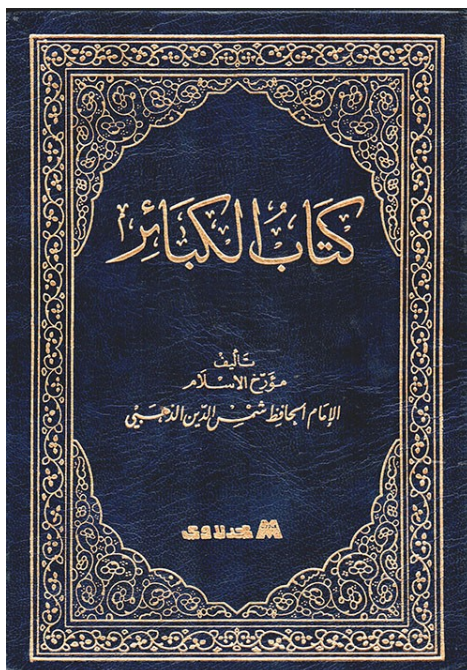
ومن اعلام التركمان الذين خدموا لغة القرآن مؤرخ
الاسلام الامام (شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن
عثمان بن قايماز التركماني بن عبدالله التركماني الفارقي،

^٢ نفس المصدر السابق-ص ١٠٧

^١ مؤرخ الاسلام شمس الدين الذهبي- اهل المئة فصاعدا- حققه
وعلق عليه الدكتور بشار عواد معروف البغدادي- مجلة المورد-
المجلد الثاني- العدد الرابع- ١٩٧٣ بغداد ص ١٠٧-١٠٨

ترك الذهبي ثروة علمية ضخمة اودعها في مؤلفاته المفيدة التي نيفت على تسعين مؤلفا في الحديث والتاريخ والتراجم وغيرها اعظمها تاريخه الكبير (تاريخ الاسلام)، وكتاب سير النبلاء، وميزان الاعتدال والمشتبه من اسماء الرجال، وتجريد الاصول في احاديث الرسول وغيرها منها مطبوع ومتداول^٢.

اما البروفسور ابراهيم قفس او غلو في مقال له يقول عن سيرة شمس الدين الذهبي انه (اسرة تركمانية سكنت ميفارقين وعرف في مصادر في ترجمته بـ(التركمانى) الفارقي ثم الدمشقي ابن الذهبي كان قايماز جده الاعلى. والذهبي هو شمس الدين ابو عبدالله محمد ابن احمد بن عثمان ابن قايماز ابن ابي محمد عبدالله الذهبي(التركمانى).



أصل اسرته من (ميافارقين)
ولد في دمشق سنة ٧٦٣هـ-
١٢٧٤م

وتلقى العلم عن شيوخ الشام
ومصر والحجاز، وزار أكثر

المدن لهذه الغاية ونبغ في كثير من العلوم وبخاصة في قراءات القرآن، والحديث، وضرب بحفظه المثل، ونعت بام الوجود حفظا وبشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل، وذاع صيته في الافاق، وقصده طلاب العلم من كل صوب.

ذكر الذهبي في معجمه (ثلاثمائة شيخ والف شيخ) فمن تلقى العلم عنهم وعلمهم وأقراهم منهم مجموعة من كبار العلماء والمؤلفين المشهورين. تولى (الذهبي) عدة وظائف علمية في دمشق ولما كف بصره سنة ٧٤١هـ انقطع عن التأليف واكتفى بالتدريس إلى أن وافاه الاجل في اليوم الثالث من شهر ذي القعدة سنة ٧٤٨هـ-١٣٤٨م ودفن في مقبرة الباب الصغير بدمشق.^١

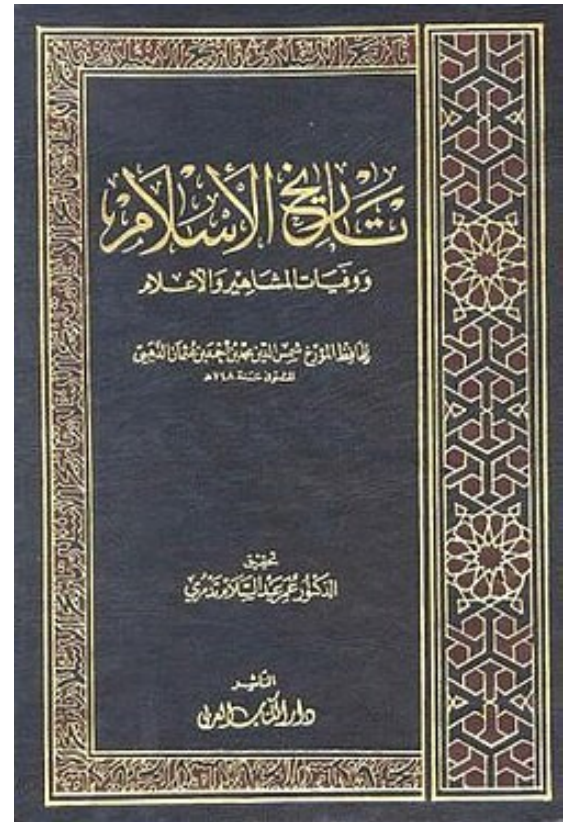
سار الذهبي على نهج ابيه فقد اتبع دراساته المتقدمة في الشام ولما اصبح الذهبي علما من اعلام عصره وشيخ المحدثين في زمانه صار كلما مات احد علماء العصر سند عمله اليه. الف الذهبي في الحديث فخلف فيه تأليف جليلة، ونال فيه القابا علمية عظيمة واقبل على التاريخ والسير والاستدراك والاختصار وقد بلغت مؤلفاته المئة وربما تزيد. اما اعظم تأليفه التاريخية مكانة وحجما كتابه المعروف ب (تاريخ الاسلام وطبقات مشاهير الاعلام)

^١ نفس المصدر السابق، ص ١٠٨

شمس الدين الذهبي (كتاب الكبائر) ص ٥ بدون تاريخ

٣ البروفسور ابراهيم قفس او غلو- سيرة المؤرخ شمس الدين ابو عبدالله الذهبي- ترجمة حسين علي الداوقلي- مجلة الاخاء- بغداد- نيسان ١٩٧٢ ص ١ و ٢.

ويقع في واحد وعشرين مجلدا الفه ليكون تاريخا عاما للإسلام سجل فيه وقائعه من اول ظهور الاسلام حتى (٧٠٠هـ-١٣٠٠م)^١.

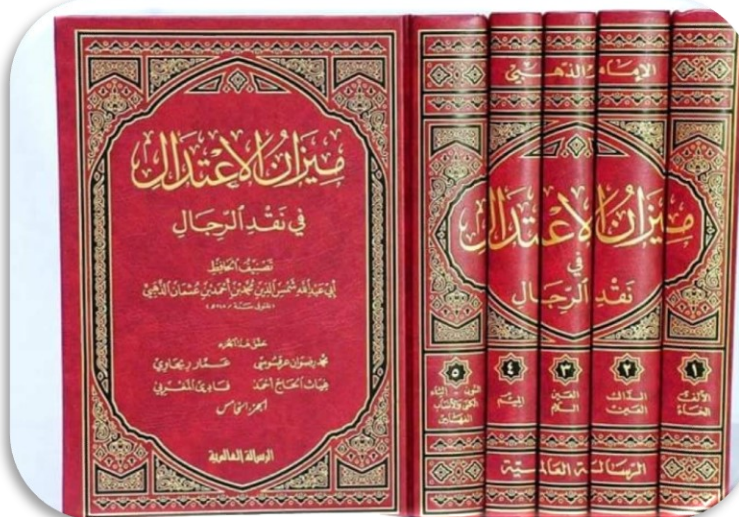


أوقف الذهبي حياته على التدريس وعلى تأليف الكتب القيمة، فكان من جراء الجهود المعنية التي صرفها في هذا السبيل ان اضر عام (٧٤١هـ-١٣٢٠م) ولكنه بالرغم من ذلك واصل انتاجه حتى النفس الاخير.

توفي الذهبي في دمشق في المدرسة المنسوبة لام صالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل منتصف الليل ٤ شباط ١٣٤٨م ودفن بمقابر باب الصغير. وله ثلاثة اولاد عرفوا بالعلم وهم ابنته امة العزيز وابناه ابو الدرداء عبدالله (٧٠٨-٧٥٤هـ، وشهاب الدين ابو زهرة عبدالرحمن ٧١٥-٧٩٩هـ)^٢.

وجاء في كتاب منتخبات التواريخ لدمشق في سنة ثمان واربعين وسبعمائة مات بدمشق الحافظ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد التركماني الذهبي الدمشقي مؤرخ تاريخ الاسلام^٣.

وورد في كتاب المنجد في اللغة والادب والعلوم (ان الذهبي شمس الدين التركماني ١٢٧٤-١٣٤٨م ولد في دمشق، ودرس فيها وفي القاهرة علم في زاوية ام صالح في دمشق، واعتبر من ائمة المؤرخين والمحدثين من مؤلفاته العديدة (تذكرة الحفاظ) و(ميزان الاعتدال في نقد الرجال)^٤.



^٤ لويس معلوف- المنجد في اللغة والادب والعلوم ط٧ - بيروت ١٩٦٠ ص ٢٠٨.

^١ نفس المصدر السابق ص ٢

^٢ شمس الدين الذهبي- اهل المئة فصاعدا- مصدر سابق ص ١١٠.

^٣ التواريخ لدمشق- محمد اديب ال تقي الدين- قدم له الدكتور كمال الصليبي- بيروت ١٩٧٩ ص ٨٠٦

صمت وصدق وصداقة



عباس احمد

يعتبر الصدق والوفاء
وخصوصاً إذا كان بين
الأصدقاء من الأمور

الهامة والنادرة في هذه الأيام فالوفاء بين الأصدقاء يعتبر
محبة في الله، فالوفاء يعني عدم ترك الصديق مهما كان
السبب وخاصة الذي كان له معك مواقف بعدم الغدر
والخيانة وعمل على حفظ العهد والإرتقاء بالنفس.

إن أسمى علاقة يمكن أن تكون بين الأصدقاء هي علاقة
الوفاء وذلك لأن الأصدقاء هم الأشخاص الذين شاركناهم
ونشاركهم كل شيء وفي وقت الشدة نلجأ إليهم ونحكي لهم
أسرارنا وأوجاعنا، ولكن ماذا تعني الصداقة بدون وفاء ؟
في هذه الأيام للأسف الشديد نلاحظ أن كل شخص يبحث
عن مصلحته في أي علاقة وما إذ انقضت مصلحته يغادر
دون رجعة، ونجد أن هناك صديق بمجرد سرد أي شيء
لصديقه وذهابه عنه ولو لوقت قليل يفشي كلامه ويتطلع
إلى غرز المكائد له لنجد أن الحياة عبارة عن ظلام، دون
علاقة طيبة أساسها الحب والإحترام.

وعندما تخونك العبرات، تجد صعوبة في شرح شعورك،
وهي كفيلة بأن تجعلك في صمت طوال الوقت، حيث إن
مأساة معظم الطيبين هي عدم حضور الذهن وجاهزية الرد
لحظة التعرض للهجوم، ويلعب الآخرون دائماً على نقطة
الضعف هذه ويفوزون فوزاً غير شرعي بمعارك قصيرة،
حاسمة، موجعة، حيث لا يستحضر الذهن المسالم

والضمير السليم الرد الملائم إلا بعد انتهاء الموقف، وخسارة
الجولة، وإن هذا ليس بغباء وإنما فطرة نقية أكثر مما
ينبغي.

التعود على صفة الوفاء وخصوصاً بين الأصدقاء ليست
من الأمور الصعبة كما يعتقد البعض، فبقليل من بعض
التصرفات يمكن أن نكتسب هذه الصفة، مثلاً يمكننا أن
نقف بجانب الصديق في وقت الأزمات والإهتمام به وتقديم
النصح والإرشاد له وتشجيعه دائماً على فعل الخير .

كما يجب أيضاً الحفاظ على الصديق وعدم التفریط فيه
وحفظ أسرارهم وخصوصياتهم ويجب علينا مسامحتهم على
الأخطاء وتذكر دوماً ما فعلوه من أجلنا كي تستمر علاقة
الصداقة بيننا، وأن نقوم بإختيار الأصدقاء بعناية ونبتعد
كل البعد عن أصدقاء المصلحة .

لأن بعض الأشخاص يقرأ حزنك من عيونك حتى وأنت
تبتسم، فإذا تَشَابَهَتِ الْأَرْوَاحُ، طَالَ الْبَقَاءُ والوفاء، فكم هو
جميل حين تقول لأحدهم أحتاجك ويرد عليك أنا هنا
لأجل، ويمكننا أن نقوم بتشبيه الصداقة بسفينة يقودها
الأصدقاء ولكي تصل هذه السفينة إلى بر الأمان لابد وأن
تكون العلاقة بينهم مبنية على الوفاء الذي هو أساس
استمرار العلاقات، وعند ذاك تخيل معي ماذا لو غدر كل
صديق بصديقه، فسوف تغرق السفينة لفقدان الثقة، فالوفاء
يعتبر من الأشياء النادرة الجميلة في هذه الحياة، وهو من
القيم الإنسانية الجميلة.

والصدق والحب ليس للانسان فقط، فقد يزورك جرحك القديم يوماً مُتَنَكِّراً بزي حُبٍ جديد إياك أن تأمنه، فيا ايها العاشق لبابا كركر، عندما تحن لوطنك تذكر كركوك، وعندما تتذكر امك تخيل صورتها في كركوك، وعندما تشتم نسائم الربيع ويعانق الندى الثمار وتريد ان تتذكر اسمك تذكر مرتع صباحك.

وعندما يعانق الدفء نسيمات البرد، تشق الشمس عتمة الليل، وعندما تتنادينا الطفولة ولعب الطفولة، ويناديننا الحنين لزمان جميل، وعندما تذهب سنة وتأتي سنة اخرى جديدة، ينادي البحر الشواطئ ليعانقها، تخيل انت عناق محلة صاري كهية وكل احياء كركوك.

يا ايها المحب والحبيب، عندما تحتار لمن تعطي الهدية، نصاب القمر ونعتبره جار لنا، عندما نسهر ويناديننا القمر للسهر، ونحفر أسماءنا على اشجار الزيتون، وعندما تكبر ونشيخ ونشعر بخريف العمر، وعندما تفتح الراديو وتقلب الموجات ونوجه انصارنا صوب التلفاز ونبحث عن اخبار جديدة لا تهمنا، وعندما نضحك كالاطفال ونشعر بالفرح وسمو الروح نرغب في دفء نيران بابا كركر.

ونعود للمرة الثانية والثالثة والالف إلى الصداقة وحب الارض واقول، عندما تريد أن تعاتب صديقك ويناديك العتب فقد نكتب أحياناً بعض العبارات البسيطة والجميع يقرأ ولكن تأثيرها على من يقرأها يختلف من شخص لآخر، فمنهم من يشعر بنفس شعورك، ومنهم من يسرح بخياله بعيداً ومن يرى نفسه بكل كلمة، ومنهم وهم كثر من لا يعجبه ويسخر، فالكتابة قد تكون همسة وصرخة أو إعجاب وحب أو أنين ووجع ولكن الأجمل أنها إحساس يصل إلى القلوب الصادقة، فقد يحتل روحنا شخص بعيد جداً وقد

يُجالسنا أحدهم ولا نشعر بوجوده، فلنكن اصدقاء مرّة و أخوة مرّة و أحبّاء مرّة ، أهمّ ما في الأمر ألا نُصبح غرباء . فان فعل الخير مع ناكر الجميل مثل إلقاء ماء الورد في البحر، ويقال بأن الزمن يشفي كل شيء، وتستطيع أن تتسى دائماً، لكن الابتسامات والدموع على مرّ السنوات لا تزال تمرّق أوتار قلبي، ان المُحب لا يؤذي قلباً أحبّه فالحب والإيذاء لا يجتمعان ابداً،

كما يكون قلبك ايها المحب تكون الدنيا في عينيك، وليس كل صمت راحة، فأحياناً يكون الصمت هو صرخة قلب مجروح لا يجد من يفهمه، وبعض الأوجاع نعشقها ونرفض تناول الأدوية المسكنة لعلاجها كي نظل نشعر بها، فهي بقدر ماتولم ذاكرتنا فانها تمنح قلوبنا شيئاً من الدفء في ليالي الفراق الباردة

انا لست شخصاً صعب الفهم ولكن قليلون من أشعر معهم بالراحة، وانت ايها الصديق احترس ان تسلم لغيرك مكانك وزمانك فيصبح الذين كانوا وراءك امامك فالنذل والحقير لا يكفيه دمارك بل يسعى بنفسه على تحطيمك، نعم هكذا علمتنا الحياة

يا ايها البعيد عن عيوني والفريب في قلبي ووجداني، ان عيناى بمداد الشوق تكتب، وانت في غربتك وبعذك بالصمت عيناك تقرأ، فيا صديق الالمس وغريب هذه الايام ان مررت بين حروفي المبعثرة ألقى السلام على قلبي وعقلي، عانقني بحروفي وكلماتي، فالحرف الصادق يعادل ألف لقاء، فجميلة هي الكلمات كنبض قلب لم يعرف سوى الإخلاص يفيض حباً دون إنقطاع، كنسمات ريح بين أوراق الشجر .

ياتي الربيع بلا أزهار، او ينفع لحن بلا أوتار، ام هل ارايت
سماء بلا نجوم، ومطر بلا غيوم، بل هل رايت عاشقا بلا
هموم.

ايها البعيد القريب، يا ترى من قال اني لن اشتاق اليك؟
لقد اشتقت اليك شوقا ارسله لك مع نسيم كل صباح،
واشتقت اليك اشتياقا ارسله مع عبير الازهار وعطر
الورود، واشتقت كشوق طير مكسور الجناح، جرحه ينزف
وينظر إلى السماء، فانا أجذك في روعي، كأنما لا شيء
في داخلي إلا أنت ولو اتيت لي الفرصة لسترجع شيء
من الماضي، ترى ماذا سأسترجع، اليس ذكرياتي وآلامي
وجراحاتي وأيام حزني واشتياقي؟.

ايها الساكن في عقلي، قد تكون مغترباً حتى وأنت في
بلادك، فالغربة ليست فقط مغادرة الأوطان بل هي مغادرة
القلوب وأيضاً فقدان الأحبة، ورغم كل شيء لا تقف الحياة
على أحدهم ان كان قريباً او في بلاد الغربة، فالحياة تستمر
ببعض النسيان، والحياة تستمر بالحذف، فقل وداعاً لسنوات
العمر التي لم تبتسم لك وقل وداعاً لانتظارات على رصيف
الامل ولم تكن في مستوى أمالك، وقل وداعاً لكل من
أبحرت معه ومزق شراعك وكسر مجدافك واغرق سفينتك.

واخيرا يا ليت من كتب هذه الكلمات يسمعي كي اقبل
اياديه فقد نطق عن عقلي قبل قلبي عندما قال من قال
أني سأمضي بدونك، وأيمضي الشتاء بلا امطار، وهل

تَعَالَى نَزْرَعُ الضَّوْءَ

زكي دميرجي



نُودِغُ ضَحْكَةَ الْأَطْفَالِ فِي صَمْتٍ ..
وَأَشْلَاءَ الْوَفَاءِ ..
وَلَمْ نَبْكِ .. عَلَى مَوْتٍ ..
عَلَى جُوعٍ ..
عَلَى أَلَمٍ ..
وَلَكِنَّا ... بَكَيْنَا أَدْمَعُ الْقُرْبَى ..
عَرَاءً لِلْأَشِقَاءِ .



تَعَالَى وَاسْأَلِي عَنِّي ..
تَعَالَى أَبْصِرِي مَا بِي

تَعَالَى وَاسْكُنِي ظَنِّي ..
أُزِيحُ الْهَمَّ عَنْ بَانٍ ...
تَعَالَى نَزْرَعُ الضَّوْءَ ...
بِأَشْيَاءٍ صَغِيرَةٍ ...
عَسَى أَنْ تُبْصِرَ الدُّنْيَا ...
قَضَايَانَا الْكَبِيرَةَ
سِنِينَ الْبَحْثِ عَنْ عُذْرٍ ..
تَحْطِئُنَا ثَوَانِيهَا .
وَكَاَسُ الْفَقْرِ فِي عِزٍّ ...
شَرَبْنَا عُمرَنَا فِيهَا .
تَعَالَى وَاسْمَعِي مِنِّي ..
كَمَا لَوْ تَنْضَحُ الصَّبْرَ .. شَرَابِينَ السَّمَاءِ ...
تَحْدِثُنَا .. مُقَاوَمَةً .. عُيُونِ الْكِبْرِيَاءِ
وَجَاهِدُنَا ..

فاروق مصطفى

١_ وللأشجار وفاؤها المقيم



الحديقة و عدتها بيوتها الأمانة ، الفواخت التي تهبط إلى
ارضية الحديقة و تُلَقَط الحَب و كأنّها تتنادم مع شجرة التين
و تبادل تحايا الصباح و مع هذا المشهد المسكر تتكسر في
رأسي أبيات ابي العلاء المعري الخالدة في تخليد وفاء
الحمام :

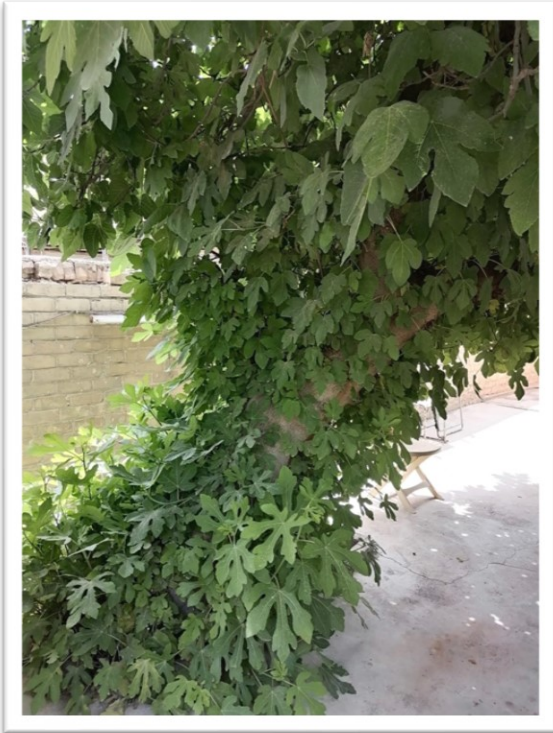
ابنات الهديل اسعدن او

عدن قليل العزاء بالإسعاد

ايه الله دركن فانتن

اللواتي تحسن حفظ الوداد

سلاما ايتها الشجرة الحانية، سلاماً على اليوم الذي
استوطنت الحديقة وسلاماً على من غرسك حيث جعلك
أيقونة الجمال و أمثلة للوفاء المقيم.



مباركة شجرة
التين التي تحتل
جزءاً من حديقة
الدار. ومبارك
الذي غرسها
وواظب على

سقيها وإنمائها إلى ان

استوت تظلل المكان مضيئة عليه رونقاً وجمالاً. لا أعرف
عمرها بالضبط لكنني اعلم علم اليقين بانها غدت من تاريخ
البيت و العائلة و كانت شقيقتي الراحلة تستطيبها و هي
تقدم شاي العصر لنا تحت ظلالها الوارفة في فصلي الربيع
و الصيف في الزمان الذي كان الصيف لا يقيظ كما هو
العادة في الأعوام الاخيرات. و اذكر جيداً ان الشجرة كانت
خيرة بمحصولها التيني إلى درجة ان العديد من الجيران
كانوا يأتون لقطف حباتها العسلية من اجل صنع المرببات
و كانت الشجرة لا تبخل و لا تضن و انما تجود عليهم
بأثمارها المشهية ، لكن الأمر اختلف الان فالثمر قل و لكن
عطاءها استمر في ظلالها الوارفة بالرغم من تقادم عمرها
و كأنني بها تقول: اعلم ان بعض الصحب و الصواحب
تخلوا عنك و لكنني باقية على العهد و لا يهملك هات
كرسيك ، اقتعده و دع الايام تمضي لطيتها ، و مع ذكرى
الأعزاء الذين غادروا البيت هم مخلصون فخطواتهم و
اصواتهم ما فتئت تسمع في ارجاء الحديقة مع كل هبة ريح
و عندلة الفواخت التي هي الاخرى تمسكت بأشجار

٢_ خطابات لم تصل ولن تصل إلى (حياة)

الان يخطو في طريق (عرفة) الطريق التي أحببتها (حياة) ودفعته ان يحبها وهو يتحسس الخطاب يحس ان الكلمات تتنادم مع بعضها البعض وانها تريد الوصول اليها باي ثمن فما الجدوى من بقاء الكلمات حبيسة داخل الخطاب فهو يفكر في طريقة توصله اليها عبر العراء ، كلمات تعبر وتعلق وتحتج وتصرخ ، تستنجد بالريح التي تتقاذف من بين اغصان الكالبتوس وتعي بآلامه وتحمل أوجاعه ، اوجاع الجسد الحزين الذي ظل يتسكع في طريق هجرها الناس وتركوها نهبا لأيدي الاغبرة والنسيان .



كتب وما زال يكتب خطابات إلى (حياة) ويعلم سلفا انها لن تصل اليها فهو يجهل عنوانها ويفتقد مراسلها الفضائي. يريد اوفر كشرفتها التي اظلمت واغلقت مصاريع بابها، ولكنه بالكتابة يتعزى ويتعلل و يعيدها إلى مرآه فهو في احدى المرات جمع هذه الخطابات و ذهب بها إلى طريق (عرفة) المظلل بأشجار الكالبتوس العريقة ثم مزقها هناك إلى مِزق و نثرها بين ايدي الريح لتعبت بها كما تشاء وتلقبها كما تريد في طرقات فساح تنداح ، ربما احست (حياة) بزفير الريح التي تهب من كركوك وتبلغ تخوم القطب الشمالي ، المكان الذي اختارته ليكون معتكفها في عزلتها القانطة ، كثيرا ما حلمت بأقاليم شاسعة من الثلوج السوداء هناك حيث تختفي الفصول و يمتد الليل و يصبح المرء وحيدا أمام مصيره ومستسلما إلى وحدته حيث تنسكب على رأسه ميازيب الذكريات التي تحرق الإنسان حتى النخاع هذا ما كانت تبحث عنه (حياة) تُرى هل تتلجت بجليد وحدتها في تلك الأماكن الموحشة حيث لا ندمان سوى الأوجاع التي يحتطب بها القلب .

في الخطاب الأخير الذي حرره لها احتفظ به في جيبه كتبه وكأنه ينجذب إلى الوحدة التي ترك في دوائر الخانقة يكتب و يتعذب كما يقول باسترناك صاحب رواية (زيفاكو) "الكتابة عذاب و الاسترسال فيها أليم" وها هو

٣_ كيف يتعزى وقد اقفر بريد (الحياة)؟

ذراعه الشعراء لتخفق كل ما هو جميل لديك، تلك حكاية وحكاية (حياة) هي التي بدأت فصولها عند مصطبتها الوحيدة. جاءت لنقول له بانها راحلة إلى ابعد نقطة و انها

ليس ثمة شيء أمر من طعنة تأنيك من شخص أنزلته في سويداء القلب، شخص اصطفيته من بين العشرات ليكون عشير روحك و صنوك فيما تحب و تود و إذا به يمد لك



تروم الاغتسال بمياه عزلتها و الذهاب حتى إلى المناطق الواقعة خارج تخوم الجغرافية. وبرحيلها زحف الإظلام واشتد هذا الإظلام بموت اعز الأصدقاء، صديق كان يطعمه زاد عينيه وإذا بنعيه يصله فتنداح به الدنيا ولا يستطيع الثبات في مكانه. يكتشف نفسه في العراء يصرخ ويستنجد ويعبس الإظلام أكثر فأكثر وينظر إلى سلالم القلعة لعل من انتظره طويلا يرى هابطا ليليه بما حكى و خطّ ولكن لا أحد سوى الهدأة المستريبة تتدحرج إلى أسافل القلعة ونهر (الخاصة) يستغيث هو الآخر صارخا من يحمل الماء إلى شجرات التين الثلاث. يفكر طويلا ان يتخلى عن مصطبته و يتركها لعبث الرياح بها فالانتظار لن يجدي و لن ينفع، البصر كلّ وشخّ النور والنفق يطول ويطول ورجلاه تضمران و تتقلان فكيف تمضيان به حتى آخر النفق وهل بقي شيء في اخره يغري المرء بان يغامر بالذهاب إلى هناك بعد ان اقفر بريد (الحياة) و(حياة) غدت حكاية ناقصة تروى عند المصطبة على ارواح تاهت في طرقات هذا العذاب الخرافي. كم من

الايام احرقها عند مصطبته الوحيدة وكم ألمه الانتظار وهو يرنو هنا وهناك لعله يشم خطى من يحب ويسمع بهاء إطلالاتهم وفي آخر المطاف الإظلام قيثاره يعزف عليها الصمت ووحشة تعوي وانتظار يترمد على طول الطرق الممتدة من (الماس) حتى حافات نهر كركوك.

قصة قصيرة

القلق

عبدالله بكناش

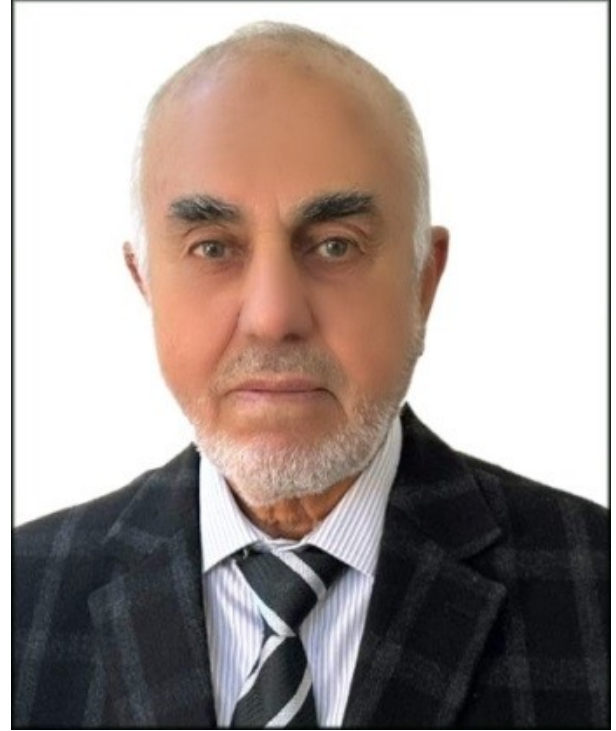


وصوله إلى المستشفى أجرى له الطبيب المختص الفحوصات اللازمة ، فأخبرهم بأن حالته الصحية لا غبار عليه مجرد وعكة عابرة ويبدو إن القلق قد خيم على هاجسه لا أكثر فاطمئن هو وزملائه فغمر الجميع السعادة ومن ثم عادوا إلى ممارسة نشاطهم في المنتدى بشكل طبيعى كأن شيئاً لم يكن...

في فترة تواجده بين زملاءه في قاعة المنتدى الأدبي أصيب بوعكة صحية في حينها أسرع زملاءه إلى أصحابه إلى أقرب مستشفى لكي يتلقى العلاج. وعند

المناضل المرحوم عدنان خورنثيد إبراهيم ملا زاده

سعدون نورالدين كوبرولو



الدوائر التابعة لتلك الوزارة، وفي عام ٢٠١٧م نقل خدماته إلى وزارة التعليم العالي- كلية التقنية في كركوك، وفي عام ٢٠٢٠م أحيل على التقاعد. (المعلومات أعلاه زودني بها ابنه البكر أحمد) مشكوراً.

هنا يجدر بي - كاتب السطور - أن أذكر وباختصار عن أصالة عائلته المحترمة بان والد المرحوم خورشيد إبراهيم من العوائل التركمانية عريقة النسب - ملا زادة، ومن الرجال المحنكين الغيورين، ومنذ الستينيات من القرن الماضي كان يملك محلاً - علوة - لبيع المحاصيل الزراعية لزبائنه الفلاحين الكائن قبالة مقهى أورهان غازي الحالي وفي أوائل السبعينيات انتقل إلى علوة البلدية الجديدة في قولا باشي بأورطا ياقا، وقبل أن يتواجد عدنان في الساحة التركمانية كان هناك أشقاؤه الكبار سامي ومدحت ثم لحقهم شقيقه مقداد كانوا رموز شاخصة بالساحة التركمانية في الناحية ولهم صفحات خالدة بهذا الشأن، واعتباراً من سن المرحلة المتوسطة بدأ عدنان التحسس بمظلومية التركمان هنا وفي المناطق التركمانية الأخرى والتحرك ضمن تنظيم الشباب الذين كانوا يتحسسون نفس الشعور القومي بعد أن صقل مداركه واندفاعه القومي ليلعب دوره الريادي مع أصدقائه الخيرين في الساحة التركمانية في مراحل الدراسة الثانوية والمعهد والكلية فيما بعد، وعندما ترك الوظيفة في قضاء بيجي كما ذكرنا إثر ضغوطات أزلام صدام البائد لم يقعد في البيت بل نزل إلى السوق كي يؤمن معيشة عائلته

ولد المرحوم عدنان في ١٩٥٧ / ٧ / ١م بحي اورطا ياقا - التون كوبري، أكمل دراسته الابتدائية عام ١٩٦٩م، والمتوسطة عام ١٩٧٢م، والثانوية عام ١٩٧٥م في مدارس التون كوبري، وفي عام ١٩٧٦م غادر إلى تركيا والتحق بكلية الهندسة في أنقرا ولكنه لم يستطع على فراق أرض الوطن فعاد إلى العراق ليكمل دراسته بمعهد النفط في بغداد وتخرج منها عام ١٩٧٩م، ثم تعين في شركة مصافي غاز بيجي ولكنه اضطر لترك الوظيفة بسبب ضغوطات أزلام حزب البعث البائد، وفي عام ١٩٨٢م تزوج من إحدى بنات المدينة الاصيلية، وانصرف لمزاولة الاعمال الحرة حيث كان يملك محلاً لبيع المواد الغذائية قبالة الجامع الكبير بأورطا ياقا ، وبعد سقوط صدام البائد في ٩ / ٤ / ٢٠٠٣م أختير من قبل كامل الأعضاء مسؤولاً لمكتب الجبهة التركمانية في التون كوبري، وعندما تقلد الاستاذ رشاد مندان كوبرولو بمنصب وزير العلوم والتكنولوجيا صدر عام ٢٠٠٦م أمر تعيينه في إحدى

وفي أوائل شهر مايس عام ٢٠٠٥م أقدمت مجموعة مرتبطة لجهات بأربيل بعرض عطاءات وامتيازات مغرية له كي يسلم لها مفاتيح مكتب الجبهة لتكون الغرفة الخلفية لتلك الجهة كما فعل عبد القادر بزرکان عندما كان مسؤولاً لمكتب الجبهة التركمانية في أربيل في ٢٦ / نيسان / ٢٠٠٥م، ولكن السيد عدنان آبی أن يستسلم ويخضع لتلك المغريات بل ظل متحدياً لكل الإغراءات دون أن يتنازل او يسيء وطوال حياته قيد أنملة لسمعة المدينة ولقضية التركمان العادلة، ولهذا وبسبب مواقفه القومية المبدئية وطوال تلك الفترة والى آخر أنفاسه، ففي اواخر شهر مايس عام ٢٠٠٥م أمطروا منزله الذي كان قبالة ثانوية التون كوبري آنذاك بوابل من الإطلاقات النارية من قبل مجموعة خارجة عن القانون ولكنه ردّ بإطلاقات مماثلة ومما نقل بان المناضل المرحوم وحيد مردان والعقيد المتقاعد الغيور مصطفى ياسين سرعان ما وصلا وهما مدججين بسلاحهما الشخصي لنجدته كي لا يمسه سوء .

وفي الانتخابات البرلمانية العراقية التي جـُـرت في ١٢ / ٥ / ٢٠٢٨م كان الأستاذ عدنان من مرشحي الجبهة التركمانية من التون كوبري باعتباره من الذين لهم باع في الساحة التركمانية في الناحية والمناطق التركمانية عامة، وفي مساء نفس اليوم انكشفت خيوط المؤامرة عن سرقة الأصوات التركمانية لصالح المرشحين من القومية الأخرى، وقد أفادت الأنباء بأن هذه الخروقات قد شملت محطات أخرى في كركوك وغيرها من المناطق التركمانية لذا عم الغضب في أوساط الجماهير التركمانية هنا وتقاطروا على مبنى المكتب وكان قبالة ثانوية التون كوبري آنذاك والى ساعات متأخرة من الليلة للتعبير عن



بعرق الجبين وانصرف لمزاولة الاعمال الحرة وكان يملك محلاً لبيع المواد الغذائية قبالة الجامع الكبير باورطا ياقا وقد أظهر حنكة في التعامل وحسن المعاشرة مع الزبائن مما ذاع صيته الحسن والى سقوط نظام صدام في ربيع عام ٢٠٠٣م، ولكونه شاباً نشطاً ضمن تشكيلات شباب التركمان في التون كوبري سرعان ما اندفع مع رفاقه للعمل في الساحة السياسية العلنية وانخرط إلى صفوف الجبهة التركمانية العراقية – مكتب التون كوبري الكائن في محلة اورطا ياقا في أول الأول بمحلة طرحرل وبأنه كان من رواده ومؤسسه الأوائل حيث أنتخب من قبل أعضائه ورفاقه مسؤولاً عن المكتب في الوقت الذي كانت الساحة السياسية التركمانية تشهد الكثير من الخروقات السلبية من قبل جهات سياسية أخرى ولكن السيد عدنان ورفاقه الأعضاء والمناصرين للمكتب ظلوا صامدين اتجاه هذه الخروقات المتعمدة لم يوقفهم مسيرتهم النضالية في سبيل خدمة المدينة والقضية التركمانية .

قتلى في صفوف الجانبين وخسائر في ممتلكات المواطنين، ومن الذين بقوا ولم يتركوا الناحية مسؤول المكتب عدنان خورشيد وقليلون أيضاً أثبتوا صدقهم مع قضيتهم العادلة رغم الظروف الامنية القاهرة في الناحية آنذاك وذلك إيماناً منهم وحرصاً على المسؤولية الملقاة عليهم، وقد كانوا من اوائل المستقبليين لكثير من المسؤولين الأمنيين والجبهة التركمانية والحشد الشعبي الذين تقاطروا على الناحية للوقوف على احتياجاتهم وأحوالهم في تلك الفترة الحرجة .

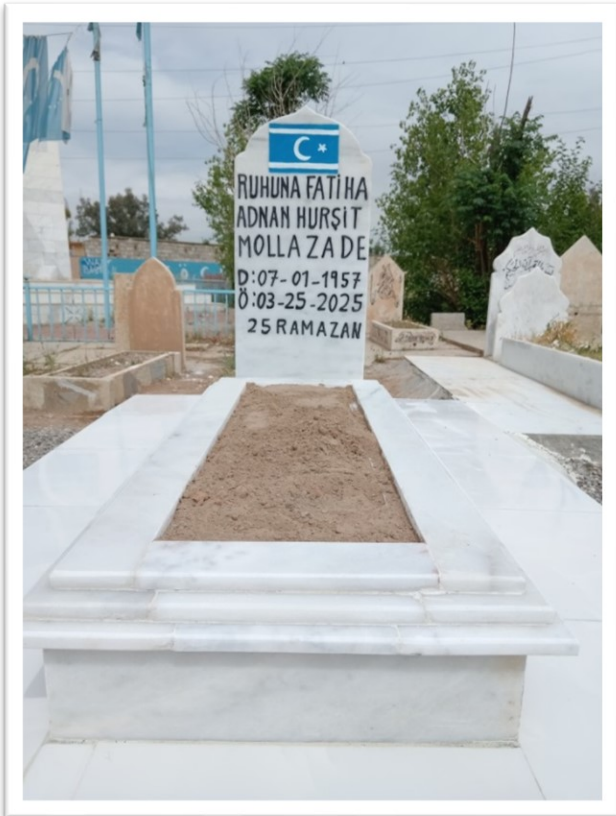
والمعلوم بأن السيد عدنان كان قد عاصر عهد أربعة من رؤساء الجبهة التركمانية العراقية – المركز العام - خلال فترة ترأسه المكتب وهم السادة : صنعان أحمد آغا، فاروق عبد الله، سعد الدين أركيج، أرشد الصالحي، وكان من الذين يسعون لإنجاح حملة الدراسة التركمانية في مدارس الناحية وخاصة في بداية تطبيق الدراسة ورغم ما كان يملك من خبرة في تعلم اللغة التركية وبعد ما استفاد أيضاً من دورة تعلم اللغة التركية التي نظمها - كاتب السطور - في حدائق المكتب في شهر حزيران عام ٢٠٠٣م فقد تبرع في تدريس اللغة التركمانية في مدرسة التون كوبري الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥م، كما كان يتبادل الود والعمل كخلية النحل للنهوض بالبلدة ولخدمة القضية التركمانية مع مكتب الحزب الوطني – ميللي بارتسي – عندما كان مقر المكتب في نفس البناية خلال فترة من الزمن، وكما كان حريصاً على الميزانية التي كانت تخصص للمكتب وعلى المساعدات التي كانت ترد من رجال الأعمال التركمان لغرض توزيعها على الفقراء والمستضعفين، وكان له الدور البارز في تنظيم وإنجاح ذكرى المآثم السنوية لمجزرة ٢٨ مارت ١٩٩١م بالاشتراك مع جمعية الشهداء والسياسيين التركمان في

شجبهم لهذه الأعمال الجبابة التي تستهدف التركمان والعملية الديمقراطية، وفي كركوك انتقلت التجمعات التركمانية الغاضبة إلى أمام مخازن التجارة بطريق بغداد بعد نقل صناديق الاقتراع إلى هناك مطالبين إعادة فرز الأصوات بالعد اليدوي والتي سُميت بتظاهرة الساحة الزرقاء طالت ٢٧ يوماً ولكن الحكومة أغفلت الجماهير التركمانية بإجراء ذلك دون أن تظهر الحقائق المخفية وفي النتيجة لم تطرأ أي تغيير يذكر .

وبعد يوم ١٦ / ١٠ / ٢٠١٧م عندما أخضعت الحكومة العراقية كركوك وغيرها من المناطق تحت السلطة المركزية، أخليت التون كوبري من الأسايش ومن عناصر الحزبيين الكرديين وكذا معظم الشرطة المحلية من الاكراد، وكما كان معتاداً قامت مجموعة من المسلحين الخارجين عن القانون بالهجوم على مكتب التون كوبري للجبهة التركمانية الكائن آنذاك قبالة ثانوية التون كوبري وذلك في الساعات الأولى من فجر يوم الخميس ١٩ / ١٠ / ٢٠١٧م وكان مسؤول المكتب عدنان خورشيد وابنه البكر أحمد وثلاثة حراس يتواجدون في المبنى وعندما تفاجئوا وشعروا بأنهم تباغتوا وحوصروا من قبل هؤلاء أرادوا أن ينفذوا أنفسهم عبر سلالم سطح المبنى وسط تراشقات نارية تستهدفهم ولكن إرادة الله تعالى أنقذهم من الموت المحقق، حيث تم حرق المبنى بالكامل من قبل تلك المجموعة في هذه المرة أيضاً .

وعندما شعر المواطنون بأن نية الحكومة العراقية تكمن في إخضاع الناحية أيضاً تحت السلطة المركزية بدأت معظم العوائل المذعورة الخروج منها، وفي صباح يوم الجمعة ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٧م اجتاحت القوات العراقية الناحية ولكن بعد معارك ضارية مع قوات البيشمركة التي تحصنت قبل أيام في دورا لقلعة – المعسكر – ووقعت

أخرى ولكن دون أن يطرأ التحسن لحالته الصحية وحسب ما نقل من الاطباء المشرفين عليه بأنه أصيب بجلطة دماغية غير قابلة للشفاء وأخيراً فإذا جاء الأجل يتحير الأطباء ولا يفيد العقاقير، وفي عصر يوم الثلاثاء ٢٥ رمضان ١٤٤٦ هجرية الموافق ٢٥ مارت ٢٠٢٤م فارق الحياة في مستشفى أربيل، وما إن شاع الخبر المؤلم بين اوساط أهالي التون كوبري تقاطر جموع من الأصدقاء والمعارف والأقرباء وحتى بعض المعارف والمسؤولين من كركوك وأربيل منهم الأستاذ محمد سمعان آغا والأستاذ ماردين كوك قايا وآخرون إلى جامع خالد بن الوليد، وفي الساعة التاسعة والنصف ادت الجموع الغفيرة عليه صلاة الجنازة التي لم يشهد لها المثل من قبل ثم نقل إلى مقبرة الشهداء وشيع جثمانه الطاهر من قبل هذا الحشد الهائل من المشيعين داخل سياج شهداء التركمان، يرحمه الله ويلهم ذويه وأقاربه ومعارفه الصبر والسلوان (وإنا لله وإنا إليه راجعون) .



كركوك، كان واسع الصدر يقبل النصائح والمشورة برحابة صدر ويستمع إلى الأفكار البناءة من رفاقه وأهل الخبرة والوجهاء، ولهذا ظل محبوباً من قبل غالبية أهالي الناحية حتى من قبل أولئك الذين كانوا ينظرون إلى الجبهة نظرة سلبية،

وعندما شعر بأن صحته باتت لا تتحمل مسؤولية هذا العبء لذلك أعلن في اوائل شهر ٢٠١٨م عن انسحابه من مسؤولية المكتب وأُناوب عنه نائبه السيد فلاح ستار فترة، وفي ٦ / ٨ / ٢٠١٨م جرى انتخاب لاختيار مسؤول المكتب شارك فيه ١٩ عضواً من الأعضاء والمؤازرين وبالنتيجة فاز النائب السيد فلاح ستار لمنصب مسؤول المكتب، ولكن وبايعاز من رئاسة الجبهة التركمانية بكر كوك في ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٩م تم تنصيب السيد زكي إبراهيم مسؤولاً لمكتب الجبهة في الناحية بدلاً من السيد فلاح ستار مع إبقاء السيد لقمان حاج حكيم نائباً له. ولكن السيد عدنان لم يفارق النضال من أجل خدمة مدينته والقضية التركمانية والاحتفاظ بلقبه الذي كان يُعرف في المجتمع بأنه أحد الرموز التركمانية في الناحية، ومع صديقه الذي كان لا يفارقه الدكتور هشام توفيق انظماً معاً إلى المجلس الاستشاري التركماني والذي تشكل في ١ / ١١ / ٢٠١٩م في الناحية ليكونوا خير معين وأصحاب مشورة لمكتبي الجبهة والحشد الشعبي وفي تقديم أفضل الخدمات لأهالي الناحية والقضية التركمانية، رغم أنه كان يعاني من مضاعفات بعض الامراض ومنذ زمن وكان يأمل أن يسافر تركيا ليجري عليه الفحص العام من قبل أطباء مختصين ولكن ومع اليوم الأول من شهر رمضان المبارك عام ١٤٤٦ هجرية الموافق الأول مارت ٢٠٢٤م بدأ يشعر بتدهور حالته الصحية وقد تم نقله من قبل ذويه إلى مستشفيات كركوك تارة وإلى مستشفيات أربيل تارة

لأن الذاكرة تخون..



بقلم: محمد هاشم الصالحي

منذ نعومة أظفاري وفي مرحلة الصبا الباكّة، نبتت في فؤادي بذرة حب الكتابة وشعرت بانجذاب بليغ لا يُقاوم نحوها. حينها، لم أدرك سبب هذا الشعور، لكن الفطرة قادتني لأكون مولعاً بتدوين كل ما يدور حولي من أحداث وتجارب.

فيما بعد أحسست بأهمية ما كتبت وبتقادم الأيام أصبحت بحاجة إلى ما كنت قد دونته في الأمس، كاستذكار التواريخ وبعض المناسبات الفردية والعائلية التي كانت تحل بنا.

هكذا داومت على الكتابة وكتبت الأحداث في أيامي وساعاتي ودونت أسماء أصدقائي ومدرستي. اليوم لم أنس أحداً منهم، فحين العودة إلى مدوناتي أجدهم حاضرين أمامي وكأنني أعيش اللحظة والذاكرة تعود بي إلى تلك الأيام.

الكتابة ليس للتسلية.. فقد يكون الأمر ملحاً أحياناً لمعرفة بعض الحقائق بالتأريخ واليوم والشخص. أتمكن من خلال تدويني للأحداث أن أحاجج الجميع في حقيقة ما حدث قد نختلف عليها ومعرفة أصل الموضوع دون الاعتماد على التوقعات غير الدقيقة. أبحث أحياناً في مذكراتي عن حادث ما وقع والذاكرة لا تسعفني به بالتحديد لأجد ضالتي تماماً. عندها أعرف أن الكتابة كانت مهمة بل وحيوية بالنسبة لي.

ما يحدث لي شخصياً يحدث لدى الشعوب والأمم جميعاً. الكل بحاجة إلى الكتابة والتدوين والتوثيق لإسعاف ماضيهم. أنهم يلجئون إلى المخطوطات لإثبات ملكية عقار ما أو بيان عائلية مركبة معينة. فلو لم تكن تكتب وتقيد المتغيرات في الأوراق، لكانت الحقوق قد اندثرت وتبعثرت وذهب أدراج الرياح قرباناً للإهمال. الذاكرة لا تسعف أحداً قط وقد لجأ الإنسان إلى الكتابة لهذا السبب.

الكتابة لها فوائد جمة. منها بيان الحقائق والوقائع والإحصاء والأمور الحسابية ومنها نقل المعلومة إلى الزمن الآخر. فكما كان الأولون مسئولون عن كتابة الأحداث في زمنهم لإيصالها لنا، كذلك نحن مسئولون عن كتابة ما يدور اليوم لنقله إلى الأجيال من بعدنا. فلو لا

الكتابة لما انتقل التأريخ إلينا وكان كل شيء قد انتهى في زمنه أو كان يصل إلينا ناقصاً مبتوراً ومحرفاً عن أصله.

وجد بنو البشر أنهم بحاجة ماسة إلى التدوين منذ فجر التأريخ. فالكتابة بدأت في بالظهور في بلاد ما بين النهرين وتحديداً في سومر، حوالي ٣٥٠٠ قبل الميلاد. كانت الكتابة الأولى تعرف باسم الكتابة المسمارية، وكانت تُنقش على ألواح الطين باستخدام قلم مدبب.

وإن كانت الأساليب بدائية في الكتابة، إلا أنها أفادت كثيراً حتى الانتقال إلى الأسلوب الحديث وتطورت مستقبلاً في مناطق أخرى أيضاً مثل مصر القديمة التي ظهرت فيها الكتابة الهيروغليفية حوالي ٣٤٠٠ قبل الميلاد بعد فترة قصيرة من ظهور الكتابة المسمارية. ثم الصين حين تطور نظام الكتابة الصيني خلال حكم أسرة شانغ في الألفية الثانية قبل الميلاد. بعدها أمريكا الوسطى وتطور الكتابة على يد المايا حوالي ٢٥٠ ميلادياً، مع وجود بعض الأدلة التي تشير إلى تأريخ أبكر يصل إلى ٥٠٠ قبل الميلاد.

مرت الكتابة بمراحل تطويرية مختلفة منها الرموز والعلامات البدائية. حيث بدأت كرسوم صورية تعبر عن الأشياء، مثل النقوش الموجودة في كهوف "لاسكو" في فرنسا و"التاميرا" في إسبانيا والتي تعود إلى حوالي ٣٥,٠٠٠ سنة مضت. ثم الكتابة التصويرية (البيكتوغرافية) عندها كانت الصور تمثل أشياء محددة.

بعدها ارتقت الكتابة أكثر في المرحلة الأيديوغرافية (الفكرية) وتطورت فيها الصور لتمثل مفاهيم مجردة وأفعالاً حتى جاءت المرحلة الصوتية (المقطعية) وفيها بدأ الإنسان يربط الصور بأصوات الكلمات أو المقاطع، مما مهد لظهور الأبجديات.

هكذا ظهرت أول أبجدية معروفة من اللغات السامية حوالي ١٣٠٠ قبل الميلاد في مملكة أوغاريت (بين سوريا وفلسطين حالياً) وتطورت لاحقاً إلى الأبجدية الفينيقية التي انتشرت في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط وكانت أساساً للعديد من الأبجديات الحديثة، بما في ذلك الأبجدية اليونانية ومن ثم اللاتينية.

كان الهدف الأساسي من اختراع الكتابة في بداياتها هو تنظيم التجارة وتسجيل السلع والكميات في المجتمعات القديمة، خاصة في المعابد التي كانت تتحكم في الإنتاج. ثم أصبحت ضرورة ملحة لتدوين مراحل التأريخ وتطور وتقدم الشعوب.



الحكمة والإعجاز في الكون والأرض وضعها لأنام

رمضان محمد الحديدي



وعدله في خلقه
ونحن في

عقيدتنا الإسلامية نؤمن بالتوحيد والله واحد احد وليس كمثلته شيء وكل ما سوى الله له مثل في هذا الكون العظيم.

أكتشف علماء الأرض القوانين والحقائق والسنن الثابتة وهي حاكمة في هذا الكون بأسره بإذن الله ودعا الخالق سبحانه وتعالى الانسان كي ينظر في ارجاء الكون وامتداده وافاقه باحثاً عنها ومستكشفاً لها بغية الاهتداء إلى آيات الله وسننه في هذا الكون العظيم.

ويشبه هذا الكون كتاب مفتوح ونحن ننظر في ارجائه وهذه النظرات عاملاً إيجابياً في ترسيخ الايمان وتثبيت ركن العقيدة وكل ما في السماوات والأرض موضوع للبحث العلمي والنظري فلا شيء من الخلق معبود مقدس ومنزه ويحول دون بحثه بحثاً علمياً موضوعياً

ومنح الله الانسان قوة الإحساس والادراك والعقل الفعال وإمكانية البحث العلمي وسخر له ما في الكون وما في الأرض ودعاه إلى اكتشاف اسرار الوجود وبذل أقصى الطاقات البشرية التي اودعه الله فيه وسخرها لأجل سعادة الانسان وامنه ويحيا فيها حياة طيبة ويغمرها الايمان بجلال الخالق العظيم.

خلق الله الأرض والسماوات لحياة الخلق عليها اما بقية اقسام الكون فأنها خلقت لحياة خلق الاخرين يحيون في أرجائها ونحن لسنا وحدنا في هذا الكون بل هناك آخرون يحيون معنا فإذا كان للشمس والقمر والأرض مثل في هذا الكون فلا بد أن يكون للحياة والخلق مثل آخر.

ومن المؤكد أن هذا الكون العظيم لم يخلق نفسه بنفسه ولم تخلقه الظروف والصدف بل ان له خالقاً واحداً وحكيماً عليماً وقادراً على كل شيء وليس كمثلته شيء وهو السميع البصير.

وفي الحقيقة أبدع الخالق العظيم هذا الكون الهائل من عدم محض وظهر للعيان كوناً معجزاً في حركته وتوازنه واتقانه وانسجامه وسننه الثابتة الراسخة لا تتبدل ولا تتغير ولا تظل مهما مرت الأعوام والقرون ولا يحيط علماً بكل هذا الكون المعجز الا خالقه وخلق الله في هذا الكون مخلوقاته من الذرة والخلية إلى المجرة والسديم والفضاء الكوني الذي يمتد بسرعة مذهلة ولا يعلم مدى سعته وامتداده الا الله.

ويقر الشرع الإسلامي والعقل بان الكون خلق من اجل ان تكون الحياة والخلق موجودة في مكوناته المتسعة وتحقيق هذه الغاية في الأرض فقط يتنافى مع حكمة الله

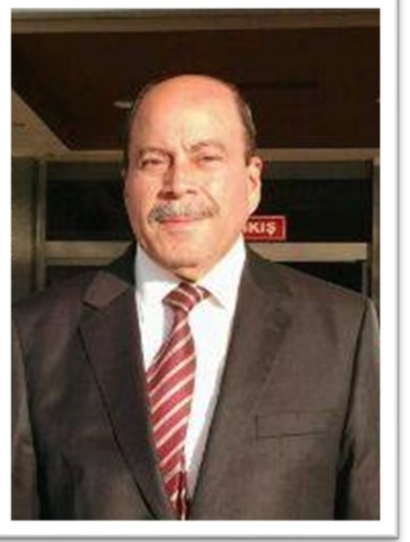
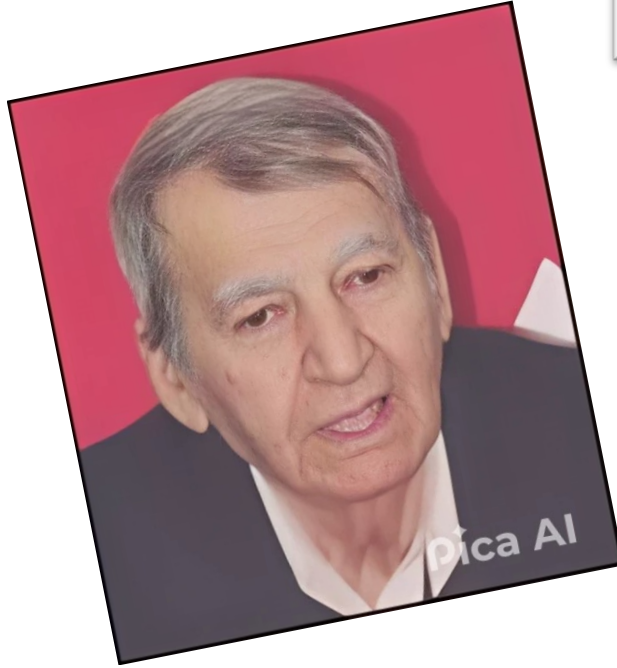
الشاعر والصحفي الكبير عمر دوغان أوز تركمن

د. نظام الدين إبراهيم أوغلو

باحث أكاديمي تركماني

وهو ابن محمد
راسخ الشاعر
الكبير المعروف
في كركوك ووالدته
نائباً لرئيس التحرير عام ١٩٥٣ ولمدة ثلاث سنوات.
وحصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة لمؤسسة الثقافة
الوطنية التركية لعام ١٩٨٣ عن كتابه المقالات الذي حمل
عنوان "حضارة الدموع". وقد نُشرت قصائده في مجلات
مختلفة، وعمل محرراً لمجلة

الإنسان والكائنات لمدة عشر
سنوات ابتداءً من عام ١٩٨٤.
وقد عمل في العديد من
الصحف التركية كما تولى
رئاسة تحرير جريدة ترجمان
السياسية عام ١٩٦٠، وعمل
أوز تركمن من عام ١٩٦٢
إلى عام ١٩٦٥ مراسلاً
لوكالة أنباء الأناضول في



رابعة خاتون بنت الشاعر
الشيخ رضا الكركوكي.

لقد اشتهر باسم عمر أوز
تركمن. ولد في مدينة اسطنبول
عام ١٩٢٩م درس الابتدائية في
اسطنبول والدراستين المتوسطة
في كركوك والثانوية في
مدرسة التقسيم باسطنبول، ثم
التحق بكلية الآداب بجامعة

إسطنبول وتخرج منها عام ١٩٥٥م وبدأ العمل
كصحفي في عام ١٩٤٩ - وأصدر أوز تركمن عام
١٩٥٠ مجلة تانري داغي (جبل الله)، وفي عام ١٩٥١
تولى سكرتارية تحرير مجلة قره كدي الفكاهية كما
تولى مسؤولية مجلة بيوك دوغو (الشرق الكبير) التي
كان يصدرها نجيب فاضل قيصا كورك، وسجن لمدة
شهرين بتهمة مخالفة قواعد الإعلام وهو من مؤسسي
جريدة أورطة دوغي (الشرق الأوسط). كما تولى لفترة
من الزمن رئاسة تحرير مجلة تورك يوردي (وطن
الأتراك). وعمل في صحيفة صون حوادث (الحوادث
الأخيرة) وفي صحيفة يني اسطنبول (اسطنبول الجي)





بيروت وكذلك عمل مراسلا لصحف انجلترا والمانيا. وانتخب في تلك السنة لعضوية مجلس النواب عن مدينة بورصة من قوائم حزب العدالة. وذكر في مقابلاته أنه تأثر بالأدباء الاتراك منهم نجيب فاضل كيساكوريك، وبياي صفا، وأحمد حمدي تانبينار، ونور الدين توبجو، وبدأ أوز تركمن بكتابة المقالات ونظم الشعر منذ كان طالباً في المرحلة الإعدادية وجمع قصائده في كتابه (كركوك) الذي صدر عام ١٩٥٠ كما نشر قصائده الرائعة في كتابه الموسوم (صلاة الفجر في طاشقند). وقد لحن نشيده المسمى "مالازغيرت" وعزف سنين عديدة. ومن مؤلفاته (حضارة الدموع) و (في مقتبل العمر) و (عذراً من النمل). وقد توفي في تاريخ ٠١ تشرين الثاني ٢٠١٠م في مدينة اسطنبول.

المصادر:

١- Yalçın, M. (Ed.) (٢٠١٠). Tanzimat'tan Bugüne Edebiyatçılar Ansiklopedisi. İstanbul: Yapı Kredi Yayınları.

٢- Halıcı, F. (١٩٩٠). Parlamenter Şairler. Ankara: TBMM Kültür Sanat Yayın Kurulu Yayınları.

٣- Işık, İ. (٢٠٠٩). Türkiye Edebiyatçıları ve Kültür Adamları Ansiklopedisi. Ankara: Elvan Yayınları.

٤- <https://www.haber7.com/medya/haber/٦٣٥٢١٧-gazeteci-omer-ozturkmen-vefat-etti>.

أبها الغرباء

أيدان النقيب

ازم شفتي بالحيرة
فخل العراق ما عاد يربط
ونقطه لا يشتعل
وسماؤه لا تمطر
أغربل أحزان الغربية
فوطني متعب في بلعوم الأسد
أسد يسنده وآخر ينجيه
ثم نجده
في فك كلب مسعور
امام منازل كان سيدها

دوره ... الملك الخاسر
مات ولم يُحفر له قبر ...
حتى ولادات وطني
في أحضان الرجال يرجفون
منذ زمن قديم
حشوت اذني
بأصوات
القنابل ... القتل ... التهديد
في قلبي ... !
أحزان عارية

أيها الغرباء
اسلخوا جلدي
إمسحوا دمي
في ليلة القرار
أفا يض الشباب بالعودة
الى وطن الإغتراب
حقائبنا مليئة بأخبار الانفجار
أهل وطني
في مخاض عسير
أميرهم الغازي

لا تبغضني



احمد الدباس



عطش أريد بلة ماء اغسل الشفاه
المعتقة بالصبر لجمرة بين الضلوع
لحساء يسد رمق الجوع
احبك نعم بشرط عن الغي الرجوع
لا ترافق نميم...تحمل وزراً
يريك من طرف اللسان حلاوة حنظل
تدمي الجفون لكثير الدموع
من أشد ضلماً غداً؟
أقراء السطور اغتنم مخافة
أيها المفجوع.

أحبك من القلب
من جرح قديم لم يلتئم
من كانون شتاء محشى
من سموم الصيف الزاحف يريد الانتقام
من برد الشتاء وصقيع الأرض لا يموج
لا تلمني حدقت بجميع الوجوه
ومرأة ضبابية لا نرى وجوها في الصباح
معطرة بسواد المناقل..
لا تبغضني
قرأت العيون المكحلة برماد الحبر المزيف

عَكَازَة

سمير كهيه أوغلو

أَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهَا أَهْدَافًا أُخْرَى لَسْتُ نَبِيًّا حَتَّى أَخْبِرْكُمْ فِي أَعْمَاقِي بُنُرُ يَوْسُفِي مَلِيءٌ بِالْأَحْزَانِ فَدُ جُنْتُ لِأَوْقَظْكُمْ مِنْ سَبَاتِكُمْ أَطْلُ عَلَيْكُمْ بِشَفَافِيَةٍ وَرَقَةٍ كَجَنَاحِ فَرَّاشَةٍ لَا يُوَرِّقُكُمْ وَلَا يُبْقِلُ عَلَيْكُمْ أَنَا كَالنَّسَمَةِ الرَّقِيقَةِ الَّتِي تَمُرُّ بِكُمْ دُونَ أَنْ تَشْعُرُوا كَلِمَاتِي بِلَا رُثُوشٍ الَّتِي تَتَرَفَّرُ كَالْفَرَّاشَةِ عَلَى السُّطُورِ أَكْتُبُ بِخَفَةٍ وَغَامِضَةٍ دُونَ أَنْ أَتْرُكَ أَتْرَا سَلْبِيًا لِفَلْسَفَتِي الشَّعْرِيَّةِ عَدَا الدَّهْشَةِ وَالرُّوْنَقِ حُرُوفِي شَهْبٌ تَهْتَدِي بِهَا الطُّرُقُ الْمُوحِشَةُ. لَسْتُ الْمَدَّ وَالْجَزَرَ فِي سَوَاجِلِكُمْ حَتَّى أُنتِجَ فَقَاقِيعَ هَوَاءٍ وَفِي أَفْكَارِكُمْ الْمُهْجَرَةِ الَّتِي تَتَفَقَّرُ حَدَاثَةُ الْبَلَاغَةِ وَالْكَلِمَةِ عَكَازَتِي تُضِيءُ الدُّرُوبَ تَسِيرُ عَلَى مَسَارَاتِ الزَّمَنِ حَامِلَةً فِي طَيَّاتِهَا حِكْمَةً عَمِيقَةً تُبِيرُ الطَّرِيقَ لِلضَّالِّينَ	نَحْوُ سُبُلِ الْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ مُبَشِّرَةٌ لَكُمْ بِإِضَاءَةٍ تُبِيرُ عُقُولَكُمْ وَتُؤَسِّسُكُمْ لَسْتُ نَبِيًّا لِتُؤْمِنُوا بِي وَلَسْتُ يَعْقُوبَ الَّذِي ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ أَنَا إِنْسَانٌ مِثْلَكُمْ مِنْكُمْ وَالْيَكْمُ قَصِيدَتِي مَكْتَمِلَةٌ كَامِلُ الدِّسَمِ مِنْ حَيْثُ الْقَرَارُ وَالْجَوَابُ كَالْحَانَ اتَّبَهَاتِ الْمَقَامَاتِ الْبَغْدَادِيَّةِ وَعَلَى صَوْتِ يَوْسُفَ عُمَرُ تَسْتَعْرِ فِي الْقَلْبِ وَتَتَرَسَّخُ فِي الذَّاكِرَةِ مُخْلَفَةً وَرَاءَهَا أَتْرَا مِنَ الْجَمَالِ وَالسَّكِينَةِ غُيُونِي كَغُيُونِ الْمَهَا تَرْتُو مِنْ دَوَارَةِ شَهْرَزَادَ إِلَى بَارَارِ الْعَرَبِيِّ حَيْثُ يَقِفُ الْمُتَنَبِّيُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرٍ دَجَلَةٍ مُتَأَمِّلًا جَمَالَ الْمَدِينَةِ وَرُوعَةَ الثَّرَاثِ تَفْرَشُ قَصِيدَتِي مُفْرَدَاتِهَا عَلَى حَافَتِهَا	فِي لَحْظَةٍ تَجْمَعُ بَيْنَ الْحُبِّ وَالشَّعْرِ أَنَا الْقَصِيدَةُ النَّاصِجَةُ أَكْتُبُ لَذَاتِ الْوَسَّاحِ الْأَحْمَرِ تَفُوحُ مِنْ فَمِهَا فَكِهَةٌ كَلِمَاتِي وَتُعَشِّقُنِي بِاللَّهْفَةِ حَتَّى النُّخَاعِ أُرْوِيهَا كَلِمَاتِي تَرْتَفِّصُ فِي عَيْنَيْهَا أَلْحَانُ شَوْقِي بَعْضُ الْأَفْكَارِ كَالشَّمْسِ تُضِيءُ وَلَكِنَّهَا لَا تُدْفِئُ أَنْحَلْتُ حَدَاثَةً فِي شِعْرِي أَنْتَجَتُ تَجْدِيدًا وَرُؤْيَةً تَتَسِمُ بِلُوحَةٍ فَنِيَّةٍ مُتَكَامِلَةٍ لَا أَمْلِكُ مَنْزِلًا لَا يُدْفِئُنِي بَلْ كُوخِي وَحَدَّتِي وَأَلَيْسَ لِي قَصْرٌ إِنَّ قَصْرَ خَيَالِي مَحْضٌ تَصَوُّرٌ وَلَسْتُ مَالِكًا لِذِكَاكِ صَغِيرٍ فَكُتُبِي هِيَ ذِكَاكِي حَيْثُ أَمْضِي فِي شَارِعِ مُرْدَجٍ لَكِنَّ رُفُوفَ عَقْلِي تَفِيضُ بِالْكَتُبِ وَالْمُعَاجِمِ عَكَازَتِي تَعَكِّسُ حَالَةً مِنْ عَدَمِ الْإِسْتِقْرَارِ بَيْنَ السُّطُورِ وَأَنَا أَعِيشُ فِي حَالَةٍ مِنَ الْعُمُوضِ كَأَنَّيْ مُلْقِيَةً عَلَى كُومَةٍ مِنَ الْأَحْزَانِ
---	---	--

الحزن في الآيات القرآنية

قاسم كوزجي

والحزن ليس منهجاً مطلوباً في الإسلام فيها الاطمئنان بأن اولياء الله في مأمن من الحزن والخوف بسبب قوه الإيمان بالله وثقتهم به

أما حزن الأنبياء فقد ورد في الذكر الحكيم بقوله تعالى ((وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)) يوسف ٦.

تعبير عن حزن نبي الله يعقوب على فقدان ابنه يوسف حزن مريم عليها السلام بقوله تعالى: ((فَتَنَّاَهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)) مريم ٢٤. تسلية لها عندما كانت تمر بموقف صعب عند ولادة عيسى (ع) .

ما أعظم قول النبي (صلى الله عليه وسلم) لصاحبه في الغار: ((لا تحزن ان الله معنا))

مما يعكس أهمية التوكل على الله في مواجهة الشدائد قال الله علا شأنه في كتابه العزيز ((وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ)) النحل ١٢٧.

والعلاج في القرآن الكريم هو التوكل على الله والثقة بقدرته ((أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)) الصبر والاحتساب: ((وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)) وتذكر ايها المؤمن النعم والاخرة حيث لا حزن هناك.

الحزن في القرآن الكريم موضوع مهم حيث ورد ذكره في عدة آيات غالباً في سياقات النهي عنه او التخفيف منه لان الايمان والتوكل على الله يجعلان الانسان أكثر صبراً وثباتاً. والحزن مرض من أمراض القلب يمنعه من نهوضه وسيره والثواب عليه ثواب المصائب التي يبتلى بها العبد بغير اختياره كالمرض والألم وفقد الأحبة ومصائب اخرى، ولكن الحزن لا يجزي عليه فانه يضعفه. ان الرسول (صلى الله عليه وسلم) جعل الحزن يستعاذ منه لأنه يضعف القلب ويوهن العزم ويضر الارادة ولا شيء أحب إلى الشيطان من حزن المؤمن بقوله تعالى: ((إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)) المجادلة ١٥.

قال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((ما يصيب المسلم من هم وحزن ولا وصب ولا نصب ولا اذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها)).

وعندما تحزن في الدنيا فاقراً سورة يوسف (عليه السلام) لإزالة الهم والحزن وان الله يبتلى عبده ليسمع شكواه وتضرعه ودعاءه.

بقوله تعالى: ((أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ))

Türkmeneli

Edebiyat ve Sanat

Irak Gazeteciler Sendikası'nda
179 Numara ile Yazılıdır

Yıl 18 Sayı 208 MAYIS 2025

İmtiyaz Sahibi
Irak Türkmen Cephesi

Başyazar
Necat KEVSEROĞLU

Türkçe Bölümü

Aydın KERKÜK

Arapça Bölümü

Abbas Ahmet
Mehmet Haşim Salihi

Elektronik Dizgi
Sevgil Kevser

İdare Merkezi
Kerkük-Irak Türkmen Cephesi
Başkanlığı
Yazışma adresi
seoglnecat@gmail.com
Fuzuli Yayın ve Basım Müessesesi-Kerkük

Türkmeneli

Edebiyat ve Sanat

Aylık Edebiyat, kültür ve Sanat Dergisi

Yıl 18 Sayı 208 Mayıs 2025

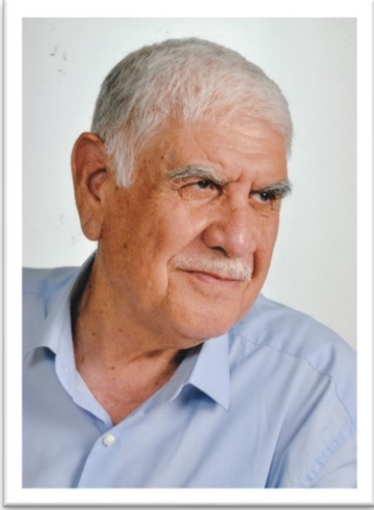
İçindekiler

- KERKÜK DEĞİRMENLERİ
- TÜRKMANELİNİN TOPONİM DÜNYASI
- Sessiz Sokaklar (ŞİİR)
- Şehit Liderimiz Necdet Koçak'ın Ülkücülük Anlayışı
- Azerbaycan ve Ben
- Irak'ta Türkmen Edebiyatı Tarihi
- Gel Yoldaş(ŞİİR)
- KERKÜK'TE YAZILMIŞ İLK TÜRKÇE SÖZLÜK: LUĞÂT-I TÜRKİYYE
- Telâfer Ağzı ve Özellikleri
- İMGELERİN PORTRESİ YEDİNCİ BÖLÜM (YILDIZLI GECE)
- KOÇAK'ın İZİNDE
- Bayramalr (ŞİİR)
- Fuzulî'nin Su Kasidesine İki Nazire
- TURAN YOLU DİKENLİDİR TAŞLIDIR!!!!
- MEMLEKETİMİN YIKIK HALİ
- Nazım Refik Koçak'ın Şiirlerinde Mekânın Hafızası
- BEKLERİM SENİ NAZLIM(ŞİİR)
- Minmişem Özgö Atına, Gözüme Alıp Ölümü

19. ULUSLARARASI TÜRK SANATI, TARİHİ ve FOLKLORU KONGRESİ SANAT ETKİNLİKLERİ

26- 27 MAYIS (MAY)2025 KERKÜK – IRAK

İçin Hazırlanan Bildiri



KERKÜK DEĞİRMENLERİ

Necat KEVSEROĞL*

GİRİŞ

Değirmen tahıl
tanelerini
öğütmeye yarayan

bir alettir, insanlar en ilkel çağlardan itibaren tahıl tanelerini ufalayıp öğütmeye ihtiyaç duymuş ve türlü usullerle bunu başarmışlardır.

İlk değirmenler bir bakıma bu günkü havanlara benziyordu. İçi oyuk bir taşın içine konan tahıl tanelerine başka bir taşla vurmak suretiyle eziliyordu.

Daha sonra öğütme usulü gelişti, tahıllar düz satırla iki taş arasında öğütülmeye başlandı.

Değirmen taşlarını çevirmek için insan gücü yetmediğinden zamanla bu işte su ve rüzgâr gücünden faydalanılmaya başlandı, böylece su ve yel değirmenleri meydana geldi. İlk yel değirmenin Türkler tarafından icat edilmiştir. Bölgemizin coğrafi vaziyeti yüzünden, yel değirmeni, bizde kullanılmamış, çünkü esen rüzgâr, etkin, faal, değil ki, bu tür değirmeni dön çalıştırsın. Bunun için bölgede özellikle Kerkük'te su değirmeni işletmesi düşünülmüştür. Eski dönemlerde, ailelerin tüketim ürünleri başta hububat idi, çünkü o dönemlerde, Kerkük'te ziraat elverişliydi, hububat güzelce istenen şekilde yetişirdi ve halkın başta gelen tüketim ürünlerinden sayılırdı, bunun için,

memlekette değirmenlere çok sayıda ihtiyaç olmuştur.

KERKÜK'TE DEĞİRMEN

A- El Değirmenleri

Kerkük'te tüm evlerde eskiden el değirmenleri bulunurdu. El değirmenleri, el gücüyle çalıştırılan, tahıl denelerini, burgul... gibi şeyleri hazırlayan bir tür küçük değirmendir. Bu değirmen yarım metre kutrunda olan çift yuvarlak taşlar, alttaki sabit, üsteki ise bunun üstün de el ile döner. Sabit taşın merkezine bir yuvarlak sert demir veya ağaç geçer, üsteki taş merkezinden o ağcın kutrundan az büyük delinir, alttaki taşın üstünde yatay şeklinde olur. 6 sm boyunda bir ahşap sap ile çalıştırılır. Dönen taşın ortasındaki delikten tahıl bırakılır, ilki taşın etrafından öğütülerek çıkar ve bu şekilde Kerkük evlerinde bulgur ve ince bulgur "yarma" hazırlanır.

B- Su Değirmenleri

Irak Türkmenleri, Türkmenelinde özellikle Kerkük'te ahşap dişli aktarma düzenekleriyle donatılmış su çarklarından yararlanmışlar, dişlilere bağlanan pervaneler her biri iki metre çarpında, alttan su alan çarkla donatılırdı, bu su değirmenleri, böylece su çarklarından yararlanmışlar, konu ettiğimiz Kerkük'te su değirmeninin bir yatay mil, düşey bir su çarkı tarafından çalıştırılırdı.

Bu değirmenlerin yapımı sırasında karşılaşılan en büyük zorluk, değirmene suyun, çarkın istenen

yerine düşmesini sağlayacak biçimde konumlandırılmasıydı. Bazı uygulamalarda bunu sağlamak için uzun bir değirmen deresinin, yâ da küçük bir setin inşa edilmesi gerekiyordu.

Bunun için Kerkük'te pek çok su değirmenleri Hasa Çayı'na yakın bir yerde veya üstünde yapılırdı.

Kerkük'te Hasa Suyu yanında, dört ana su kaynağı bulunmaktaydı.

1.Bulava arkı, 2.Tisin arkı, 3.Handak arkı, 4.Sakahane arkı. Bu arkların tapu senetleri vardır ve sahiplerinin adlarına kayıtlı idi. Her arkın 24 "Tak" hisse senedi vardır, değirmenlere sahip olduğu hisse senetlerine göre bu arklardan su alırlardı.

Değirmenlere ve tarım yerlerine su dağıtım işlemlerine bakan şahsa "Kerhçı" "کارخجی" söylenirdi.



Kerkük'te su değirmenlerinin işletmesi

Kerkük'te su değirmenlerinin işletmesi ise, şöyle: Dışarıdan arkla getirilen su, şiddetle değirmene aktırılır, suyun giriş yerine "Nav" (içi oyuk, dar boğazlı su yolu) denir. Nav "Savacağa" (savak) bağlıdır. Savacağın önünde duran ahşaptan yapılan çark "Top" suyun akışıyla dönmeye başlar. Top veya çarkın, çarkın uçlarındaki pervaneler yoluyla iş görür ve çarka bağlı olan demir, çubuk üst üste iki kat olan değirmen taşını döndürür.

Alt taşta bulunan "ayağ" adı verilen bölümdeki polat yapılı "Mührenin" ortasından geçer, ve üst taşın ortasında bulunan "Baltada" yerleşir, çarkın dönmesiyle çubuk harekete geçer ve taşın dönmesini sağlar, taş dönerken arasına geçen tahıl tanelerini öğütür ve "darta"².

Adı geçen değirmen taşları ise, çiftler halinde olan bu yuvarlak taşlar, biri sabittir, ötekisi ise bunun üstünde yatay düzlemde döner, tahıl, dönen taşın ortasındaki bir delikten, sabit taşın merkezinden dışarı doğru uzun oluklara beslenir. Oluklardan taşın düzgün yüzeyli öğütme bölümüne aktarılan tahıl buradan un haline getirilir.

Değirmen taşının yıpranan olukları zaman zaman onarılır ve öğütme bölümünün pürüzleşen yüzeyi düzleştirilir.

Kerküklüler tarafından şehirde kurulan su değirmenleri, Kerkük ve etraf köylerin un ihtiyaçlarını karşıladılar. O zamanlarda öğütülen tahıllar karşılığı, o nesneden yüzde oranında hesaplanırdı. Tahılların piyasada değerine göre alınırdı, pahalı ise %5, eğer kıymeti düşük olsaydı %20 alınırdı.

Değirmen Minaresi

Kurulan su değirmenlerine bağlı olan güzel bir yüksek minare yaparlardı. Bu minare suyun giriş yeri olan "Nav"ın üstünde yapılırdı, Navu temiz tutulmak için, ve göl haline gelen suyun etrafında bir duvar gibi olup koruma işi yanında, iş olmadığı günlerde, değirmende çalışanların en mümin kimsesi bu minarenin üstüne çıkıp yüksek sesle Allah'tan niyaz diler ve iş isteği için "Allah ver değirmene arpa, buğday ver çağrıda bulunurdu. Bu çağrı ve duaya Kerküklüler "Allah ver çağrısı" diye adlandırılmıştır.

Burada Kerkük'te geçen değirmenle ilgili bir fıkra: Osmanlı döneminde köyünde benzerini görmeyen, bir Türk askeri, Kerkük'te bu su değirmenlerini görünce "Bu nasıl memleket su kaçır, taş dolandır, yaprak yaprak un atar" söylemiştir.³

Bu değirmenler, günümüzdeki un makinelerinin yerini tutan önemli tesislerden sayılırdı.

Kerkük'te Kurulan Su Değirmenleri

Yukarıda geçtiği gibi, Irak Türkmenleri'nin ağzında değirmen sözcüğü "degirman" olarak geçer. Kerkük'te kurulan su değirmenlerini rahmetli Büyük Molla Mehmetoğlu Molla Sabır Efendi,

Türkmen tarihçisi rahmetli Şekir Sabır Zabıt'a aşağıdaki şekilde tesbit etmiştir⁴.

1.Orta Değirmen, Musalla Mahallesinde, bugünkü, Musalla İlkokulu yanında olan arazi üzerinde kurulmuştur.

2.Ölüler Değirmeni, Musalla Mahallesinde, bugünkü Molla Salih Kasap'ın apartmanının yerinde kurulmuştur.

3.Yahudiler Değirmeni, bugünkü Şorca Mahallesi önünde olan Sona Gölü'ne yakın arazide kurulmuştur.

4.Sakka Ahmet Değirmeni, Musalla Mahallesinde yer almakta idi.

5.Cinler Sakin Değirmeni⁵.

6.Mikailoğlu Değirmeni, Kadı "Kazı" evinin yakınında idi, bugünkü eski Kerkük Trafik Polisi Müdürlüğü'nün bulunduğu bölge, o zam Üç Tutulu bölgesi söylenirdi o yerlere, bugünkü Almaz Mahallesinde bulunan Kerkük mutasarrıfının evinin olduğu araziler adı geçen Üç Tutulu bölgesi sınırları içindeydi.

7.Şeyhler Değirmeni, "Şeyhler Hasan" Çay Mahallesinde, kurulmuştur.

8. Yunus Peygamber Değirmeni, Şaturlu Mahallesinde, bugünkü İbrahim Bey Camii yerinde kurulmuştur, "Kaş Kara" değirmeni de söylenirdir bu değirmene.

9.Kırmızı Değirmeni, İmam Kasım, Mahallesinde kurulmuştur.

10.Gelen Değirmeni,

11.Şahbender Değirmeni.

12.Hıdır Zında Değirmeni.

12.Gavur Değirmeni.

13.Cift Değirmen.

14.Handak Değirmeni.

15.Nftçi Zade Değirmeni.

16. Tisin Değirmeni, Tisin bölgesinde idi.

17.Küçük Değirmen.

18.Büyük Molla Kasım Değirmeni.

19.Canıp Değirmeni.

20.Kabalıca Değirmeni.

21.Cıbrail Değirmeni.

22.Mazı Değirmeni.

23.Devriş Kuta Değirmeni.

24.Silva Değirmeni.

25.Ömer Paşa Değirmeni.

26.Tendurlu Değirmen.

27.Zeynel Hindiyle Değirmeni.

28.Zeytunlu Değirmen, bugünkü Rehim ava bölgesinde kurulmuştur.

29.Recep Değirmeni.

30.Hac Bekir Değirmeni.

31.Köklü Değirmeni.

32.Çalıçoğlu Değirmeni, ve diğerleri.

Türkmen kültürün de değirmenin yeri

Değirmen ve değirmenci, Irak Türkmen kültüründe, edebiyatında, hoyrat, mani, atalar sözü, nükte ve deyimler gibi konuların arasında, önemli yer almıştır. Değirmen ve değirmenciyle ilgili yazılan maniler, atasözleri, hoyratlar günümüzde de okunmaktadır. O yazılanlardan örnek olarak aşağıya alıyoruz.

Özellikle, Türkmen edebiyatında Kerkük değirmenlerinin kuruluş tarihlerine da şairlerimiz tarafından önem verilmiştir, örneğin:

Çalıçoğlu değirmenin tesis tarihini Kerküklü Şair Kasimi, 15beyten oluşan güzel bir manzum şiirle tespit etmiştir:⁶

*Esdî bâd-ı nevbahari dehri abad eyledi
Müjde-i vashyla ehl-i aşkı dilşad eyledi*

*Güller açıldı figana geldi bülbüller yine
Şevk(ı) danâ dildadeller dildarını yad eyledi*

*Giydi yaşıl hil'atın gülşende her servü çınar
Nağme-i Davud'a nisbet kumru feryad eyledi*

*Nev – baharın cuşışinden halk çün Kaysi hazin
Çıkıldılar sahrade herkes bezme bünyad eyledi*

*Naz edüb mihru sanemler âşık-ı üftadeye
Şiveler peyda kılub dil mülkün abad eyledi*

*Zülf –i zünnarine bendetti gönül San'an'ını
Tekye –i aşk içre çok di - derdi zühhad eyledi*

*Meyl - i sahra kıldı dil murğ - ı misal- i andelip
Aşk dest –i aklı dam –ı gamden azad eyledi*

*Seyrederken gördü göz bir turfa âb-i cüyibar
Bî-sütün dağında ancak anı Ferhad eyledi*

*Bu ne hafr –ü kühkenliktir sorub bir ârife
Şerhedüb ehvâli gamden gönlümü şad eyledi*

*Çalıçoğlu Abdürrahman Ağa himmet eyleup
Bu değirmanı bu yerde yaptı icad eyledi*

*İntifa oldu vilayet ehline fuqr ehline
Her biri kaç para aldı kendine zad eyledi*

*Nefilu bir kar dur oldu bu asar-ı cihan
Arif u kamil o dur kim bunda hoş ad eyledi*

*Eyle seyid kasimi şimdi duayı hayrini
kim dua-ı hayrıyla hakka imdad eyledi*

*Bin iki yüz kırık bir yılda verdi hatıf bir haber
Dedi tarihinde rağme yerde evlad eyledi*

*Ne kadar kim gök yüzünde devreder şemsü kamer
Devrede subh u mesa tamirin ustad eyledi*

بیک ایکوز قرق بر آیلده ویردی هاتف بر خبر

دیدی تاریخنده رغا بیرده اوتاد ایلدی (1241)

(İnşa tarihi hem kitaba ile hem de ebcet hesabıyla
"رغا" sözüne tekabül eden H.1241 yılı olarak
saptanmıştır.)

Bu manzum tarihi kitabeye göre Çalıçoğlu
Değirmeni 1241H- 1825M yılında Kerkük'te
Abdurrahman Ağa tarafından yapılmıştır. Diğer
değirmenler ise bizde tesis tarih belı olmamıştır,
kurulan yerleri hakkında bilgi edindiğimiz belirttik
diğerleri ise sadece adlarını tespit edebildik.

A. Deyim ve Atasözlerinden:

1. Değirman "değirmen" işin görer "görür" çak çaka
baş ağırdı "ağırtır".

"doğru yolda olanlara çatanlar ve karşı koymalar
yürüyüşü engelleyemez."

2. Yedi değirmanda "değirmende" bir avuç unu
yoktu "yoktur".

"çok yoksul olmayı anlatır"

3. Her kesin bir derdi var, değirmencininde su derdi.

"insanoğlu dertsiz olamaz"

4. Sakalımı kabil değirmende ağartmışam. "ak
etmişim"

"Görgülü ve bilgili olduğunu ileri sürenlerce
kullanılır"

5. Sakalın değirmende ağardıptı "ak etmiştir"

"Görgüsüz olanlara karşı söylenir"

6. Değirmen iki daştan "taş ile" muhabbet iki
baştan. "baş ile"

"sevdenin iki yandan olduğunu anlatır."

7. Değirmanda "değirmende" unum yok,
değirmancıdan "değirmenciyle" hesabım çok.

"ilgisi bulunmayan meselelerde sorumlu tutulmayı
anlatır."

8. Değirmenci diri olaydı, unu bele "böyle" iri
olaydı.

"beğenilmeyen işler hakkında söylenir"

ve her işin kendi sahibi başında olmalı demektir"

B. Kerkük Manilerinde Değirmen

örneğin:

*Ey havar değirmançı
Sen hancı men karvançı
Arpanı verrem sene
Bu deni dart benimçi
Değirman savacağı
Ne serindi bucağı
Bir sebeh gel bir akşam
Bir de gün orta çağı
Ey havar...*

Ç. Kerkük Nüktelerinde Değirmen:

Bir değirmende tahıl öğütmek isteyen birisi sıra beklemekten usanıp, kuyruk dışı sıra verilmesi isteğini değirmenci reddederek! Adam, hemen değirmencinin evine gidip, hanımına "Değirmende yangın çıktı, değirmenci de yandı, söyledikten sonra, değirmene gelip, değirmenciye: Evinizde yangın çıkıp çoluk çocuğun evde yanmışlar"der.

Değirmenci işi bırakıp evine koşarak hanımı da, değirmene yarı yolda karşılaşırlar her ikisi de birbirine, bağırıp çağırarak öfkeyle başına, tenine çalarak: Allah'a şükür sen yangından kurtardın.

Değirmenci, ise yüksek sesle çağırarak çocuklar nasıl, niçin evde yangın oldu? Sonradan, anlar ki bu nükteci adam Hamelete Mezeki⁷ kendilerine yapmış, öfkeyle bağırarak, çağırarak, gülmeye döner, hanım evine, değirmenci de değirmene döner. Güle güle.



Kaynaklar

- 1- Küçük Hayat Ansiklopedisi, s.287
- 2- 3- 4- Şakir Sabır Zabıt, Kerkük'te İctimai Hayat, s.82
- 5- Bu değirmenin kurulduğu yeri hakkında tam bilgi edinmedik, çelişkili bilgiler aldık, kimine göre bu değirmen Musalla Mahallesi'nde kurulmuş, diğer bilgilere göre Kerkük eski terin istasyonu "Mahatta" olduğu arazide kurulmuştur.

(Saygı değer okuyucularımız bu değirmenin ve diğerlerinin yeri hakkında bilgiler bize iletirse, pek çok seviniriz ve memnun oluruz.)



- 6- Avukat Ata Terzibaşı, Kerkük İmaret ve Tesislerin Manzum Tarihleri, s.18

- 5- Avukat Ata Terzibaşı, Kerkük Havaları, cilt2, s.30

7- Hamelete Mezeki: Meşhur Kerküklü nükteci ve düzenci, Mehmet adında yakışıklı olduğu için, yanakları kaysı kuru demek olan "Letke" ye benzetmişler, letke kelimesi ağızlarda kısaltılarak "lete"ye dönmüştür. Kerkük'te Hamelete diye tanınmıştır.

- 8- Bu nükteyi Hocam Ata Terzibaşın'dan dinlemiştim.

- 9- Minararını resimlerini Prof.Dr. Suphi Saatçi, Kerkük Evleri, Kitabından alınmıştır.

TÜRKMANELİNİN TOPONİM DÜNYASI

4-4

TƏRKİBİNDƏ QƏDİM OĞUZ-TÜRK TAYFALARININ ADI OLAN TOPONİMLƏR¹

Qaraqoyunlu – Mosulun 20 km-də kəndi (Necat, s.258). 13.000 əhalisi var . Leylan bölgəsində Qaraqoyunlu arxı da var.

Qaraqoyunlular 1411-1468-ci illər arası İraqda hökm sürən Türkman dövləti olub.

Kuçumlular – Sibirin sonuncu xanının adı ilə bağlıdır.

Ağqoyunlu – kənd. Ağqoyunlu dövləti (1467-1508). Oğzuların Bayandur boyundan olublar.

Bəydili – kənd. Qədim Oğuz-türk tayfasının adındandır.

Quşçu – Kərkükə bağlı kənd. Oğuz-türk tayfasının adındandır. Necat, s.328.

Qazan bulağı – kənd. (Kərkükə bağlı Qarahəsən bölgəsində). Necat, s.176.

Qazan evi (Qazan otağı da deyirlər). Qazan Xan Oğuz tayfasındandır. Tarixi şəxsiyyətdir. Qazan Xanın vaxtında Oğuzlar Dərbənddən başlamış (Orada Qazan Xan 10 min qoyun saxladır), İraqın günbatar hissəsinə qədər tutmuşdu (Kitabi-Dədə Qorqud, 1988, s.263). Tarixi mənbələr göstərir ki, Qazan Xan Kərbəla yaxınlığında Fərat çayından böyük bir kanal açdıraraq “Yuxarı Qazan çayı” adını vermişdi. Necat, s.14-15.

Qaraman – Tuzxurmatu bölgəsində yer adı.

Qezenfer Pasayev



Necat, s.258.

Dəvəçilər – kənd. Qədim oğuz-türk tayfasının adından yaranıb.

Miğa – kənd. Qədim oğuz-türk tayfası “Miğ”dən yaranıb.

Salur – kənd. Məşhur oğuz tayfasının adı Salurlardandır.

Şahan – kənd. Qədim oğuz-türk boyunun adındandır.

Yayçı – kənd. Qədim türk tayfasının adındandır.

Dögərli – kənd. Qədim Oğuz tayfası “Dögər”dəndir.

Dəlli Bayat – Tuzxurmatu yaxınlığında təpəlik. Qədim Oğuz boyu “Bayat”ın adındadır.

Şaki, şaklar – kənd. Qədim oğuz etnosunun adındandır.

Köröğlu – Bağdad ətrafında kənd. XVI əsrə aid qeydiyyat dəftərində adı keçir. İndi yeri bilinmir. Necat, s.317.

Çigillər – Tisin yaxınlığında tarixi yer adı. Çigil qədim türk boyunun adıdır.

¹ Mənbə kimi Necat Kövsəroğlunun “İrakta Türkçə yer adları kılavuzu” (Kərkük, 2012, 572 s.) kitabını göstərəcəyik.

Çökçəli – Mosul yaxınlığında kənd. Qədim göy türklərindən gəlmə addır. Azərbaycandan köçdükləri təxmin edilir (bax: Necat, s.175).

Prof.Dr. Süphi Saatçı “gökçəli” toponimi haqqında yazır: “Gökçəli oymağının Tarsus (Çuxuroba) bölgəsində XIV-XV əsrlərdə yaşayan və Varsaq deyilən Türkman topluluğun ayrıldığı oymaqlar arasında olduğu bilinir. XVI əsrə aid qeydiyyat dəftərində Gökçəli oymağının adı keçir” (Bax: İrak Türkmen boyları, oymakları və yerləşmə bölgələri. İstanbul, 2009, s.31-32).

Gökçə bulaq - əkin yeri. XVI əsr qeydiyyat kitabında adı keçir. Necat, s.174.

Çolaqlı – Təlafer əyalətində kənd. Qədim “Çolaq” tayfasının adındandır.

Çoluq – Təlafer mərkəzində məhəllə. Məşhur “Çolaq” tayfasının adındandır (bax: Necat, s.114).

Qarabaşlı – kənd. Tayfa, tirə adındandır.

Qarabağı – Altunköprü yaxınlığında kənd. XVI əsr qeydiyyat dəftərində adı keçir (bax: Necat, s.244).

Qarasaqalı – kənd. Oğuz boylarından birinin adı.

Tisin – kənd. Altunköprü və Ərbil əyalətlərində Qədim Oğuz boyundandirlər (bax: Necat, s.453).

Qaranaz – kənd. Bayat əşirətinin ən böyük kəndinə verilən addır (bax: Necat, s.260).

Dərbənd – Mosul və Ərbil əyalətlərində kənd (bax: Necat, s.134). Azərbaycanda qədim şəhərdir.

Bayatlar – Türkmənelində 64 Bayat kəndi vardır. Onlar Bayat köyləri adlanır: Xasadarlı, Çardaxlı, Qaranaz, Başagələn, Kərəmli, Qalxanlı,

Kəhriz, Hasarlı, Cabarlı, Muradlı, Quşçu və s.

Bayat 24 Oğuz boylarından biridir. Bayat boyu bəşəriyyətə Dədə Qorqud və Füzuli kimi dahi şəxsiyyətlər, “Kitabi-Dədə Qorqud” kimi ölməz abidə bəxş etmişdir.

Düyərli (Dügərli/Dögərli) toponiminin etimologiyası

Türkmənelində və Azərbaycanda rast gəlinən Düyərli (Dügərli/Dögərli) toponiminin etimologiyası maraq doğurur. Düyərli Şəmkir rayonunda, türkmənlərdə Tuzxurmatu bölgəsində yer alır. Mahmud Kəşğarının “Divanü Lüğət-it Türk” əsərindən məlum olur ki, Düyərli (Dügərli/Dögərli) Oğuzların 24 tayfasından 18-ci tayfadır.

Ə.Əliyev bu etnonimi qədim türk dillərindəki “duk – minə qədər olan” və “ər” (kişi, adam, döyüşçü) sözlərindən ibarət olduğunu **göstərmişdir**.

(Ə.Əliyev Azıx və Düyərli toponimləri haqqında. Azərb. SSR EA Xəbərləri. Ədəbiyyat, dil və incəsənət seriyası, 1979, №3). Onun bu fikri inandırıcı görünür. “Kitabi-Dədə Qorqud”da Dügər 1000 nəfərin başçısı kimi qeyd olunur (Bax: “Kitabi-Dədə Qorqud”, Bakı, 1961, s.83).

Nəticə olaraq əminliklə deyə bilərik ki, dilin lüğət tərkibində xüsusi yer tutan toponimlər qədim Türkməneli diyarında toponimlər bolluğu və leksik-semantik cəhətdən rəngarəngliyi ilə seçilirlər. Professor Afad Qurbanov yazır ki, rəngarəng toponimlərin meydana çıxması ilk növbədə iqlim şəraiti, maddi nemətlər və su bolluğu ilə bağlıdır. Bu amillər insanların yaşaması, ətrafda olan əraziləri **fərqləndirməsi**

və yeni adların yaranması üçün şərait yaradır.

Yeni adların – toponimlərin yaranması mütəmadi davam edən prosesdir. Bu təbiiidir.

Yeni-yeni şəhər, qəsəbə, kəndlər salınır. Bunalar tikilir, küçələr salınır. Dəmir və şosse yolları çəkilir, körpülər tikilir, kəhrizlər, su quyuları, kanallar, arxlar, su anbarları yaradılır və s. Məhz buna görə də xüsusi yer adlarını qədim və yeni toponimlər adı altında tədqiq etmək doğru

olardı. Toponimlər xalqın tarixinə və dilinə dair ən etibarlı mənbədir. Qədim tarixə malik Türkmənelinin toponimikası bu baxımdan seçilir və zənginliyi ilə fərqlənir. Dr.Elçin İsmayılovun hazırladığı “Türkməneli toponimikası” bu zənginliyin bariz nümunəsi və başlanğıcıdır. Şübhə etmirik ki, gələcəkdə bu sahədə yeni-yeni sanballı əsərlər yazılacaq, nəzəri-elmi tədqiqatlar aparılacaqdır.



YARALI

Mustafa Kemal DENDENOĞLU

Cihanda bir gonca güldü
Türkmen yurdu yüzbin yıld
Yer gök yıllar kan ağladı
Bize olan zulmü bildi

Kan kapladı caddeleri
Sürükledi çok gençleri
Hastahane odasında
Bağlayan yok yaraları

Kanla boyandı ağaclar
Her evde yolundu saçlar
Suçsuz yere parçalandık
Halimize herkes ağla

Bahçemizde soldu güller
Yaslara döndü düğünler
Yüreğimiz parçalandı
Çektiğimiz kara günler



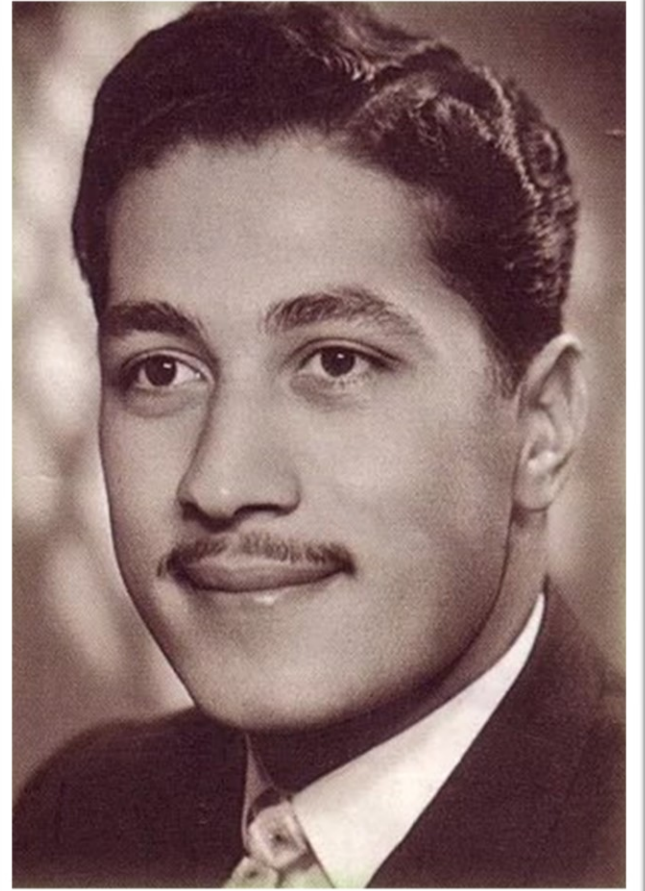
Şehit Liderimiz Necdet Koçak'ın Ülkücülük Anlayışı

Mehmet Ömer Kazancı



mücadelesini kamuoyuna yüz yüze anlatmaya gayret etmiştir. Bir veya birkaç makalesi hariç, bu işin yayın organıyla yapılabileceğine o kadar inanmıştır. Devamlı bir şekilde Türk Ocakları yoluyla Türkmeneli bölgelerinde yaşanan sıkıntıları, çekilen çileleri anlatmayı tercih etmiştir. Böylece fiili bir destek kazanmış ve davayı benimseyen, davaya gönül vererek sıkıca sarılan büyük bir kitle edinmiştir. Bugün Türkiye'de bu kitle günden güne büyüyorsa, o günlerden başlatılan girişimlerin bir verimi, bir ürünüdür. Bu

Elimiz altında bulunan kaynaklardan, Şehit liderimiz Necdet Koçak'ın teorik çalışmalar yanında, hatta ondan daha fazla, pratik uygulamalara önem veren bir şahsiyete sahip olduğunu öğreniyoruz. Nitekim, mücadele yolunda en yakın dostu, sırdaşı, ülkücü arkadaşı olan Erşat Hürmüzlü hocamız, hakkında yazdığı birkaç eserinde, yer yer kapalı, yer yer de açık bir şekilde, şehit liderimizin bu özelliğine göndermeler yapmaktadır. Olayları Kerkük'te geçen "Mavi Urbanlılar" (Ankara: 2020) hikayesini bu konuya bir örnek olarak gösterebiliriz. Hikayede, beraber verdikleri gizli mücadeleden söz edilmektedir. Her kes ayakta, her kes tetiktedir. Toplantılar, planlamalar, koşturmalar ve işbirliğiyle yapılan çalışmalar,.. Bunların başını tutan rahmetli Necdet Koçak'tır. Türkiye'deyken bile, Türkmenlerin milli



hayali bir istintaç veya kurgusal bir çıkarım değildir. Koçak hakkında, dostlarının yazmış olduğu tanıklık yazılarından elde edilen bir sonuçtur. İnanmayanlar Türk Ocakları Genel Yayın Merkezi tarafından 1999 yılında yayınlanan "Şehit Necdet Koçak Albümü – Bir Ülkücünün Hayatı – "eserine dönebilirler.

Necdet Koçak'ın tek eseri "Türkmen Ülküsü" adı verilen eserdir. Bunun da kendine özgü bir hikayesi vardır. Hikayeyi Erşat Hürmüzlü hocamızdan dileyelim: "Kerkük'te ve Bağdat'ta aylarca devam eden geceli, gündüzlü görüşmelerimizde, söylediklerini not olarak tuttum. Bunun bir el kitabı şekline gelmesini istiyordu. Bunu yaptıktan sonra, gereken ilave ve düzeltmeleri istedi. Son şeklini almadan bir seyahatinde Ankara'ya götürdü. Orada rahmetli ağabeyimiz Galip Erdem'in redakte ettiği metin, Acar Okan ağabeyimizin de marifetiyle 500 nüsha olarak basılıp tekrar Kerkük'e gönderildi" .

Ancak Kerkük'e gönderilen bu nüshaların, rejimin sürekli acımasız baskıları yüzünden, büyük bir kısmı imha edilmiştir. Diğerleri, gizli bir yerlerde tutulup, zamanın hışmına uğrayarak unutulmuştur. Allah'ın inayeti, 2003'ten sonra birkaç nüshasına ulaşılabilmiştir. Bunların biri Erşat Hürmüzlü hocamız, bir diğeri işe Ahmet Hurşit Kasapoğlu dostumuz tarafından yayına hazırlayarak kamuoyuna kazandırıldı. Erşat hocamızın tespit ettiği nüsha iki kez basılmıştır. Birincisi, açıklamalı bir önsöz ile 2020'de Ankara'da Bengü yayınevi tarafından yapılaş, ikincisi ise İstanbul'da 2022'de Kerkük Vakfı tarafından basılmıştır. Bu son baskı, genişletilmiş bir baskıdır. Yeni bir önsözün yanı sıra Koçak hakkında, dostlarının görüşleri ve kendi el

yazması şekliyle hatıra defterinin metni yer almaktadır. Bu eserde Türkmen Ülküsü, giriş bölümü hariç, 8 başlık altında ele alınmaktadır. Erşat Hocamız, bunları olduğu gibi okura taşımakla, tanıştırmakla yetinmiştir. Herkesçe anlaşır bir dille yazıldığına kanaat ettiği için, açıklanmasını yapmayı gerekli görememiştir. Oysa Ahmet Kasapoğlu, aynı metni, bugünkü kuşağa, daha derinine aktarmak amacıyla, her fıkrasını ayrıntılı açıklamalarıyla kaleme alarak yeniden kitap halinde yayına hazırlamıştır.

Kitap "Kutsal Ülkünün Yolunda Şehit Necdet Koçak" adını taşımaktadır. Bu yılın Şubat ayında Kerkük Vakfı tarafından basılmıştır. Bir önsözle birlikte, Necdet Koçak'ın hayatı, Türkmen Ülküsü metinden yola çıkarak ülkücülük görüşleri, Kerkük Kardeşlik Ocağı'na tevdi edilen kitaplarının listesi, kendi el hattıyla yazmış olduğu kültür defterinde bulunan şiirlerin analizi ve son olarak Ocak'ta Koçak için yapılan sergi hakkında bilgiler içeren bölümlerden oluşmaktadır.

Ahmet Kasapoğlu kitapta, Necdet Koçak'ın Türkmen Ülküsü adlı metnini, ülkücülük kavramını ve bunun Irak Türkmenlerinin millî ve toplumsal kimliğini şekillendirmedeki rolünü bölüm bölüm ele almakta ve açıklamalarını yapmaktadır.

Yazara göre, metin, Necdet Koçak'ın düşüncesinin temel prensiplerini yansıtan ve özellikle Irak Türkmenleri bağlamında millî kimliğin korunmasına yönelik özel bir görüş sunan önemli bir çalışmadır. Metin, ülkücülüğün kolektif bilincini, hizmet aşkını ve mücadele ruhunun nasıl olması gerektiğini açıkladığı gibi, ülkücülerde bulunması gereken özelliklere de yer vermektedir.

Yine yazara göre: Necdet Koçak'ın tespitleri, Türkmenlerin tarih boyunca karşılaştıkları zorluklara rağmen, millî kimliklerini, birlikteliklerini ve devamlı olarak dayanışma içerisinde kalmalarını sağlamak için, göz önünde tutulması gereken ilkelerdir. Türkmenler için yol haritası niteliği taşır. Gelecek nesillere aktarılması önemlidir.

Türkmen Ülküsü, metin olarak, "ülkü nedir, ülkücü kimdir" sorularını yanıtlamakla başlamakta ve Türkmen ülküsünün dayandığı temel ilkeler üzerinde durmaktadır. Bu ilkeler şunlardan oluşmaktadır:

- 1- Türkmen ülküsü maddi değil, "maneviyatçıdır". Menfaat gözetemez, güdemez. Amacı karşılıksız olarak millete hizmet etmektir. Bundan dolayı ülkücü fedakardır. Cömerttir. Gerektirdiğinde hayatını dava uğrunda feda eder.
- 2- Türkmen Ülküsünün esas aldığı değer "milletir". Her şey millet içindir. Buna inanmayanların milliyetçi cephe içerisinde yerleri yoktur. Milliyetçilik demek, en derin anlamıyla milleti sevmek demektir. Ortak çalışmalarla, milletin kalkınmasını, ilerlemesini, müreffeh hâle gelmesini sağlamaktır.
- 3- Diğer esas alınan değerlerden biri de "kültürdür". Kültür millete özgü nitelikleri kazandıran manevî değerlerin tümüdür. Türkmen ülküsünün kültür hazinesi iki kaynaktan beslenir: "hars ve medeniyet". Birincisi milletin tarih boyunca oluşturduğu maddi ve manevi değerlerin bütünüdür. Dil, edebiyat, sanat, gelenekler, töreler ve yaşam tarzı gibi unsurları kapsar. İkincisi ise, zaman akışı içerisinde biriken bilim, teknoloji,

hukuk, sanat, mimari gibi alanlarda, yani "ilim ve irfan" konularında varılan başarılarıdır. Milletlerarası paylaşılan bu başarıları, kendi kültürümüzden taviz vermeden, ayak uydurmak şarttır. "Halka doğru gitmenin iki yolu vardır: birincisi, halkın ürettiği değerleri öğrenmek ve öğretmek, ikincisi ise, halka, medeniyeti doğru bir şekilde götürmektir".

4- Türkmen ülküsünün bir diğer esası "Ahlak Düzenidir." Ahlak doğruluk, dürüstlük, insanlara, kurallara saygı demekse, her ülkücü bu özellikleri kendisinde bulundurmalı ve ayrıca bu özellikleri "inkişaf ettirmeye, yükseltmeye çalışmalıdır". "Dürüst olmayan insan milliyetçiliğe inanmaz, meşru olmayan yollarla çıkarlarını sağlamaya yönelir".

5- Ülkücülerin ayrıca kendilerine özgü "ekonomik anlayışları" olmalıdır. Türkmen ülküsüne göre bu anlayış "mülkiyet" üzerine kuruludur. Millet, özel mülkiyete konu olan mallarını kullanma hakkını fertlere devretmiştir. "Fakat fertler, bu malların özüne zarar verme ve milletin menfaatine aykırı bir şekilde kullanma hakkına sahip değildir".

6- "Din" Türkmen ülküsünde önemli ilkelerden biridir. milliyetçilik dine karşı değildir. Hiçbir kimse dini veya inançlarından dolayı kınanmamalıdır.

Sonuç olarak şunu söyleye biliriz: Necdet Koçak'ın bu metni, ülkücülüğün felsefi ve pratik boyutlarını bir araya getiren, millî kimliğin korunmasında ülkücü düşüncenin ne denli kritik olduğunu vurgulayan değerli bir çalışmadır. Ülkücülük, bu

perspektifle ele alındığında, sadece bir siyasi hareket değil, aynı zamanda toplumsal diriliş ve kimlik mücadelesinin temel taşıyıcısıdır.

Genel olarak Necdet Koçak'ın Türkmen Ülküsü bize, Alparslan Türkeş'in 1965 yılında "Dokuz Işık" adıyla ilan ettiği milli doktrin metnini hatırlamaktadır. O doktrin, gümümüze kadar Milliyetçi Hareket Partisi ile Ülkü Ocakları tarafından yol haritası olarak izlenmektedir. Dokuz Işık'ta yer alan ana ilkeler sırasıyla: "Milliyetçilik, Ülkücülük, Ahlakçılık, İlimcilik, Toplumculuk, Köycülük, Hürriyetçilik, Gelişmecilik ve Endüstricilik" ilkedden oluşmaktadır. İki metin arasında büyük ölçüde benzerlikler bulunmaktadır. Çünkü iki metin de aynı kaynaktan beslenmekte ve aynı nabızla çarpan yüreklere hitap etmektedir. Ancak Dokuz Işık devlet odaklıdır. Daha geniş bir görüşe sahiptir. Türkiye'nin, siyasal, sosyal, kültürel ve ekonomi politikalarını kapsayan bir doktrindir. Büyük Türkiye hedefini benimser. Oysa Koçak'ın metni, yerel bir kimlik mücadelesinin başarı sağlaması için "nasıl

olunmalı, nasıl çalışılmalı" gibi sorgulamalardan yola çıkarak ciddi bir çalışma yöntemi önerir. Metinlerin benzerlikleri ise yadırganmamalı. Zira Koçak, Türkiye'de Ülkü Ocakları'nın kurucuları arasında yer almıştır. Ülkücü arkadaşlarıyla karşılıklı bir fikir alışveriş süreci yaşamıştır. Türkmen Ülküsü, Dokuz Işık'ta ileri sürülen düşüncelerin, Türkmen toplumu için uygun görülen bölümlerinin alıntısıdır. Bu alıntılar kopya şeklinde yapılmamıştır. Tıpkıçekim değildir. Türkmenlerin yaşadığı şartlar, en incelikleriyle göz önünde tutularak, mantıklı bir şekilde ele alınmıştır. Yazıldığı tarihte ne denli geçerli olmuşsa, günümüz için de o denli geçerlidir. Bu vesileyle lider şehidimiz Necdet Koçak'a Allah'tan gani gani rahmet dilerken, Türkmen Ülküsü metnini yeniden gün ışığına çıkararak önümüze koyan Erşat Hürmüzlü hocamız ile Ahmet Kasapoğlu kardeşimize teşekkür eder, uzun ömürler dilerim. İyi ki varsınız.

18.5.2025....



Ey, bu topraklar için toprağa düşmüş asker! Gökten ecdâd inerek öpse o pâk alnı değer.
Şarka bakmaz, garbı bilmez, edepten yok payesi bir kızarmaz yüz, bir yaşarmaz göz bütün sermayesi.



Azerbaycan ve Ben

4-4

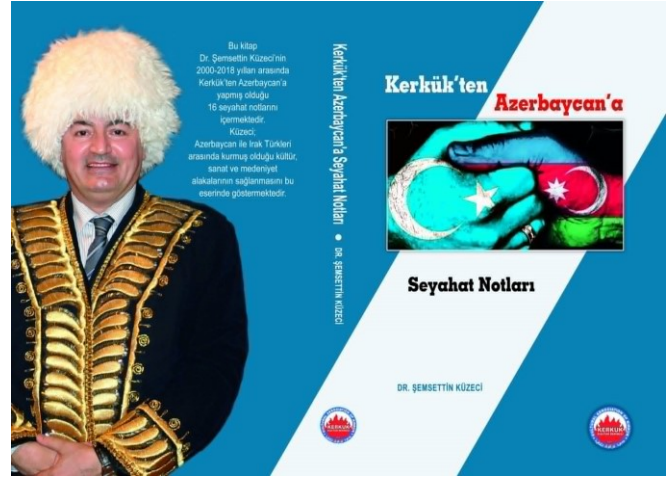
Dr. Şemsettin Küzeci



Türkmenler, Azerbaycan'da düzenlenen 11.Türk Dünyası Kurultayına katıldı

11. Türk Devlet ve Toplulukları Dostluk, Kardeşlik ve İşbirliği Kurultayı, 17-19 Kasım 2007 tarihleri arasında Azerbaycan'ın Başkenti Bakû'de düzenlendi. Türk devlet ve toplulukları dostluk, kardeşlik ve işbirliği Vakfı ile Azerbaycan Diasparası tarafından düzenlenen kurultayın açılışı,

Bakû
şehri



Gülistan Sarayı'nda yapıldı. Açılış konuşmasını, Azerbaycan Diaspara Bakanı Nazım İbrehiova ile Türk devlet ve toplulukları dostluk, kardeşlik ve işbirliği Vakfı Başkanı Prof. Dr. Abdulhaluk Çay yaptı. Kurultayın ilk defa olarak Türkiye dışında, Azerbaycan'da yapılması, Azerbaycan Cumhurbaşkanı İlham Aliyevi'nin girişimleri gerçekleşmiştir.

Protokol konuşmaları Azerbaycan Cumhurbaşkanı İlham Aliyev'in konuşmasıyla başladı. Aliyev konuşmasında; Türkiye ile Azerbaycan ve Türk dünyasının öneminde değindi. Bağımsızlık, en zengin varlıktır... Bu kurultayın Azerbaycan'da yapılması öncelikli hedeflerimizden dünya birliğine katkı sağlamaktır. Ayrıca, Aliyev:

Karadağ- Ermeni soykırımının nedeniyle yüzlerce insanımız katledilmiş ve BİR milyon Azerbaycanlı göçmen durumuna düşmüştür. Ne hikmetse bu olayları dünya görmek istemiyor. Dedi. Türkiye Cumhuriyeti Başbakanı Recep Tayyip Erdoğan ise, konuşmasında: başta Azerbaycan Cumhurbaşkanı İlham Aliyev olmak üzere kurultayın düzenlenmesinde emeği geçenlere teşekkür etti. Aşkabat'tan Taşkent'e, Buhara, Semerkant, Almatı, Bişkek, Lefkoşa, Gümülcine, Ankara ve Kerkük'e selam söyleyerek konuşmasına başladı. Bütün insanlığın mutluluğu için kurultaydan huzur, adalet,



merhamet ve hakkaniyet sesinin yükselmesi temennisinde bulundu. KKTC Cumhurbaşkanı Mehmet Ali Talat ise, Türk Dünyasının bütünleşmesinin, toparlanıp koordine olmasının KKTC'ye de destek olarak yansıyacağını belirterek, "Türk Dünyasının desteği, Kıbrıs Türkünün sorunlarının çözümünde en büyük destek olacaktır" dedi.

Türk dünyasının 50 bölgesine kurultaya katılan 1000 civarında delege, Bürokrat, Bakan, Milletvekili, Siyasi Parti Başkanları, sivil Toplum Kuruluşları ve 100 civarında basın mensubunu arasında Irak Türkmen Cephesi Başkanı ve Kerkük Milletvekili Dr. Sadettin Ergeç'in başkanlığında Fevzi Ekrem Terzi, Kenan Şakır Üzeyirgâlı, Dr. Mustafa Ziya, Şemsettin Küzeci'den oluşan bir heyet Irak Türkmenlerini temsil ederek kurultaya katıldılar. Kurultayın 2.

Gününde Uluslararası ilişkiler ve Medya İletişim komisyonu, İktisadi, Ticari, Mali İlişkiler ve Turizm komisyonu, Dil, -Kültür Komisyonu, Toplum Yönetimi ve Hukuk komisyonum, Eğitim ve Bilim komisyonu, Gençlik komisyonu çalışmalarıyla devam etti. Kurultayın son gününde Türkiye'nin 9. Cumhurbaşkanı bir konuşma Süleyman Demirel bir önemli konuşma yaparak, Kurultayın birincisinden 11.sine kadar bir genel değerlendirme yaptı. Kurultay sonunda Kurultay katılımcıları tarafından hazırlanan ve oybirliğiyle kabul edilen "Sonuç Bildirgesi" TÜDAV Vakfı başkanı Prof. Dr. Abdulhaluk Çay tarafından okundu.

Türk Dünyasından Türkmenlere Büyük Destek

17-19 Kasım 2007 tarihleri arasında Azerbaycan'ın başkenti Bakü'de düzenlenen 11. Türk devlet ve toplulukları dostluk, kardeşlik ve işbirliği kurultayına Irak Türkmen Cephesi Başkanı ve Türkmen Milletvekili Dr. Sadettin Ergeç'in Başkanlığında bir heyetle katılan Türkmenler, Irak'ta, Türkmeneli'nde hayat mücadelesi veren Türkmenlerin meselesini dile getirdiler. Uluslararası ilişkiler ve Medya İletişim Komisyonuna katılan Irak Türkmen cephesi



Başkanı ve Kerkük Milletvekili Dr. Sadettin Ergeç: *“Irak Türklerinin yaşadığı baskı ve zulümlere dikkat çekti. Türk dünyasından manevi destek beklediklerini kaydeden Ergeç, kurultayın, Türk birliğini sağlamak adına önemli katkıları olduğunu söyledi.”* Ayrıca Kerkük Referandumu ile son gelişmeler hakkında komisyon katılımcılarına önemli bilgiler verdi. Irak Türkmenleri ve ITC Başkanı Dr. Sadettin ERGEÇ Azerbaycan Basının ilgi odağı olurken Türk dünyası tarafından da büyük ilgiyle karşılandı. Azerbaycan yetkilileri Irak Türkmen Cephesine ve Türkmenlere her zaman destek olacaklarını söylediler.



Kerkük Şairleri Antolojisi Azerbaycan Yazarlar Birliğinde tanıtıldı

Kerküklü Araştırmacı, Gazeteci, Yazar ve Şair Şemsettin Küzeci'nin hazırlamış olduğu iki ciltlik “Kerkük Şairleri” Antoloji kitapları Azerbaycan yazarlar Birliği'nde basına tanıtıldı. Azerbaycan'ın başkenti Bakü'de 10 Aralık 2007 tarihinde gerçekleşen toplantıda Azerbaycan Yazarlar Birliği Başkanı Anar Beyin başkanlığında gerçekleşti. Azerbaycan Edebiyat Gazetesinin Başyazarı Ayaz Vefalı'nın sunuculuğunu yaptığı takdimat



merasiminde Kerkükşinaz Profesör Gazanfer Paşayev, VEKTOR Beynelxalq Elim Merkezi Başkanı Profesör Dr. Elçin İskenderzade, Şair ve bürokrat Abbas Abdullah, Ekber Qoşlı, Kerküklü Seyfettin Çakmakçı ve çok sayıda Kerküksever; edebiyatçı, yazar Şemsettin Küzeci'nin çalışmalarını ve Kerkük Şairleri kitabını değerlendirdiler.

ITC Başkanlığında Türkmen Heyetinin Resmi Temasları

11. Türk dünyası Kurultayına katılan ITC Başkanı ve Türkmen Milletvekili Dr. Sadettin ERGEÇ ve Beraberindeki heyet Azerbaycan yetkilileri ile bir dizi temaslarda bulundular. Önce, Azerbaycan Milli Meclisi Başkanı Oktay Esatov; ITC Başkanı Türkmen Milletvekili Dr. Sadettin ERGEÇ ve Türkmen Milletvekili Fevzi Ekrem Terzi'yi makamında kabul etti. Azerbaycan Parlamenterler ile Irak Parlamenterler arsında dostluk ilişkilerin pekiştirmesi amacıyla Azerbaycan'da da bir dostluk gurubunu kurulması kararlaştırıldı. Irak Türkmenlerinin uğradıkları haksızlıklar ve Kerkük üzerinde oynanan kirli oyunları hakkında Türkmen heyeti tarafından Azerbaycan Milli Meclisi Başkanı Oktay Esatova'ya bilgi verdiler. Öte yandan ITC

Başkan Dr. Ergeç'in başkanlığında Türkmen heyeti Azerbaycan temaslarını sürdürerek, Azerbaycan Milli Eğitim Bakanı Misir Mardanova ile de bir araya geldiler. Millî Eğitim Bakanlığında gerçekleşen ziyarette, Irak Türkmen Öğrencilerini Azerbaycan'da tahsil görmeleri ele alındı. Azerbaycan ile Irak Türkmenleri arasında bu önemli çalışmanın bir an önce gerçekleştirilmesi masaya yatırıldı.



Irak Türkmen Aydınlarına Fahri Doktor Diploması

Irak Türkmenleri ile Azerbaycan arasında edebi ve medeni ilişkilerini bağdaşılacak ve gündemde tutmak ve Irak Türkmen aydınlarını onurlandırmak ve çalışmalarını değerlendirmek amacıyla, Azerbaycan Üniversiteleri ile İlim merkezileri önemli çalışmalarından ve katkılarından dolayı bazı Türkmen Aydınlarla **“Fahir Doktora”** payesi verilmiştir. Fahri Doktora Diploması alanların başında **Abdüllatif Benderoğlu, Dr. Şemsettin Küzeci, Av. Ata Terzibaşı, Faruk Faik Köprülü ve Mehmet Mehdi Bayat** gelmektedir. Bu konuda Profesör Gazanfer Paşayev, Profesör Elçin

İskenderzade çalışmaları değerlendirerek katkıda bulunmuşlardır.

Gazanfer Paşayev, Ata Terzibaşı Hakkında Ankara'da Bildiri Sundu

Irak Türklerinin bilge adamı avukat, araştırmacı, yazar ve Kerkükşinas Ata Terzibaşı vefatının 1. Yıldönümünde Ankara'da Türkmeneli İşbirliği ve Kültür Vakfı- Türkmeneli Kültür Merkezi ile Avrasya Yazarlar Birliği ile ortaklaşa düzenlenen “Ata Terzibaşı Anma Toplantısı” na katılan Azerbaycanlı Profesör Gazanfer Paşayev Ata Terzibaşı hakkında bilimsel bir sunum yaptı. A. Terzibaşı ana toplantısı, Ata Terzibaşı Kitap ve Fotoğraf Sergisi, Ata Terzibaşı Kısa Belgeseli, Ata Terzibaşı'nın TV Görüntüleri sunulduktan sonra protokol konuşmalarında Azerbaycan'dan gelen **Profesör Gazanfer Paşayev'e** söz verildi. Paşayev konuşmasında Ata Terzibaşı ile 1964 yılında Bağdat Türkmen Kardeşlik Ocağında Şehit Dr. Rıza Demirci yoluyla tanıştığını, Irak Türkmen folklorunu yazmak için onunla istişarede bulunmamı söyledi. Daha sonra Paşayev, bugüne kadar devam eden ilişkilerini ve Kerkük ile Azerbaycan arasında edebi ve medeni alakalardan söz etti. İlk Üstadım “Ata Terzibaşı'dır” dedi. Terzibaşı'nın ölümünden 12 önce bastığı “Ata Terzibaşı'nın Folklorşinaslık Faaliyetleri kitabının Aydın Kerkük tarafından Osmanlıcaya aktarılıp ve Kerkük Kültür Derneğince de Ankara'da basılmasından sonra kitabın tanıtımı yapıldı.

Gazanfer Paşayev'a Kerkük Kültür Derneği Özel Hizmet Ödülü

30 Haziran- 4 Temmuz 2013 tarihleri arasında Dünya Genç Türk Yazarlar Birliği'nin Bakü Toplantısı düzenlendi. Toplantı, Azerbaycan Cumhurbaşkanı nezdindeki Gençler Fonu'nun (Azerbaycan Prezidenti yanında Gencler Fondu) katkılarıyla gerçekleşti. Toplantı'ya Azerbaycan, Türkiye, Irak Türkmeneli, Kazakistan,



Kırgızistan, Özbekistan, Başkurdistan, Çuvaşistan, Kırım, Gagauz Yeri, Azerbaycan'daki Tatar Medeniyet Merkezi, Rusya'nın Moskova, Sankt-Peterburg şehirleri ve Almanya'dan, toplam 12 ülkeden şair ve yazarlar katıldı. 2013 yılında Türkiye'de kurulan ve Uluslararası faaliyet yapan Kerkük Kültür Derneği, Irak Türkmen Kültürüne, sanatına ve edebiyatına hizmet eden Azerbaycanlı şahsiyetlerden üç kişiye "Hizmet Ödülü" verdi. Irak Türkmen edebiyatı ve medeniyetına vermiş olduğu hizmetlerinden dolayı Prof. Dr. Gazanfer Paşayev, Devlet Sanatçı Aybeniz Haşimova ve Millet Vekili Ganire Paşayeva'ya ödülleri Dernek Başkanı Dr. Şemsettin Küzeci takdim etti.

Azerbaycan Başbakan Yardımcısı Elçin Efendiyev'i ziyaret

DGTYB'nin 15. Kuruluş yıldönümü 30 Haziran- 4 Temmuz 2013 tarihleri arasında Bakü gerçekleşen bir toplantıyla kutlandı. Toplantıya katılan Türk

Dünyası yazarlarını, Azerbaycan Başbakan yardımcısı, Halk Yazarı Prof. Dr. Elçin Efendiyev, Başbakanlık makamında kabul etti. Sayın Efendiyev kabul ziyaretinde her yazarla özel ilgilenip, DGTYB'ye özel ilgi gösterdi. Ayrıca DGTYB'nin Bakü Toplantısı anısına katılımcıların ürünlerini içeren bir kitabın basılmasına talimat verdi. Kerküklü şair ve yazarlar ile Azerbaycan yazarları arasında daha geniş kapsamlı programların yapılması için girişimlerde bulunacağını söyledi. Günün anısına Kerkük Türkleri adına kendisine Şemsettin Küzeci tarafından bir Plaket ve bazı hediyeler takdim edildi. Ayrıca, DGTYB Kurucular Konseyi adına Ekber Goşalı "DGTYB-15" özel hatire plaketini ve Türk Dünyası şairleri de kitaplarını, ülkelerini simgeleyen bazı hediyeleri takdim ettiler.

Irak'ta Türkmen Edebiyatı Tarihi

1958-1968

Yazan: Prof. Dr.Fazıl Mehdi Bayat
Yeni Türkçe'ye Aktaran: Aydın Kerkük

(9. Bölüm)

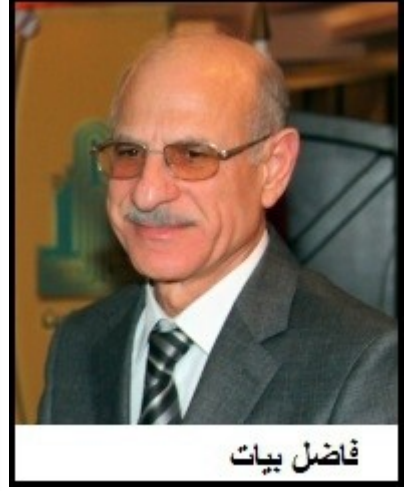
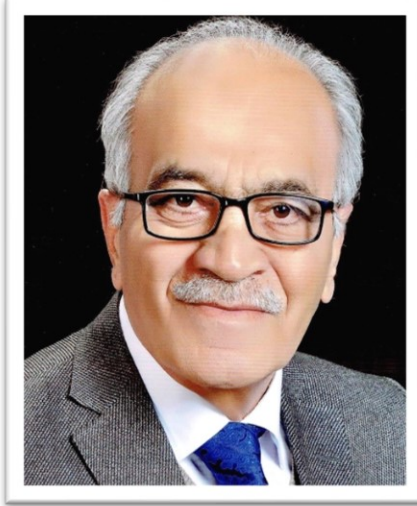
Onlar, kutsal sevgi taşıyan sevdalı şairlerdir ki, ne mecnunlar gibi deli divane olarak çöllere düşmüş ne de zavallı Ferhat gibi kendi canlarına yahut başkalarının canına kıymışlardır. Ali Marufoğlu bir şiirinde şöyle söylüyor:

**Ateşi aşkla kavrulduym yetiş imdada gel
Hermini ömrüm tutuşsun koyma getsin
bade gel**

**Gelse sultanlar keser millet koyun
teşrifiçin**

**Etmişem çoktan seninçin koç başım ama de gel
Eski şairlerin kimi gazel şiirleri, bu dönemdeki
şairlerimizin bir kısmında pltonik bir aşk yarattı.
Nitekim şair Osman Mazlum bu konuya değinerek
şöyle yazıyor:**

“Fuzuli’nin ince hayalli ve hazin nağmeli gazelleri, Nursen bu asırda bile bestelenen şarkıları bende platonik bir aşk yarattı. Bu aşk sonra elime düşen diğer Türk şairlerinin divanlarıyla mektepte okuduğumuz Arap ve hususen Abbasi devrinin meşhur şairlerinin şiirlerini okumakla bende tezayüd etti. Gönül yarası gitgide bu aşkla dolunca feyazan etmeye ve türlü nağmelerle seslenmeye başladı. İşte bu güne kadar yazmış olduğum şiirler o sesler hep ahenk terennüm ve tesaviridir. O, “Şekerim” başlıklı gazel şiirinde şöyle terennüm ediyor:



*Sana kim söyledi at döşeğe şalın şekerim
Bağa git? Ganceye git göster? Rah elin şekerim
Hasedinden ezilip her gece bir şekle girer
Mahda gör ne güne saldı cemalin şekerim
İş olup mecnuna çölden çöle ben düşmez idim
Bana nettiyse senin eyledi halin şekerim
Nice kesrasız ola? Bir acemstane değin
Gözün üzre çekilen tak helalin şekerim
Nereden gelme güzelsin? Ne gülistan gülüsen?
Ne semada, ne de vr yerde misalin şekerim
Şecer-i hulda sarılmış sanırım kendimi ben
Saracak olsam eğer kad nehalik şekerim
Şerer ah çiğlerden kar olmuş dudağım
Yanıyor gel buna sür ab zelalin şekerim
Bizi hicrana yakıp eyliri şad etmede sen
Bu mudur alem-i aşk içre kemalin şekerim?
Seneler bitti kül etti dıl (mazlumu) furak
Nerede kaldı senin vad u visalin şekerim
Yukarıda belirttiğimiz gibi gazel şiirinde çok defa beytler arasında konu birliği aranmaz fakat şiirlerde genellikle gazel konusu hakim olur. Bununla birlikte Mehmet Sadık’ın şu şiirinde olduğu gibi bazen de gazel şiirinde konu birliği olur:*

*Peri mi gözlerin açmış bakar fincanda canana
Habibin yoksa sarhoş gözü aksetmiş mi fincana
Yanağından dudağı kesb-i behcet eylemiş yarın
Letafetten güneş akseylemiş var ise mercana
Melahat mektebinde tab'ı fen öğrenmiş
Vücudu rakseder bin naz ile baktıkça insana
Çıkar her bir telinden saçının hasretle bin feryat
Tuvaletin tararken ince ince naz ile şana
Güzellikten yanaklar birbirinden şuleler almış
Yanar aşık gibi aşkında almış halı pervane
Siyah perçemlerin aksı bu bellür göğsünde
düşmüş
Dokundu gözlerim zulmet içinde ab hayvana
O Leyla bakışın şirin lebin bir cilve gösterdi
Ki ferhat dağa düştü aşktan mecnun bi-yabane
Muhabbet ehlinin bir farkı yoktur mesti ayaktan
Onun maşuku mest uşşakı sarhoş bezmi meyhane
Nevai sine aşk mı yoksa ah sadık mı?
Sedayi gammıdır bilmem diğer hasretle afgane?*

(Coşkun Duygularım, s 119)

Türkmen şairlerinin gazellerinde aşkane motiflerle yanaşı içtimai motifler de vardır. Umumiyetle gazellerle bedbinlik ahval ruhiyesi kuvvetlidir. Lakin burada içtimai haksızlığa itirazın de rast feliriz. Bu yüzden Türkmen gazelleri genellikle kaderden, yardan, dünyada şikayetlerle, elem ve ıstırap duygularıyla doludur. Bu tip şiirler

yazanların başında (mazlum) mahlasını alan Osman Mazlum gelir. Ağlamakla, ah u figanla urulu olan Osman Mazlum'un bütün şiirleri gerçekten bir mazlunun kederiyle, tasasıyla yoğuruludur. Onun "Ağla Bana" başlıklı bir gazelinde şöyle ifade edilmiştir:

Tarın mey olmuşum meyhaneler ağlar bana
Sakiler, sermestler, peymaneler ağlar bana
Deştler nüzhet sarayım ahu kuşlar hemdem
Öyle bir divaneyim, divaneler ağlar bana
Yarı zalim dehri dün bahtı zebun biçareyim
Aşına dursun beri biganeler ağlar bana
Damin zehdi tutup saldım sanamlr damının
Bir hata ettim ki hep pethaneler ağlar bana
Vaiz hud bin (maazallah) diyer görse beni
Bade aşkı için merdaneler ağlar bana
Köşe uzlette (Ya Hak) çağırır baykuş gönül
Mutrib sazunu verandaneler ağlar bana
Derd hicrandan halas et (Mazlum'u) ya Rab yetir
Ateş aşka yanan pervaneler ağlar bana

(Gönlümün Defteerinden, s63)

Gel Yoldaş



Gel yoldaş kardeş olağ.
İkimiz bir beg olağ.
Millete destek olağ.
Ağaçta bar ile yaprağ olağ.
Yada karşıya
Yağmur ile sel olağ.
Kalenin üzerinde,
Şanlı bir bayrağ olağ.
Yurdün toprağı ile taşına,
Kurban olağ.
Gel yoldaş,
Bir el ile bir ses olağ.
Millete destek olağ.

Salah Şeyhler

2025/5/10

ARAŞTIRMA VE BULGULAR

SÖZLÜKTEKİ KELİME HAZİNESİNE TOPLU BAKIŞ

Yukarıda da kısaca değindiğimiz gibi sözlüğün hem yazı dili hem de bazı ağızlarda ve bilhassa Kerkük ağzında rastlanabilecek kelimeleri, ayrıca bugün dilden düşmüş kelimelerle dilde yaşayan arkaik kelimeleri, hatta bazı özel adları dahi içerdiğini belirtmiştik. Dolayısıyla, bu sözlüğe bir yazı dili sözlüğü diyemeyeceğimiz gibi bir ağız sözlüğü de diyemeyiz. Ancak, Safi'nin bu kelime hazinesini bir araya getirirken dili çok geniş bir kapsamda ele aldığı da açıktır. Yazarın, eserini yazarken ne gibi kaynaklardan istifade ettiği veya sahada bir derleme faaliyetine girişip girişmediği belli değildir. Bununla birlikte, birçok madde başının tanımında tanık olarak kullanmış olduğu beyitlere bakılırsa klasik edebiyatımızın anlaşılmasına hizmet etmeye dönük bir çaba içinde olduğu söylenebilir. Bundan başka, Kerkük'te bugün de kullanılan birçok kelimenin yazmada yer almış olması sözlüğü hazırlayanın, memleketi olan Kerkük'ün söz varlığını da kaydetme gayreti içinde olduğunu söylemek mümkündür. Yazarın eserlerini verdiği devir (19. yy'ın ikinci yarısı) düşünüldüğünde ağız derlemeciliği henüz emekleme çağındadır. Bundan dolayı Kerkük ve dolayısıyla Irak Türkmen ağızlarına dair yazmadaki



söz varlığını bu bakımdan önemli veriler olarak görmek mümkündür.

SÖZLÜKTE KELİME SAYISI

Yazmadaki madde sayısı, tekrarlarla birlikte 3495'tir. Bizim düzenlemelerimizden sonra ise sözlükte 3394 madde başı yer almış bulunmaktadır. Sözlükteki kelimeler anlamları bakımından bazı sınıflara ayrılabilir:

SÖZLÜKTE BAZI KELİME SINIFLARI

Sözlükte anlamları bakımından çeşitli sınıflara ayrılacak kelimeler vardır. Aşağıda bunları birkaç grupta örneklendirmeye çalıştık:

Hayvan adları: akrep, balık, balıkçın, büvelek, çakkal, gevgeç, göcen, kağşak, karakuş, karsak, kaya keleri, kazlan, key, kılkuyrak, ut, ...

Bitki adları: ada soğanı, kına, kocabaşı, lif, mahmude otu, marsıma, mastuva, putrak, rivas, ...

Hastalık adları: arılma, becile, gicik, hasbe, kasık yarığı, kızamık, ...

Yer adları: Aydın, Çaldıran, Rize, Roma, Samatya, Samerra, Sincar, Şam, Fas, Herat, Van, Vidin, ...

Millet Adları: Flemenk, Furs, Leh, Lezgi, Rum, Rus, ...

Tarihî özel adlar: Afrasyab, Herkül, Hülâgu, Sencer, Vâmık, Zal, ...

balkuta, başbağı, baynak, bildir, çibin, çirpek, debenk, dinge, doşab, dözmek, emizdirmek, ‘ete, egek, finkırmak, fırıfıra, forta, gümürdenmek, halça, haraş, hāvınc, helhele, helim, henek, hırçan, hîz, hōrı, hoşa, hōş, hōzik, hōk, hōrük, kaşka (II), kaşmer, kâvıl, keççe, kēndi, kere, kever, kırav, kırıl, koca, küpe (1. anlam), letke, levçe, malınc, pele, pisik, ravrava, reşme, salt, sātıl, serdāb, sıgırçın, sıl, sırāğı, sırğa, sorağ, şabaş, şapalak, şāvır, şılğa, şedede, şēfılte, şepellüh, şiven, şōhım, tummak, utmak, utuzmak, vur, yüngültmek, zınık, zıfır, zılbiye ...

Irak’taki diğer Türkmen ağızlarına dair şu kelimeler de sözlükte yer almıştır:

Paltar: Telâfer ağzında “partal” şeklinde kullanılır (Çolakoğlu, 2017: 211).

Şılan: Daha çok şî mezhebindeki Irak Türkmenlerinin yaşadığı bölgelerde kullanılır.

Aşağıdaki tabloda yer alan kelimelerin yazmadaki anlamlarıyla Kerkük ağzına dair hazırlanmış sözlüklerdeki anlamları uyuşmamaktadır:

KERKÜK AĞZINA DAİR SÖZ VARLIĞI

Yukarıda da ifade ettiğimiz gibi sözlükte, Kerkük ağzına dair bazı kelimeler de madde başı yapılmıştır. Hatta, bazı maddelerin yanına, sayfa kenarlarında sözlük yazarı tarafından “Kerkük’te istimal edilir / olunur” ve “Bu dahi” ibareleri de yazılmıştır. Fakat biz Türkiye Türkçesiyle ortak olan maddeleri değil, yazı diline girmemiş olanların bir kısmını aşağıda belirtmeyi uygun gördük:

Maddeler	Sözlükteki Anlam	Kerkük Ağzındaki Anlam
<i>balkuta</i>	Sedef denilen kaptır ki hayvân-ı bahriyyeye mahsusudur.	salyangoz (Hürmüzlü, 2013: 221). Küçük çocuğun boynuna asılan bir çeşit süs (Terzibaşı, 2013: 337).
<i>başbağı</i>	El havlusuna denir.	Eşarp, türban (Hürmüzlü, 2013: 82). Ancak Kerkük Ağzı Türkmanca Sözlük’te yazmadakini destekleyen bir tanım yapılmıştır: El ve yüzü yıkadıktan sonra, sıvayıp kurutmaya mahsus kumaş, havlu (Terzibaşı, 2013: 314).
<i>fırışte</i>	melek	cin (Bayatlı, 1996: 190) (“Hayalet” anlamında da kullanılır).
<i>forta</i>	Lāf u güzāf manasındır.	Abartmalı ve gerçek olmayan söz, palavra (Hürmüzlü, 2013: 146).

Maddeler	Sözlükteki Anlam	Kerkük Ağzındaki Anlam
<i>hoşa</i>	Araplar muharebede bir yere toplanıp “hoşa hoşa” deyip söylediklerine denir.	Başboşluk, düzensizlik, düzensiz durum (Hürmüzlü, 2003: 178).
<i>kunda</i>	Yumru, kısa ve dik adam	Kuruğu kesik kuş veya başka hayvan (Hürmüzlü, 2013: 217).
<i>leggâm</i>	Öte beride dolaşıp onun bunun hizmetini gören kimseneye denir.	Onun bunun kapısında dalkavuklukla geçinen kimse (Hürmüzlü, 2013: 221)
<i>Şorca / şorca</i>	Tuzlu olan mevkilere söylenir.	Kerkük’te ve Irak’ın çeşitli il merkezlerinde bir mahalle veya semt adı (Kevseroğlu, 2012: 429-430).
<i>toğlı</i>	İki senelik koyuna denir. Arabîde şabûr vezninde “abûr” derler.	<i>Bir yaşını doldurmuş dişi kuzu</i> (Hürmüzlü, 2013: 301).

Sözlükte bazı kelimelerse madde başında Kerkük ağzındaki fonetik ve morfolojik şekilleriyle kaydedilmiştir: *arâcı, bõrı, çakkal, çaşırmak, çēgil, donbalmak, ekiz, emizdirmek, gevde, give, hāh, havanta, hirişte, his, hõrûk, hõrûmek, imeklemek, körik, kuruldamak, kuşkun, maral, paklava, pıçak, sepmek, sıgırcın, toğlı, Türkman, yuğa, ...*

Sözlük yazarı Kerkük ağzına dair kelimeleri veya söz konusu ağızdaki bazı kelimelerin fonetik, morfolojik şekillerini yalnız madde başlarında kullanmamış, tanımlarda da bazı kelimeler Kerkük ağzındaki fonetik veya morfolojik şekilleriyle yer almıştır. Aşağıda, Kerkük ağzındaki şekiller parantez dışında, madde başları parantez içinde gösterilmiştir: *altun* (heyase, küpe, lira, şaklak, verde), *arak (çakır-I)*, *arşun (karı-I)*, *avmak* (ovmak), *avuşturmak* (ovmak), *ayağ* (ravrava), *bõgrek* (böbrek), *buğda* (herreme, kamış), *çigin* (askı), *doğması* (ferik), *ehek* (pinc), *günebakan* (günün çiçeği), *isitme* (ayvadana), *itmek* (yitik), *kabar* (nasır), *kotur* (kavlık), *kumarçı* (fırfıra), *oşşayıp* (avutmak), *şirinlik* (yedilik), *yandırmak* (şēfılte), *yelepe* (yepeylek), *yilinmek* (aşınmak), *yorgançı* (gülge), *yüngül* (yeyni), ...

Sözlükte bazı ikilemeler ve deyimler de madde başı yapılmıştır: *har har, ağız açma*.

Kerkük ağzından alınmış bazı deyimler ve ikilemeler bazen de tanımlarda yer almıştır: *ayağ tut-* (ravrava), *emeği sağdıç emeği ol-* (sağdıç), *ellerine ... düşme-* (moloz), *boş ve battal*² (hõrı), *iş ve kâr*³ (haylaz), *salt sapa* (salt).

Türkiye Türkçesiyle ortak olan bazı kelimeler de sözlükte Kerkük ağzındaki anlamlarıyla kaydedilmiştir:

ayaz (ایاز) *is. Buluttan ârî, saf ve laîf havaya ıtlāk olunur.*

burgu (بورغو) 2. *is. Vidaya söylenir.*

çabalamak (چبالمق) 1. *g.siz Deprenmek.* 2. *g.siz Hareket eylemek* manasınadır.

paylamak (پایلمق) *geç. Taksim eylemek* manasınadır.

Aşağıdaki maddelerin tanımlardaki bazı kelimelerse Kerkük ağzındaki anlamlarıyla kullanılmıştır:

elmacık (الماچق): *is. Davarın* [at, eşek, katır] sağırısı yanlarında çıkan kemiklere denir ve “elmalık” dahi söylenir.

letke (لتنكه): *is. Eriğin* [kayısı] çekirdeksiz kurusuna söylenir. .

TARİHÎ SÖZ VARLIĞI

Sözlüğün madde başlarında birtakım tarihî söz varlığına da rastlanmaktadır. Bunların bir kısmı arkaik, bir kısmı ölü, bazıları da fosilleşmiş kelimelerdir: *arkurı, barı, barh, bilelik, bitik, bûgrü, ditsinmek, dükelî, ekeci, eng, erk, gan / ogun / ugan, görk, görüklü, igdi / igidi, kancaru, kargamak, kırnak, kuyaş, öbke, öçkü, öküş, öygen, perk, piti, sarı, sayrı, sırâğı, sin, singil, sorag, sorug, süci şol, tagay, tağara, tañ (II), tanık, tañlamak, tañsuk, tapança, taşra, taz, tek (II), tunakdar, uğrun, ulug, undamak, uragu, us, ut-u-z-, ün, yahşı, yalñı, yarlıg, yarlıgamak, yarlıgayıcı, yeğni, yüğrük, ...*

² Bu ikileme Kerkük ağzında “boş battal” şeklindedir.

³ Bu ikileme Kerkük ağzında “iş kâr” şeklindedir.

Sözlükte ayrıca, eski Türkçe metinlerinde gözlenen bazı alıntılar da madde başı yapılmıştır: **bahşı** (Sanskritçe), **maral** (Moğolca), **ögdül** (Moğolca), **şılan** (Moğolca), **uçmak** (Soğdca), **yasamak** (Moğolca).

Sözlükte bir kısım söz varlığı da arkaik veya ölü anlamlarıyla kaydedilmiştir:



azıtkan (آزیتقان) *sf.* Kemkerde rāh, yani yol azan [yolunu kaybeden] manasındadır.

dün (دون) *is.* Gece manasındadır.

güvenmek (گوانمك) *g.siz* Bir şeye istinaden iftihar etmek.

kaş (قاش) 1. *is.* Kavun ve karpuzdan kesilen ince bir dilime denir.

kıçın (قیچن) *zf.* Az az geriye çekilmeğe ıtlāk olunur.

kıçınlamak (قیچینلماق): *g.siz* Korkudan geri geri çekilmeğe derler.

kopmak (قوپمق) 2. *g.siz* Kıyamette maḥlūkāt dirilip kalkmak manasındadır.

oğul (اوغول) *is.* Bal arısının senede bir defa besleyip çıkardığı yavrularına denir.

sarplanmak (صربلنمق) *g.siz* Düşvarlanmak ve katı olmak manasındadır.

sis (سیس) *is.* Dumana denir.

soğuşmak (صوغشمق) *g.siz.* Suyun yere batmasına derler.

taşra (طشره) *is.* Farisîde “bîrûn” manasındadır. “Dış” dahi denir ki zıddı Farisîde “derûn” ve Türkçede “iç”, “içeri” derler.

yazığ (يازغ) *is.* Suç ve günah manasındadır.

Sözlükte şu iki maddenin tanımlarında ise arkaik anlamlı karşılıkları kullanılmıştır:

tokat (توقات) *is.* Sille, şamar ve **tapança** manasındadır.

öğmek (أوگمك) *geç.* Kâf-ı Farisiyle **alkışlamak**, manasındadır ki methetmekten ibarettir.

Sözlükte bazı maddelerin fono-semantik ayrışma sonucunda ortaya çıkmış şekiller olduğu da gözlenmektedir. Aşağıda bu gibi maddeler anlamlarıyla birlikte sıralanmıştır. Bunlardan üsttekiler aşağıdakilere göre arkaik şekli temsil eder:

sığamak (صیغه مق) *geç.* Bir nesnenin, yasılatmakcasına üzerine el sürmek. Kedinin beline el sürür gibi.

sıvamak (صیوه مق) 1. *geç.* Kol çımramak. Yani kolundan budundan elbisesini yukarı çekip çıplak etmek demektir. 2. *geç.* Bir şeyi bulaştırıp sürmek. Bakırı kalay[l]a kaplamak veyahut yaldızlamak. 3. *geç.* Duvarı çamur ve kireç ile sıvamak. Arabîde “taṭliye” derler.

kırçıl (قرچل) *sf.* Şehbâ’ [kül rengi] renge denir. Aralığına sevād [siyahlık] karışmış aklıktır.

kırcıl (قیرچل) *sf.* Gözü aḥvel [şaşı] kimseye denir.

kırkıl (قیرکیل) *sf.* Ala sakala denir.

pek (پك) (I) 1. *sf.* Katı ve saht manasındadır.

perk (پرک) *is.* Şedîd ve muhkem bir şeyi tutmağa ve bir nesneyi bağlamağa söylerler. “Yer perkişti” ve “Şunu perk tut” derler.

kıvırcık (قیرورجق) *sf.* Tüyleri Arap saçına benzer, kısa ve buruşuk koyuna denir.

kıvrışık (قیرورشیق) *is.* Açık ve münbasıt [yatık] olmayan nesneye denir ki buruşuklu ola.

yazığ (يازغ) *is.* Suç ve günah manasındadır.

yazık (يازق) *is.* Ḥayf ve dirîğ manasındadır.

Sözlükte bazı maddeler türemiş kelime niteliğindedir. Bu gibi kelimelerin kök veya gövdeleri tarihî söz varlığındandır:

év-dir-mek (ایودرمك) *geç.* Bir kimseyi bir işe acelelik ile saldırmak [çalışmaya sevk etmek] manasındadır.

év-egen (ایوه كن) *sf.* 2. *sf.* Bir işe acele eden adama denir.

orun-lamak (اورنلمق) *geç*. Takdir eylemek Arabîde “cezr” derler.

Birleşik kelime niteliğindeki bazı maddelerde de iki kelimeden biri arkaiktir. Arkaik olanlar eğik yazılmıştır:

gözbayıcı (كوزبايى) *is*. Efsunkâr ve sehğâr [sihirbaz] adama ıtlâk olunur.

subaşı (صوباشى) *is*. Taraf-ı sultândan manşûb [atanmış] ve şehrin zabturbatına tayin olunan memura denir. Arabîde “şihne” söylenir.

Bazı maddelerde de arkaik eklerle yapılmış kelimeler yer alır:

Ekler	Örnekler
-G	boya- <i>k</i> (< boya-g)
-GA	ul- <i>ga</i> -mak
- GAn	yöy- <i>gen</i>
- IAG	tuz- <i>lak</i> (< tuz-lag)
-ra	taş- <i>ra</i>
- rAK	çok- <i>rak</i> , katı- <i>rak</i> , yeğ- <i>rek</i>
-z	emi- <i>z</i> -dirmek, ut-u- <i>z</i> ,

SÖZLÜKTE ALINTI SÖZ VARLIĞI

Sözlükteki madde başlarının pek çoğu Türkçe kökenli kelimelerden oluşmakla beraber Türkçeye yerleşmiş birtakım alıntılar da sözlükte madde başı yapılmıştır. Bundan başka, bazı Türkçe kökenli kelimelerin açıklanmasında, yukarıda da ifade edildiği gibi, Arapça ve Farsça karşılıklar da verilmiştir. Biz bu karşılıkları tasarladığımız yayınının sonunda birer indeks şeklinde düzenledik. Bu indekslerde Arapça ve Farsça karşılıkların hangi maddelerde kullanılmış olduğunu belirttik. Bununla, Arapça ve Farsça üzerinde çalışan araştırmacılara da bu sözlüğün bir kaynak niteliği taşımasını arzuladık.

SONUÇ

Bu yazmanın ortaya çıkması Irak Türkmen ağızlarından söz toplama çalışmalarının XIX. yüzyılın son çeyreğinde başlamış olduğunu göstermektedir. Yazmadaki söz varlığı bugüne kadar Irak Türkmen ağızlarından derlenmiş olan söz varlığına yenilerini katacaktır. Ayrıca Irak Türkmen ağızlarının söz varlığının daha ayrıntılı

incelemelere tabi tutulmasında yararlı bir kaynak niteliği taşımaktadır.

Yazmadaki kelime çeşitliliği Türk dilinin zenginliğinin bir göstergesi olup yazmadaki söz varlığıyla ilgili tanımlar Türk dilinin kelime hazinesinin genişliğinin yanı sıra anlam genişliğine de ışık tutar niteliktedir.

Bu çalışmanın sonunda düzenlenmiş olan Arapça ve Farsça alıntılara dair indeksler karşılaştırmalı dil çalışmalarında yarar sağlayacaktır. Sözlükteki arkaik, fosil ve ölü kelimeler de sözlük bilimi ve anlam bilimi çalışmalarında birer veri olarak kullanılabilecektir.

İŞARETLER

ā: uzun a

ē: uzun e

é: kapalı e

ġ: art damak g’si (غ)

h: ha (ح)

h: hı (خ)

ı: kapalı i (ı-i arası ses)

î: uzun i

ķ: art damak k'si (ق)

ŋ: geniz n'si (n-g arası ses)

ō: uzun o

ş: kalın s (ص)

ū: uzun u

z: zı (ظ)

': hemze

': ayın

KISALTMALAR

age: adı geçen eser

bk.: bakınız

dey.: deyim

ed.: edat

ek: ek

geç.: geçişli fiil

g.siz: geçişsiz fiil

ik.: ikileme

is.: isim

sf.: sıfat

st.: sıfat tamlaması

TDK: Türk Dil Kurumu

ünl.: ünlem

zf.: zarf

zm.: zamir

KAYNAKLAR

Bayat, M. Mehdi (Tarihsiz). "İrak Türkmen Ağzında Kalıplaşmış Anlatımlar", *VI Uluslararası Türk Dili Kurultayı (20-25 Ekim 2008) Bildirileri* içinde. Ankara, TDK Yay. 685-694.

Bayatlı, H. Kemal (1996). *Irak Türkmen Türkçesi*. Ankara, TDK Yayınları.

Çolakoğlu, Rıza (2017). *Telâfer Folkloru*. İstanbul, Kerkük Vakfı Yayınları.

Deleme Sözlüğü (1. Cilt). (1995). Ankara, Ankara Üniversitesi Basımevi.

Eratalay Sevda Özen, (2020), "Kerkük Türkmen Ağzında Hastalık Adları", *Van Yüzüncü Yıl Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi Salgın Hastalıklar Özel Sayısı*. Van, Van Yüzüncü Yıl Üniversitesi Yay. 171-188.

Hürmüzlü, Habib (2003). *Kerkük Türkçesi Sözlüğü*. İstanbul, Kerkük Vakfı Yayınları.

Hürmüzlü, Habib (2013). *Irak Türkmen Türkçesi Sözlüğü*. Kerkük, Türkmeneli İşbirliği ve Kültür Vakfı Yayınları.

Kevseroğlu, Necat (2012). *Irak'ta Türkçe Yer Adları Kılavuzu*. Kerkük, Türkmeneli İşbirliği ve Kültür Vakfı Yayınları.

Öbek, A. İhsan (2005). *Klâsik Türk Edebiyatında Müşâare Fâiz-Sâfi*. İstanbul, Kerkük Vakfı Yayınları.

Saatçi, Önder (2020). *Irak Türkmenleri İçin*. İstanbul, Kerkük Vakfı Yayınları.

Saatçi, Önder (2021). "İrak Türkmen Ağzlarının Söz Varlığının Toplanması ve Kayda Geçirilmesine Dair", *200 Yıl Sonra Mütercim Asım ve Türkiye'de Sözlük Çalışmaları Bilgi Şöleni* içinde. Ankara, Gazikültür A.Ş.-TYB Yay. 199-212.

Terzibaşı, Ata (2013). *Kerkük Ağzı Türkmanca Sözlük (2. cilt)*, Kerkük.

Uluhan Beşirli, Çoban (2021). "Türkmen Ağzlarında Birleşik Kelimeler", *Irak Türkmen Ağzı Araştırmaları (1. Cilt)* içinde. Bağdat, وزارة الثقافة والسياحة والآثار Yay. 58-64.



Telâfer Ağzı ve Özellikleri

Rıza Çolakoglu

Telâferden Mendeliye aralık bir şerit halinde uzayan Türkmeneli bölgesi ağızları arasında (Telâfer ağzı) özel

Bir ağız sayılır , (Y) grubunu temsil eden bu ağız bence.

Selçuklular döneminden başlayarak Osmanlı devletinin.

Son dönemine kadar orta Asyadan Anadolu'ya kadar.

Geniş Tütk coğrafyasındaki ülkelerden muhtelif dönemlerde dalgalar halinde göçüp Telâferde yerleşen Türk asıllı göçmelerin lehçeleri bir potada eriyerek bu özel ağız meydana çıkmıştır .

Bu yüzden Telâfer ağzı bir bakımdan Azerbaycan ağzına bezemektedir .

Bana kalırsa Telâfer ağzı en fazla (Urfa ağzına) yakın bir ağızdır .

Mezopotamya'nın en eski medeniyeti sayılan (Sümer) Uygarlığı Irakın bütün topraklarını idaresi altına almıştır ve bu imparatorluğun peşisıra gelen (Akadlar,Babiller, Asurlar) gibi sonraki imparatorluklara medeniyeti çeşitli alanlarında etkilediği gibi dil ve lehçeler alanında da büyük etkiler bırakmıştır... bunun belli izleri Telâfer ağzı

da dahil değişik Irak lehçelerinde görünmektedir .

Yalnız Sümer dilinin Telâfer ağzına beş parmağını bastığı iddiâsı gerçekten uzak bir durumdadır .

Değişik dil ve lehçelerde eridiği gibi Telâfer ağzına da sızdığı muhtemel olan Sümerçeden kalma bir kaç

Sözcüğü aşağıya alıyoruz :-

1- Gap : Ayakkabı .

2- Kalax : Tahta kapı sürgüsünün geçtiği delik .



3- Kamşemladı : Yâni el ile tuttu .

4- Kana : Suların fıkırdadığı taşlar arası .

5- Tırp : Düşerek bir şeyin çıkardığı ses .

6- Kîkani : Kız çocuklarının oynadığı bir tür oyun .

7- Emi...Demi : Evveli ve sonu .

8- Mani : Eskiden Telâfere âit bir buğday türü ki: Tarihe Mal oldu .

9- Kâl x : Sersem , serhoş , çok yorgun .

Telâfer ağzını öbür lehçe ve ağızlardan ayırt eden kalın harfların ağır basması ve seslerin boğazdan kaba bir şekilde çıkması.. tren istasyonunda ve ya hava limanında Rastladığınız bir kişi size (haralısay) yâni nerelisiniz ? Der Demez hemen Telâferli olduğunu bileceksiniz .

Telâfer ağzının bir özelliği de ses uyumu kuralına aykırı bir şekilde âyni sözcükte kalın ve ince seslerin yan yana gelmesi öbür ağızlarda bulunmayan bu özellik Telâfer ağzının en önemli özelliklerinden birisi sayılır .

Bir kaç örnek :

- 1- Kurri : Kısır , steril .
- 2- Aşni : Kirli (yaptığı yemek ve evi temiz olmayan kadın için kullanılır) .
- 3- Kutti : Kuruğu kesik .
- 4- Hemzûklî : Kendi iradesini farzeden
- 5- Kıtık : İnce ağaç direk
- 6- Pıfni : Tıknaz .
- 7- Piskât :Kötü
- 8- Mımmi : Sümüklü .
- 9- Zırti : Osurğan .
- 10- Pıssi : Silik , Şahsiyetsiz .

Yazı ile anlatılması mümkün olmayan bu özellikten dolayı geçen yüzyılın yetmişlerinin sonu ve seksenlerinin İlklerinde bu hususta bir projem vardı oda dilimizin öz Kimliğini koruyan henüz yaşamakta olan yaşlıların dilinden Telâfer ağzında kullanılan sözcükleri bir kaset haline getirmek yalnız Irak – İran savaşı başlaması ve yedek âskere çağrıldığı ve siyasi nedenlerden dolayı (7) yıl hapis cezası yediğim ve ardından hapisten çıktıktan sonra görev dışı bırakıldığım için âile geçimini sağlamak için çalışmak zorunda kaldığımdan o dönemlerde bu projeyi hayata geçirememiştim .

Telâfer ağzında kimi sözcüklerin birden fazla eş anlamlısı Bulunmaktadır ...örneğin Türkçedeki (yön) sözcüğünün Telâfer ağzında bir kaç eş anlamlısı var bunlardan :-

- 1- Sarı(Bizim sarı) .
- 2- Yan(O yanda) .
- 3- Taraf(Tarafımızda) .
- 4- Semt(Bu semtte ...O semtte) .
- 5- Yaxa (Yaka)....(O yaxada) .
- 6- Tay(Şatın o tayında yâni ırmağın o tayında).

2- Yine Türkçedeki (Tıknaz) sözcüğünün bizim Telâfer Ağzında bir sürü eş anlamlısı var bunlardan:-

- 1- Hicin... 2- Tökme ...3- Dolu ...4- Kalın... 5- Pıfni...
- 6-Yoğun ... 7- Tomtat .

Yine Telâfer ağzında toplumsal delalet taşıyan kimi Sözcükler bulunmaktadır :

Örneğin Türkçede (Paçavra) anlamına gelen bizdeki (Eski) sözcüğü eskiden kadınların eski püskü elbise ve Giysileri küçücük parçalara keserek değişik ev işlerinde ve henüz bugünkü bebek bezleri yokken bebeğin altını temizlemekte Kullandıkları için bu adı taşımaktadır .

Türkçede (arzu , dilek , amaç) anlamına gelen Telâfer Ağzındaki (umağ) sözcüğü...temenni anlamına gelen ummağ kökünden türemiştir .

Türkçede kullanılan Arapça asıllı fırsat yerine Telâferde (tüley) sözcüğü kullanılır .

Türkçede yine Arapça asıllı olan (defâ) yerine Telâferde (tapxur) sözcüğü kullanılır .

Türkçedeki (umursamıyor,bellemiyor ve önem vermiyor) sözcükleri yerine biz Telâferde (tensemiyi) söyleriz .

Telâfer ağzında hep birlikte bir anlamda iki ve ikiden Fazla sözcüklerden uluşan tâbirler bulunmaktadır :

Örnekler :-

- 1- Demegini burdular : Yâni onu iknâ ettiler .
- 2- Çiçeği burnunda : Delikanlı .
- 3- Göze xor : Çirkin , Çehresiz .
- 4- Savıx sakkal olmax : Utanç Duymak .
- 5- Meni göze yırmadı : Küçümsedi beni , bellemedi beni .
- 6- Giçisi dağa çıxıptı : Mutludur , huzur içindedir .
- 7- Gözü ögünü görmiyi : Magrurdur .
- 8- İpi kıldan iledi : Yâni Kaçtı .
- 9- İpünde un var : Şüphelidir .



10- Humsı bir delüğe siyerler : Anlaşmışlar

Telâfer ağzının özelliklerinin biriside Türkçedeki anlamı Vermeyen sözcüklerin bulunmasıdır :

Örnekler :-

1- Rıhtım : Türkçede bir akarsu veya deniz kıyısında doldurularak yapılmış, gemilerin indirme, bindirme veya yükleme, boşaltma yapabileceği yer anlamına gelen bu kelime bizde iki nesnenin bir birine sımsıkı yapıştığı mânasına gelir .

2 - Salgın : Telâfer ağzında (başıboş) anlamında kullanılan bu sözcük yazı dilinde hastalık anlamına gelir .

3- Gişi : Gişi : bizde erkek için kullanılan bu sözcük Türkçede şahıs için kullanılır .

4- Karaca : Türkçede Geyikgillerden, boynuzları küçük ve çatallı bir av hayvanına verilen bu ad Telâfer ağzında bitkisel hastalığa yakalanan buğday başaklarını saran siyah renge denir .

5- Kumbara: Türkçede küçük kap ve kasa anlamına gelen Bu kelime bizde ibik (horoz, hindi ve kimi kuş türlerinin kafasının tepesinde bulunan genelde kırmızı renkli deri parçası) demektir .

6- Yazı : Türkçede yazmak fîlinden türemiş bu kelime bizde dışarı Anlamına da gelir .

7- Sirke :Türkçede Salatalara ve yemeklere ekşilik vermek üzere konulan ekşimiş üzüm suyuna denilen bu sözcük bizde bit yumurtası demektir .

8- Rahetsiz : Türkçede hasta anlamına gelen bu sözcük Telâfer ağzında (huysuz - geçimsiz) anlamında kullanılır.

Telâferin milli kalıtını araştırırken ve Telâfer ağzının sözcüklerini toplarken bir kanaâta vardım ki: 40 – 50 yıldan önce Telâfer ağzı öz Türkçeye en yakın bir ağız imiş .

Ben bu uğurda yâni Telâfer ağzını erşiv etmek yolunda yazılarım ve kitaplarımda elden geleni yaptım hatta şiirlerimde bile dilimiz yitmesin diye unutulmakta olan sözcükleri kullandım .

Rıza Çolakoğlu

- 18 – 5 – 2025 -

“Kerkük’de Resim Sanatı”

Mimari eserler, edebiyat, müzik ve güzel sanatlar bir milletin medeni vasıflarının en iyi yansımalarını gösteren en önemli araçlardır. Türk medeniyetinde birçok sanatçı farklı coğrafyalarda, farklı zaman dilimlerinde muazzam eserler ortaya koymuşlardır. Bu eserlerin birçoğu günümüze taşınmış olsa da bir kısmı da yok olmuştur.

Irak Türkleri de yaşadıkları coğrafyada sanatın pek çok farklı alanlarında katkı sunmayı başarmışlardır. Türk eserleri özellikle Telafer’den Mendeli’ye kadar olan bölgede yoğunlaşmış olsa da Bağdat başta olmak üzere Nəcəf, Kerbela gibi önemli merkezlerde Türk estetiği ve sanatının izlerine rastlanılmaktadır.

Erbil Gökbörü Minaresi, Kayseri’si, Kerkük Bağdat Hatun Kümbeti, Nakışlı Minare, kaleler, camiler, türbeler, kışlalar ve köprüler gibi mimari şaheserlerin yanı sıra ünlü şairler, hoyratçılar, müzisyenler, sporcular Irak Türkleri arasından

yetişmiştir. Kerkük- Bağdat yolu üzerinde bulunan Tuzhurmatu kentinde küzeci olarak bilinen çanakçılar Türk coğrafyalarından gelen bu mirası sürdürmektedir. Günümüzde Şahin Ahmet, Cemal Meded, Fatma Bayraktar, Abbas Kümbetler, Burhan Salih, Ümit Samancıoğlu, Abbas Şekerci gibi Kerküklü ressamırlar Irak Türklerini güzel sanatlar alanında teslim etmektedirler.

5 Aralık 1956 tarihli Radyo dergisinde Kerkük Lisesi Öğretmeni Rifat Yolcu tarafından kaleme alınmış **Kerkük’te Resim Sanatı** başlıklı yazıda Irak Türklerinin güzel sanatlar alanında gösterdiği yüksek vasıflı eserlerden bahsedilmiştir. Rifat Yolcu yazısına güzel bir hoyratla başlamıştır.

*“Başında Kana kazan
Ad kazan sanat kazan
Sanatsız bir iş olmaz
Yiğit ol sanat kazan”*

Diye ihtarda bulunan Kerkük Halk şairi milletlerin hayatında sanatın ne kadar önemli bir yer aldığını elbette biliyordu. Kerküklüler de bu hakikati bilmez değiller. Irak Türkleri de diğer Türk soyları gibi, Türk gelenek ve ananelerine hizmet etmiş, bugüne kadar onların muhafazasına çalışmışlar ve çalışmaktadırlar. Bu titizlik yalnız söz sanatıyla kalmayıp, dünya medeniyatında üstün bir iz bırakmak için her sahada uğraşmayı kendilerine bir hayati vazife bilen bütün Türkler gibi Irak Türkleri de resim sahasında da bir şeyler yaratmaya ellerinden geldiği kadar çalışıyorlar.

Kısa bir gafletten sonra, medeniyet yolunda hızla ilerlemekte olan insanlık kervanına erişmek amacıyla etrafına bakınan Kerkük sanatkarları, ananelere dayanan kalıtsal sanat mesleklerinin tekâmül yolunda gelişmediğini görünce yüzlerini batıya doğru çevirip, batı mesleklerine doğru yürümek mecburiyetinde kalmış bulunuyorlar.

İslam medeniyetinin kutsal tesirleri altında yaşa-



makta olan Türkler, eskiden beri güzel sanatlar yaratmakta olduklarına rağmen, belli başlı bir sanat mesleği takip etmiş değil gibidirler. . . İslam Dünyası yeni baştan başlamaya geç kalmış bulunuyor. . .

Sanatkârlarımız [yüzlerini bu dönemde] Batıya döndüler. Zira Batı medeniyetinde birçok sahada olduğu gibi sanat sahasında da bir intikal devresi geçirmekteydi. Bu kararsız temel üzerine, yeni bir sanat abidesinin yükseltme işi de çok kolay olmayacağı sezmemiş değiller. . . Ama bir noktadan başlamak da gerekiyordu. Başladılar ve başanlar da elde edebildiler.

Yaratıcı bir teşebbüse girişmeden önce sanatkârlarımız, garp sanatkârlarını taklitle işe başladılar. Yıllarca uğraşmadan sonra ancak bir şeyler ortaya koyabilmişlerdi. Kerkük ressamları bir değil bütün yollara baş vurdular. Kendilerine son bir meslek bulmadan önce, bütün meslekleri sınadılar ve onları güçleriyle denemeyi bir sanat icabı vazife bildiler. Onlar Akademik, Realist Romantik ve Sür-realizme kadar her bir mezhebi (akımı) elden geçirip tecrübelerde bulundular.

Sanatkârların çalışmaları devam ederken, Kerkük belediyesi tarafından muazzam bir sergi hazırlandı. Sergide Kerkük ressamlarına geniş bir yer ayrıldı ve resimleri asıldı. Gösteriye çıkarmış oldukları tabloları iyice gözden geçirince Tuzlu Mehmet Mehdi'nin akademik, Beşirli Mahmut (Mehmet) [el-Ubeydi] realist, Binbaşı Sıddık Ahmet'in sür-realist ve Sinan Terzibaşı'nın romantik temayülleri olduğu resimlerden belli idi.

Bu adı geçen sanatkârlar, hiçbir fenni eğitim ve sanata dair artistik yönetim görmeden kendi kendini yetiştirmiş orijinal yetenek sahibi insanlardır. Daha da onların izinde yürüyenler vardır; ama şimdilik bunlar rehberlik vazifesini üzerlerine almış bulunuyorlar. Bunları anmak ve adlarını kaydetmek bugün bir sanat borcu telakki edilse gerek.

Mehmet Mehdi; Kerkük'ün başlıca kazalarından biri olan Tuz[hurmatu] kasabasında doğmuş, orada büyümüş ve halen orada ilkokul müdürlüğünü yapmaktadır. İş gücü fırçası ile boyaları arasında yaşamaktır. Tuz'un güzel çevrelerini; dere tepe, dağ ve ovalarını, ırmak ve kıyıları parça parça çizip ebedileştirmek onun biricik haz duyduğu bir şeydir.

Mahmut Mehmet; Kerkük'ün yakınlarında bir köyde doğan, orada yetişip halen Kerkük Lisesi resim öğretmeni olup ressamların yarattığı sanat

aleminde yaşamaktadır. Bu senesinin yazında İstanbul'da bulunmuş ve efsaneler kadar güzel olan Türk şehrini dolaşıp birçok yerlerini fırçasıyla görmeyenler için canlandırabilmiştir.

Sıddık Ahmet; bir asker olmasına rağmen fırçasına ayımlayacağı vakti bulmuş ve çok değerli eserler yaratabilmiştir.

Sinan Terzibaşı ise her şeyden önce iyi bir yazardır. Türkiye'ye yapmış olduğu ziyaretlerden aldığı intibalarını Arap dünyasına aksettirmeye muvafak olmuş. Türk devrimlerinin birçok şaheserlerini onlara anlatmaya çalışmış bulunuyor. Halen ortaokul resim öğretmeni olup resim sahasında da başarılar kaydedebilmiş bulunuyor.

İşte Radyo Dergisi okuyucularına şimdilik bu mevzuu bu kadar anlatmakla iktifa etmek istiyorum. Yazıma son verirken, sözlerime bu hoyratı da eklemek isterim:

*"Bin oku
Aç kitabın bin oku
Bilene bir söz yeter
Bilmeyene bin oku"*

Kerkük Lisesi öğretmeni rahmetli Rıfat Yolcu (Kifri/Kerkük, 1926-Kopenhag/Danimarka, 22 Şubat 2013)'nın kaleme aldığı yazıda Türk milletinin güzel sanatlardaki üstün kabiliyetini Irak Türkü sanatçılarından örnekler vererek açıklamıştır. Kerkük Belediyesi'nin düzenlediği sergide Tuzhurmatulu Mehmet Mehdi, Beşirli Mahmut, Binbaşı Sıddık Ahmet ve Sinan Terzibaşı gibi başarılı ressamların eserlerinde Irak Türkmeneli coğrafyasından ve imparatorluklara başkentlik yapmış güzel İstanbul'dan manzaralar, sahneler yer almıştır. Irak Türkleri kültürüyle, sanatıyla ve edebiyatıyla Türkiye'yi Arap dünyasına tanıtmış ve bir köprü vazifesi görmüştür. Irak Türklerinin üstün kabiliyetleri neticesinde sundukları eserler günümüzde devam etmektedir.

Sözlerimi Büyük Atatürk'ün sözleriyle sonlandırmak istiyorum;

"Bir millet ki resim yapmaz, bir millet ki heykel yapmaz, bir millet ki fennin gerektirdiği şeyleri yapmaz; itinafetmeli ki o milletin ilerleme yolunda yeri yoktur."

İMGELERİN PORTRESİ

YEDİNCİ BÖLÜM (YILDIZLI GECE)

GÜLİNAZ ÇOLAKOĞLU

Takvimler 2003'ü gösterdiğinde o zaman Elisa'nın ,ailesi sessiz sedasız bir hayat sürüyordur ;taki ikinci körfez savaşı ile birlikte bütün ülke gibi hayatları tepe taklak olana dek Elisa'nın ailesi, teğmen babası ,ev hanımı annesi ve iki ağabeyi ile kendi hallerinde yaşayıp gidiyorlarmış Elisa'nın ,annesi henüz Elisa'ya birkaç aylık hamileyken önce teğmen olan babasını kaybeder ardından aylar içinde bütün akrabalarını ,iki ağabeyini , hava saldırılarında kaybeder ,annesi ardı sıra yaşadığı kayıplar yüzünden yemeden içmeden kesilip yatak döşek yatar bir kış günü Elisa'nın ,annesi ölür, geriye alev gibi saçları olan bir kız bırakır

"Elisa,sonunda gelebirdin Dicle, Seni çok merak ettik dedi,"

" neden ne oldu ki ?seni bu kadar telaşlandıracak,dedim ."

" bayıldın ya "dedi ,şaşkınlıkla,

"iyiyim ben ortalığı velveleye vermeye gerek yok ."

"bütün gün bir şey yemeyince öyle olur, dedi." Efnan, anne can bir tavırla .

"hadi bırakın neden bayıldığımı sorgulamayıda yemek yiyelim "

yemekler orada her akşam namazdan yaklaşık yarım saat sonra olurdu Bağdat'ın yazları sıcak sert olurken kışları yumuşak serindir, yemekhane duvarları bembeyazdı zemin geniş müdire hanımın zevkine göre perdeler mavi ile beyazdı her masada altı sandalye vardı ,el işi olan papatya çiçekli yemek örtüsünün ,üzerine ne bulursa şükredip yiyen altı yedi kız toplardı... yemekte o gün mercimek çorbasıyla lapa pirinç pilavı ve ekşiyen tadından pekte yeni olmadığı anlaşılan salatalık vardı nura , Perihan ,Melyem ,Hira ,Efnan hepimiz aynı masada oturmuştuk tam karşımız da Lina ve yakın

arkadaşları Dilşad ile melek , oturmuştu Lina ,yine kara gözlerini bizim masaya dikmiş dik dik bakıyordu bir huzursuzluk çıkmasın diye hiç bir şey yapmadım o anda Hira ,yine mi ! mercimek diyip kaşığı iğrenir gibi masaya bıraktı, Perihan, yersiz açık sözlülükle ,imalı bir ses tonuyla:

" sen de bir türlü alışamadın gitti ,dedi."

"Hira ,neden söz ediyorsun, dedi ."

" neden olacak önüne ne konursa şükretmeyi bilmekten ,

" deyip dudak büzdü.

"tabii sen gereksiz şölenlerle büyüdün, değil mi?

fakat o günler artık mazide kaldı buraya alışsan iyi olur sende artık burada yaşıyorsun"

Hira ağlamaklı bir bakışla narin sesine sert bir eda vererek

"Perihan ,Senin benimle alıp veremediğin ne?

dedi. " Perihan,"benim seninle bir derdim yok,"

"diye homurdandı .

"Perihanın bakışları sertleşti,"

iki senedir burada kalıyorsun artık buraya uyum sağlasan senin içinde bizim içinde en iyisi olur ,

"dedi. Hira:

"buraya alışmak zorunda değilim, Dedi."

Perihan'ın bir anda sesi yükseldi

"ne sanıyorsun anlamıyorum ki ölen annenin babanın geri döneceğini mi? "

" yoksa zengin bir akrabanın insafa gelip seni koruma altına alcağını mı bekliyorsun rica ediyorum çıkar aklından bu saçma sapan hayalleri artık ."

Perihan'ın, bu sözleri karşısında çoktan Hira'nın, gözleri dolmuştu.

"hayır öyle olmayacak ,dedi."

acınası bir sesle .

"eninde sonunda ilaki bir akrabam insafa gelip beni buradan alacak bende kurtulacağım bu cehennemden , diye haykırdı ." Melyem, masaya eğlip yavaşça fısıldadı :

" sesinizi biraz alçaltın kızlar herkes bize bakıyor, "

o esnada Elisa ,Efnan ,oturmuş etrafa bakınıyordu, yemekhanedeki nerdeyse bütün kızlar iki göz iki kulak heycanla bizim masamızı gözetliyordu bazıları yine mi kavga çıktı? diye kısık seslerle fısıldaşıyorlardı ,bazılarıda hiç mi kavgasız günleri olmaz diye dert yanıyordu

"yeter artık bu kadar hakaret, deyip "

Hira, masadan kalktı gözyaşları sıska yanaklarından asil bir biçimde süzülerek süratli adımlarla Yemekhaneden uzaklaştı Perihan'ın ,suratındaki kederli ifadeye bakılırsa , söyledikleri yüzünden çoktan pişman olmuşa benziyordu , arkasından gitmek istedi ama engel olup ben gitsem daha iyi olur dedim ,yetimhanenin , her köşesini adım adım onu aradım ama bulamadım Hira'nın ne denli alıngan olduğunu neredeyse herkes bilirdi zaten böyle olması anormal değildi onun çevresindeki onunla yaşıt kızlar el üstünde tutularak büyük bir titizlikle aileleri tarafından yetiştiriyorlar, insanların ona taktığı bir rakap bile vardı bahtsız prenses .

hayatının tüm seyrini değiştirecek o yangın çıkmasaydı kim bilir nasıl bir hayat onu bekliyor olacaktı .

Hira ,narin bir yapıya sahipti ortalama bir kıza göre uzun bir boyu vardı orantısız kaşları koyu saçları kapkara gözlerinin tam altında belirgin bir doğum rekesi vardı ince dudakları buruk bir tebessüm olurdu zarif yüzüne göre büyük kemikli burnu belki günümüz güzellik kalıplarına uymuyor olabilirdi fakat onun kendine has doğal bir güzelliği vardı kaliteli konuşması davranışları bütün canlılara gösterdiği merhameti gözlerinin içine baktığını

andan itibaren ne kadar iyi niyetli biri olduğunu anladın onu güzel kılan tamda buydu ;belki o bize alışmayacaktı ama biz ona çoktan alışmıştık.

Hira'nın, anne tarafı. Bağdat'ın Bilinmiş saygın varlıklı ailelerindenmiş Hira, Bu saygınlığının ve varlığın İslam'ın altın çağına dayandığını sık sık dile getirip, bununla da övünmekten geri kalmazdı bu davranışı onu çevresi tarafından haz edilmeyen biri yapardı . Hira'nın ,dediğine göre: annesi ile babası Bağdat üniversitesinde tıp fakültesinde okurken tanışılar Hira 'nın babası annesinin aksine zorlu bir hayattan gelmiştir Hira'nın babası küçük yaştaayken ailesini kaybeder akrabaları tarafından sığıntı muamelesiyle büyütülür, Bütün zorluklara rağmen iyi bir üniversite kazanır ve Hira'nın, annesi ile tanışır bu sayede bütün hayatı değişir.

ilk başlarda Hira'nın , babasını Hira'nın annesinin ailesi Onaylamaz fakat zamanla birbirlerine ne kadar sevgi ile bağlı olduklarını görüller ve sınıf farkının gerçek sevginin kutsal gücü ile nasıl hiç bir anlamı kalmadığını öğrenirler ve evlenmelerinde bir sakınca görmezler aradan yıllar geçer o zamanlar Hira.

Onbeşine yeni basmıştır.

bir gün aniden Hira dahil tüm ailesinin içinde oldukları köşk bilinmeyen bir nedenle yanar bu yangından sadece Hira ve bir kaç çalışan sağ Kurtulabirmıştır. bütün kötü şeyler birbirinin ardından gerir tabirinin gerçekliğini kanıtlar nitelikte Hira'nın başına gelenler bunlarla sınırlı kalmaz.

ailesinin kaybının ardından daha yasını bile tutamadan ailesinin iflasın eşiğinde olduğunu öğrenir.

İlk başta Hira'nın velayeti için sıraya giren akrabalar sonradan Hira'nın bir miras valisi olmadığını öğrenirler aslında ortada bir miras olmadığını. mirası bırak. ödenecek borcun olduğunu öğrenince hepsi kaçacak delik arar ve ortadan kaybolurlar.

Hira'yı bulduğumda içine içine ağlıyordu bir yandan gözyaşlarını silip daha eskileri kurumadan yanaklarından yenileri süzülüyordu.

"boş yere Kendini böyle harap etme , dedim. "

Hira'nın kaşları ok gibi çatıldı kırgın bakışları sertleşti,hiddetle hep insanların kendilerini kontrol edebileceklerini düşünürdüm ta ki Perihan'ın bu davranışını görene dek onun böyle acımasız olduğunu öğrenmek istemezdim dedi .

"böyle düşünme Hira o sadece senin bize alışman gerektiğini söylemek istedi"

Hira bir müdet dona kaldı ardından

" bunu söylemek için herkesin bir arada olduğu bir vaktimi bekledi "

haklısın daha münasip bir vakitte daha nazik bir biçimde anlatabilirdi hem

" ne demiş ("şirazi ,yanlış üslup doğru sözün celladıdır)

"o da sana daha nazik bir biçimde anlatabilirdi"

"daha nazik olabilir miydi?"

deyip alaycı bir tavırla güldü

"sorun Perihan'ın anlatma şekli değil ki anlatmak istediği konu"

diyip acı dolu bakışlarla başını hafifçe yere eğdi iç çekerek : belki o haklıydı Sen de haklısın herkes haklı tek suç benim kahrolası bitmek bilmez ,umudum niçin beni bırakıp gitmiyor ki herkes gidiyor ama benim umudum gitmiyor boşuna umutlanıyorum kimse beni istemiyor "

"öyle deme ,"

deyince acı acı gülümsedi

"annemle babam öldükten sonra ilk başta herkes benim velayetimi almak için kavga etmeye başladı ta ki ortada bir miras olmadığını öğrenene dek... "

ondan sonra beni buraya bıraktılar birkerecik bile neye ihtiyacın var?

diye sormadılar.

"senin onlara ihtiyacın yok biz varız ben Elisa ,Meryem, Efnan, Perihan

"Perihan mı? dedi , " sırtarak .

"evet beni herkesin içinde ağlatan Perihan..."

" yapma sende onun niyetinin o olmadığını biliyorsun. deyince ."

çatık Kaşlarını bana doğrulttu... ince dudaklarına hafif bir gülüş yayıldı

"evet biliyorum siz yanımdasınız hepiniz beni seviyorsunuz sen Perihan Melyem Elisa. Efnan tabii diğer kızlar hariç ."

"öyle deme sevmediklerinden değil sadece onların rüyasında bile göremediği bir hayattan geliyor olman bazan onların sana imrenmelerine neden oluyor." "ama bu benim suçum değil ki nasıl şimdi yaşadığım yeri seçmediysem doğduğum evide ben seçmedim ,kader böyle ."

"orası öyle de ama birde onların tarafından bak çoğunun hatırlanmaya değer anısı bile yok "bazan anılar insanları incitebilir fakat bir insanı boşluk duygusunun inciteceği kadar değil."

"haklısın, "dedi tatlı tatlı gülerek Hira, güldüğünde yanağı bir çukur görünümü alırdı, tam o anda bir baykuş öttü ikimiz de ilkindik ,baykuş yaşlı ağacın dallarında durmuş bizi izliyordu .Hira'ya , uzanıp yıldızları seyredelim mi ? diye sordum ilk başta afalladı

"yıldızlar mı ?Allah Allah nerden akılına geldi ki? yıldızları seyretmek, dedi."

" hadi bir kerede oyunbozanlık yapma "

" hadi bu seferlik öyle olsun. dedim"

ikimiz de nemli çimenlerin üzerine uzanıp yıldızlara bakmaya başladık...

" bakalım kim daha fazla sayacak?dedim"

"Tabii ki sen ,dedi ."

daha başlamadan pes etmişti ona bu kadar çabuk pes etmemesini , söyledim. bir süre aramıza bir sessizlik girdi Hira 'ile birlikte, gökyüzüne kilitlenmiş bir vaziyette yıldızları seyreliyorduk o andan itibaren gök bilimi ile ilgili bütün bilgi

birikimim yok olmuştu artık gökyüzü benim için boş bir sayfa idi onun hakkında istediğim hikayeyi yazabilir ona istediğim adı verebilir ,istediğim renge boyayabilir ,istersem hakkında binlerce tahminde bulunabilirim... küçükken hep kendimle tartıştığım bir soru vardı bu soru istisnasız her yıldızlı gece aklımı meşgul ederdi , nasıl olur da gökyüzü bir yandan bu kadar karanlık olup diğer yandan bu kadar aydınlık olabiliyordu ? gökyüzünün bu kadar karanlık yıldızların bu kadar aydınlık olmasını iç dünyamda tartışıyordum ki ... Hira :

"Bana bir şey mi? dedin ,

"diye sordu Sana demedim diyip tekrar gökyüzüne bakmaya koyuldum ,henüz içinde geleceğe dair umutlar barındıran küçük bir kızken gökyüzünün karanlığını Kötü insanlara benzetip yıldızlarıysa iyi insanlara benzetirdim .tam düşünceler aleminde yünümü kaybetmişim ki, Hira , heyecanla bana seslendi:

" kaç tane saydın Dicle?" dedi. meraklı bakışlar atarak

"ben mi? diye ağzımda geveredim,başka ne yapabilirdim, diyemezdin ki ben bütün bilimi elimin tersiyle itip kafamda kurduğum

varsayımlarla yaşıyorum , belkide gerçekten deliriyordum yahut Lina'nın dediği gibi tuhaftım bilemem ki !bilemeyiz ki ... "ben epey saydım ."

"peki sen kaç tane saydın ? "

"yüzeli civarında ,"

dedi göğüs kabartarak . bunu söylerken o kadar kibirli bir edayla söyledi ki sanarsın dünyanın sırrını çözmüş ...

"daha fazla saymanı beklerdim" Hira, deyince :

"neden diye sordu ?"

"neden olacak ben kendimi bildim bileli bu kadar yıldız bir arada görmedim ,baksana gökyüzüne ömrümde böylesine müthiş bir tablu görmedim."

"evet, ressamı hünelliyimş ... deyip ."

alılık alılık gülümsedi, gökyüzü o güne dek hiç böylesine cezbedici güzellikte olmamıştı .gökyüzüne baktığında sonsuzluğu görürsün asla ulaşamayacağın bir yeri ve artık gökyüzü huzur kadar uzaktı benim için. bir müddet Hira ile acı hakikattan kopup gökyüzüne kilitlendik ,şuh dolu o anları Elisa'nın , nefesi kesirmiş halde ,dehşet içindeki yüzüyle . yanımıza koşması bozacaktı ...

Geceler Yoldaşım Oldu

Selami Utkan

Gün artık doğmasın gündüzler olmasın,
Sadece dolunay mehtap yüzüyle parlasın,
Yıldızlar hiçbir gece gökyüzüne çıkmasın,
Kara sonsuzluk içinde hepsi tek tek batsın
Karanlıkta yok olsun dünyadaki çirkinlikler,
Sırdaşım oldu huzur veren derin geceler.

Denizleri, karaları derin sessizlik sarsın,
Kalabalıklar uykuya uzun uzun dalsın,
Gecenin karanlığında bir mum yansın,
Etrafta sadece ağaçlar ve kuşlar kalsın.

Geceleri yuvalarında acı acı ötsün serçeler,
Yoldaşım oldu huzur veren uzun geceler.

Bu dünyada yalnızlık en büyük zenginlik,
Hep devam etsin hayatın verdiği dinginlik,
Hiç bitmesin gecenin verdiği derin sessizlik,
Gündüzle başlar dünyadaki kirli densizlik.
Karanlıkla biter zihnimi kemiren bilmece,
Arkadaşım oldu huzur veren yalnız geceler.

KOÇAK'ın İZİNDE

İlâf Köprülü

5. Bölüm

Bulutlar toplaşıp gökyüzü sahnesini gri kanatlarıyla örttüklerinde, ne kadar süredir kapıda dikildiğini hatırlamıyordu. İçeriden birkaç kez kendisine seslenen yabancılar veya eskiden çok aşına olduğu ama zamanla unuttuğu sesler şimdi bir kez daha, berrak biçimde çağırıyorlardı. Evet, adeta bir çağrı gibi. Onlara gideceğini biliyor veya onu bekliyor gibiydiler. Belki de her hafta belirli günlerde gelen dilencilerden biridir, diye düşünmüşlerdi.

-Avluya çıkamam, kimsin, kimsin, diye tekrar ediyordu ses.

Atlas arkasına dönmeye cesaret bulamayınca,

-Karıştırdım, dedi, kapıları karıştırdım yani evleri, affedersiniz!

-Gel hele, gel gel! Pencerenin eşiğine gel, dedi.

O an ne olduysa gerisin geriye giden bacaklarının bağı çözülmüş gibi oldu. İki kanatlı demir kapıdan geçip avlunun ortalarına kadar sarkan üzüm ağacının kuru yaprakları arasından süzüldü. Mutfak kapısı ayrı, salon kapısı ayrı avluya bakıyordu ikisi de. Salonun üç bölmeli, demir çerçeveli, çatlak camlı pencereleri, giriş kısmında solda kalan küçük bahçeye bakıyordu. Bahçede muhtemelen baharda açan çiçeklere ait kurumuş dallar ve uzun zamandır budanmamış portakal kim bilir limon ağaçları, susuz toprağa dökülmüş, saçılmış dağılmış ölü yapraklar uzanmıştı. Pencerenin üzerinden tek katlı evin terasına uzanan çatlak boy gösteriyordu. Sarmaşıkların ölü parmaklar gibi kucakladığı taş

oymalı, pürüzlü korkuluklar gri renkli, evin geri kalan cephe boyası ise beyazla kurşuni rengindeydi. Atlas bir an evin eski hâlini hatırlar gibi olsa da, katman katman tozlar altındaki anılarından daha renksiz daha solgundu her şey.

-Birine mi bakmıştın hanım kızım? Kime bakmıştın, diye sordu bir ses. Sorgulayıcı ama aynı zamanda merhametli ve şefkatli bir sestti bu. Bakışları yukarıdan yaşlı adamın yüzüne doğru indi.

Yüzünde uzun yılların ağır yükleri, hüznün ve kederin var olduğu bir diyarın son ışıkları bir o kadar da parlaktı. Akı sararmış gözlerinin rengi seçilmiyordu. Mavi miydi, yoksa açık kahve renginde miydi, bilemedi. Pek de önemi yoktu. Ancak onu yanıltan mavilik gözlerinden değil, anılarından fırlayıp yüreğine ok misali saplanan bir hatıra aitti.

Avlunun girişinde asılı duran mavi beyaz bayrağın mavisisi...

-Affedersiniz, diyebildi nihayet. Ben birini... birilerini arıyordum ama

-Kimi veya kimleri, diye sordu yaşlı adam.

-Sami ve Gamgin Beyleri. Acaba... siz...

Adamın dalgalı bakışları gözlerinin kenarında biriken çizgilerle yere devrildi ve gülümsedi. Onun da bir hatırası mı canlanmıştı yoksa Atlas sormaması gereken kişileri mi sormuştu. O an için seçemedi ancak yaşlı adamın konuşmasını merakla bekliyordu. Derken:

-Hoş geldin, dedi, hoş geldin, seni görmeyeli uzun zaman oldu. Geç hele, soluklan. Rengin sapsarı kesilmiş.

Saatler ikinci vaktini geçmek üzereydi. İkinci çayını içmişler miydi yoksa tam zamanı mıydı acaba, diye düşündü Atlas tahta kapıdan salona doğru girerken. Salonda kendisini karşılayan, yarısı parlak yarısı mat beyaz boyalı eski duvarlar, tahta, yıpranmış gövdesi tavana yakın duran heybetli bir kütüphane vardı. Kütüphanenin tepesinde asılı duran, beyazları hafiften sararmış gibi görünen mavi beyaz bayrağın altında eğilmek gelmişti içinden bir anlığına. Onda bir zamanlar unutulmaz dediği ancak kilitli kutulara sakladığı günlerin hatırası hazin bir musikiyle dalgalanıyor gibiydi. Radyoda çalan şarkı bir kez daha değiştiğinde burnuna gelen taze ve kızarmış külçelerin kokusuyla ayrıldı ufkundaki dumanlı görüntülerden.

-Sami, Sami, diye seslendi adam.

Bir süre sessizlik oldu. İkisi de ayakta bekliyorlardı. Derken, kapıdan tıpkı az önceki yaşlı adama benzeyen, ancak daha kısa boylu ve yüzü daha çizgili, zamanın dövdüğü kederle çökmüş biri girdi. -Ağabeyim Sami'yi takdim edeyim, dedi az önceki beyefendi.

Hakikaten de öyleydi. İkisi de birer Kerkük beyefendisi, savaşlarda şan şöhret kazanmış eski askerler gibiydiler. Yaşlı adam daha sonra:

-Bendeniz Gamgin, uzun zaman oldu, öyle değil mi, diye tekrar etti.

Atlas yanıtlamak istercesini dudaklarını kıpırdatsa da konuşmamayı seçti.

-Sıcak külçelere ve taze çaya hayır demezsiniz herhalde, değil mi? Hemen dönerim, diyerek ayrıldı salondan.

Atlas ve Sami Bey, kahverengi yıpranmış derili eski kanepelere oturduklarına etrafa kırmızı gül kokuları yayılmaya başladı. Ev eski olsa da tertemizdi. Kardeşlerin giysilerinden saçlarına görünüşleri ve tavırları çok hoştu. Üstelik titrek elleriyle ve zoraki konuşmalarıyla oldukça kibar davranıyorlardı. Kafası karışmış gibi olsa da pek hoşnut biçimde oturup, yeni şarkıya kulak astı.

-Her gün axşam olu, dallam dallam dallam. Elimde kemancam çallam çallam çallam...

Atlas'ın bakışları uzaklara dalmıştı. Pencereden izlediği bahçe, onun gözlerinden bir bahar bahçesi gibiydi. Sonra içindeki mezarı hatırlardı.

-Ah sevgili anneciğim, diye iç geçirdi. Belki de sesli söylemişti, bilemedi.

-Ne için geldiğinizden bahsetmediniz bize. Velhasıl, anlatırsınız tabi isterseniz eğer.

Atlas bir an için duraksasa da, cesaretini toplayıp Sami Bey'e çevirdi bakışlarını. Orada bir çift göz, kendisini izlemekteydi. Üstelik hiç de meraklı değildi. Acelesi yoktu. Dingindi. Fırtına görmemiş engin denizler gibi dingindi.

-Ben... aslında nasıl söylesem bilmiyorum. Sizi daha önceden ziyarete gelmeyi düşünüyordum, bilmem anlatabildim mi? Annemi kaybedince... ben... halamı hatırlıyor musunuz?

Dili damağı kurumuş gibiydi. İki cümleyi yan yana getirene değin kalbi kafesinden kopmak istercesine sarsıldı.

-Atlas, dedi Sami.

Atlas'ın yanakları utançla kızarıırken, gözleri meraklı sorularla parladı. Onu tanıyorlardı, iyi ama nasıl? Babası mı söylemişti yoksa, halasından mı kuzenlerinden mi, kim bahsetmişti!

-Ben, Atlas. Sizi görmeyi çok istedim. Bilirsiniz... Sustu. Konuşmak yersizdi. Kendini hadsiz, sınırsız, duyarsız ve güvensiz hissediyordu. Ancak her nedense gitmek de istemiyor, içindekileri anlatmayı arzu ediyordu. Sami Bey'in bakışları onunla birlikte bahçeye doğru uçup kondu. Atlas'ın utangaç ve çekingen tavrına eşlik edencesine sessizce oturdu.

Bir süre sessizliğin ardından Gamgin Bey içeriye, elinde kenarları nakışlı çelik bir tepside taşıdığı çaylar ve tabak dolusu külçe ile geri döndü. Sessizliği bozan ilk soruyu o sordu:

-Baban nasıl?

Atlas, Gamgin'in gözlerine baktığında, yüzünde, ya meraksız bir ifade ya da cevabı bildiği halde sorulan bir sorunun yanıtını bekliyor gibiydi.

-Bildiğiniz gibi, dedi Atlas. Kardeşler birbirlerine bakmadılar, bu küstah cevap karşısında şaşırmadılar. Atlas birkaç kez öksürüp boğazını temizledikten sonra, yani babam uzun zamandır rahatsız biraz. Ruhu da azap içinde. Ama ne denir ki. Annem gittiğinden beri ikimizin de ruhlarımız başka bir yerde asılı kaldı veya bedenimize sığmaz oldu. Ruhu azap içinde, tıpkı benim gibi.

Sessizlik oldu ama bu sessizlik onu anlamak için kendilerine verdikleri süreden ibaret değildi. Onu anlıyorlardı ve garip bir biçimde daha o konuşmadan ne anlatacağına dair yüz hatları değişiyordu. Cesaretini toplayınca bu sefer ilk soruyu kendisi sordu.

-Beni nasıl tanıdınız? Yani tanıdınız mı? Adımı biliyorsunuz...

-Öyle, dedi Sami, öyle ama tanımamak mümkün mü? Ah, ah...

Cebinden aldığı yaldızlı parlak peçetesi ile kirpiklerini kuruladı.

-Neden mümkün değil?

-Tıpkı ona benziyorsun Atlas kızım, Yurdaşen'e. Gönlüme düşen ateşi iblisler tatmamıştır. Bir an o geldi, gençliğime döndüm gibi oldum. Yurdaşen benim çocukluk arkadaşım, beni bağışlamamı isterim, ama ilk aşkımdı. Askerdeyken evlilik haberini, izin günümde almıştım. Ah! Siyah saçlarından dalga dalga bahar serilirdi o gün keder aktı yas tuttum. Yasım bitmedi ama Yurdaşen de dönmedi. Sonra birkaç kez buluşur olduk.

-Buluşur olduk dediği Yurdaşen Kerkük'e gelince ziyaretimize gelince hasbihal edip havadan sudan, milletten konuşurduk, diyerek atıldı Gamgin. Endişelenmiş gibiydi. Sonrasında Sami devam etti.

-Bir zaman sonra yanında gençliğe yeni yüz tutan zarif bir hanım kızla gelir oldu. 'Ağabeyimin kızı' diyordu 'Atlas'. Çocukluğunda babana daha çok benzerdin, oysa şimdi Şen'in gençliğiyle göz göze zannediyorum kendimi.

Başını yere eğdi, gözlerinden birkaç damla daha süzüldü, sustu. Yakından, uzaktan uzun uzadıya bir sohbet açıldı, ipliği sökülen çiçek nakışlı yün yelekler gibi, uzadı gitti. Bir daha ne Atlas ne için geldiğinden bahsetti, ne de onlar sordular. Akşamı geçeli epey olunca yola koyuldu Atlas. Kapanan demir kapının sesiyle ayrıldı evlerinden. Ruhu Sami Bey'in umutsuz sevincinde kaldı, gecenin karanlığında sokağın sonuna doğru aktı, gitti...

Bayramlar

Hapsolmamak için rutin günlere
Armağan edildi bize bayramlar
Renklendirmek için takvimlerimiz
Mihrican edildi bize bayramlar

Kibrimizin duvarını kırmaya
Düşmanlığın defterini dürmeye
Garip gureba'nın halin sormaya
İmtihan edildi bize bayramlar

Yılın bir bölümü benzersiz olsun
Her yıldan bir kaç gün hatıra kalsın
İnsan anıların değerini bilsin
Bir nişan edildi bize bayramlar

Dualarla dolur mescitlerimiz
Ziyaretgâh olur şehitlerimiz
Yeşermesi için ümitlerimiz
Heyecan edildi bize bayramlar

Dinin müspet yanlarından biridir
Sayesinde halkın zihni diridir
O gün mahalleler şenlik yeridir
Gülistan edildi bize bayramlar

Çocukluğumuzun yüzüdür bayram
Barış'ın Sevgi'nin sözüdür bayram
En kutsal şarkının özüdür bayram
Enstrüman edildi bize bayramlar

Yüzleri pirüpak çocuklar gelir
Cepleri harçlıkla şekerle dolur
Bayram biter ama sevinci kalır
Şaduman edildi bize bayramlar



Fuzulî'nin Su Kasidesine İki Nazire⁴

2

1. Ölçü ve Kafiye

Nazirelerde biçim olarak vezin, kafiye ve rediflerin aynı olması koşulunun yanı sıra konu, dil, şive ve nazım biçimleri gibi hususların da bulunmasının gerektiğini yukarıda belirtilmiştir. Müftü ile Vâfi kasidelerini Fuzulî'nin kasidesine nazire olarak yazdıkları için vezin ile kafiye ve redif bakımından birlik içerisindeyler. Her üç kaside aruzun remel bahrinin (Fâilâtün Fâilâtün Fâilâtün Fâilün) vezni üzerine kurulmuştur. Divan şiirinde beyitler aruzun kalıplarına göre kurulur ve esas olarak hecelerin kısa ve uzun oluşları vezni belirler. Kalıplara göre heceleri uydurmak her beyitte kolaylıkla sağlanmadığı için bazı işlemlerin devreye girmeleri gerekmektedir. Bu işlemlerin başında ve divan şiirinde en çok başvurulanları "İmâle"dir. İmâle Türkçe heceleri üzerinde yapıldığı için, yani Türkçe hecedeki kısa ünlünün uzatılması için genellikle kusur sayılmıştır. Buna rağmen şairlerin en çok başvurdukları işlem olarak görülür. Fuzulî kaidesinin genelinde 116; Müftü ise 131; Vâfi de 78 imâle kullanmakla vezni sağlamışlardır. Başvurulan ikinci işlem vasl (ulama)dır. Şiirin ahengini sağlamak, ölçüyü tamamlamak ve kelimelerin anlamlarını vurgulamak gibi vaslın birçok işlevi vardır. Vasl işlemi, şairlerin şiirlerine özgün bir müzikallik kazandırmalarını sağlar. Hecelerin açıklık

Doç. Dr. Muhammed Ali Şerif

kapalılıklarını bozmamak için vasl işleminin yapılmadığı yerler de vardır ve buna "sekte" denir. Fuzulâ 30; Müftü 57; Vâfi 31 kez vasl kullanmaları karşısında aynı tertiple Fuzulî 2; Müftü 10; Vâfi 4 kez sekte yapmışlardır. Yukarıdaki iki işleme göre zihâf işlemi az görülmektedir. Fuzulî 3 yerde zihâf yaparken Müftü 13; Vâfi 2 kez zihâfa başvurmuşlardır. Med ve tahfif işlemleri az olsa da sadece Müftü'nün kasidesinde görülür. Bu işlemleri aşağıdaki cizelgede toplayabiliriz:

Aruz İşlemi	Fuzulî	Müftü	Vâfi
İmâle	116	131	78
Vasl	30	57	31
Sekte	2	10	4
Zihâf	3	13	2
Med	0	2	0
Tahfif	0	2	0

Kasidelerin her üçü kafiye bakımından ufak kusurlar haricinde eksiksiz sayılabilir. Fuzulî'nin kasidesinde sırayla "odlara, çâra, devvâra, dîvâra, yâra, gülzâra, kara, hâra, bîmâra, ara, huşyâra, refâtâra, vara, yâra, yalvara, kurtara, muhtâra, eşrâra, hâra, küffâra, ensâra, mâra, ruhsâra, âvâre, pâre, meyhâre, hemvâre, seyyâre, mi'mâra, nâra, şehvâre, bîdâra, didâra" kelimeleri kafiye

⁴ Bu makale, el-Cem'iyetü'l-İrakiyye li'l-Mahtutât tarafından çıkarılan hakemli "İklîl" dergisinde 2025 yılının Mart ayında yayımlanmıştır.

içermektedir. Gazel gibi birkaç beyitten oluşan nazım şekillerinde kafiye kelimesinin tekrarlanması büyük kusur sayılırken kaside gibi uzun şiirlerde kafiye kelimesinin, bir ve ya iki kez tekrarlanmasında, bu tekrarlanan kafiyenin aralarında en az yedi beyitin olması koşuluyla, sakınca görülmemiştir. Bu bağlamda 4. beyitin kafiyesi "yâra" kelimesi, 8 beyit arayla tekrardan 13. beyitte; 7. beyitin kafiyesi "hâra" kelimesi de, 10 beyit arayla tekrar 18. beyitte yer almıştır. Böylece Fuzulî kasidesini kusursuz bir kafiye sistemi üzerine oturtmuştur.

Müftü'nün kasidesinde sırasıyla "**kara**, *bîçâre, dîlpâre, tîmâre, zâre, nâre, hâre, hemvâre, esrâre, îsâre, hemvâre, anlara, bîkâre, bîmâre, göklere, eşcâre, enhâra, candâra, idrâra, emsâra, eşrâra, kâre, küffâre, pergâre, dîlzâre, nâre, gâra, ahcâra, hâre, yalvara, gamhâra, ağyâra, dîlzâre, kara*" kelimeleri kafiye oluşturmuştur. Bu kafiye kelimeleri arasında Müftü dört kelimeyi farklı beyitlerde ikinci kez olarak kullanmıştır. Kara kelimesini hem matla hem de makta beyitlerinde; nâra kelimesini 19 beyit arayla 5. ve 25. beyitlerde; hemvâre kelimesini iki beyit arayla 7. ile 10. beyitlerde; dîlzâre kelimesini de 7 beyit arayla 24. ile 32. beyitlerde kullanarak kafiye sistemini sağlamıştır. Bunlardan sadece "hemvâre" kelimelerinin iki beyit arayla kullanılması açık bir kusura neden olmuştur.

Vâfî, kasidesinde kafiye oturtmak için sırayla "*dîdâra, bîmâra, efkâra, fevvâre, seyyâre, Ebrâr'a, istibşâra, esrâra, ağyâra, dildâra, âra, emrâra, ikrâra, yâre, kurtara, gûlzâra, gûlzâra, dîvâra, yâre, kara, eshâra, hâre, bîmâra*" kafiye

kelimeleri kullanmıştır. Bu kafiye kelimelerinden sadece "bîmâra, yâre, gûlzâra" kelimeleri iki kez kullanılmış ve "yâre ile gûlzâra" kelimelerinin biri 4 beyit arayla diğeri aralıksız kullanımdan büyük kusur meydana gelmiştir. Kafiyesi "elif ¹ ve re ²" harflerinden oluştuğu için mürekkep kafiye sayılır ve böylece revî harfleri (âr) suretiyle şeklini almıştır.

Su Redifinin Önündeki Kafiyenin Yer Aldığı Kelimeler			
Beyitler	Fuzulî'de	Müftü'de	Vâfî'de
1.Beyit	Odlâre /Çâre	Kara / Bîçâre	Dîdâra / Bîmâra
2.Beyit	Devvâra	Dîlpâre	Efkâra
3.Beyit	Dîvâra	Tîmâre	Fevvâre
4.Beyit	Yâra	Zâre	Seyyâre
5.Beyit	Gûlzâra	Nâre	Ebrâra
6.Beyit	Kara	Hâre	İstibşâra
7.Beyit	Hâra	Hemvâre	Esrâra
8.Beyit	Bîmâra	Esrâra	Ağyâra
9.Beyit	Âra	Îsâre	Dildâra
10.Beyit	Huşyâra	Hemvâre	Âra
11.Beyit	Reftâra	Anlara	Emrâra
12.Beyit	Vara	Bîkâre	İkrâra
13.Beyit	Yâra	Bîmâra	Yâre
14.Beyit	Yalvara	Göklere	Kurtara
15.Beyit	Kurtara	Eşcâra	Gûlzâra
16.Beyit	Muhtâra	Enhâra	Gûlzâra
17.Beyit	Eşrâra	Candâra	Dîvâra
18.Beyit	Hâra	İdrâra	Yâre
19.Beyit	Küffâra	Emsâra	Kara
20.Beyit	Ensâra	Eşrâra	Eshâra
21.Beyit	Mâra	Kâre	Hâre

Su Redifinin Önündeki Kafiye'nin Yer Aldığı Kelimeler			
Beyitler	Fuzulî'de	Müftü'de	Vâfi'de
22.Beyit	Ruhsâra	Küffâra	Bîmâra
23.Beyit	Âvâre	Pergâra	
24.Beyit	Pâre	Dilzâra	
25.Beyit	Meyhâre	Nâra	
26.Beyit	Hemvâre	Gâra	
27.Beyit	Seyyâre	Ahcâra	
28.Beyit	Mi'mâra	Hâre	
29.Beyit	Nâra	Yalvara	
30.Beyit	Şehvâra	Gamh'âra	
31.Beyit	Bîdâra	Ağyâra	
32.Beyit	Dîdâra	Dilzâra	
33.Beyit		Kara	

2. Söz Varlığı

Divan şiirinde redif, şiirin ahengini artıran ve anlam bütünlüğüne katkı sağlayan önemli bir unsurdur. Redif, mısra sonlarında aynı anlamda kullanılan kelime ya da eklerin tekrarından oluştuğu için şiirin belirgin özelliklerinden biri olan musikiyi ve ritmi sağlamakta önemli bir yere sahiptir. Böylece redif, şiir yapısını sadece teknik açıdan değil, anlam açısından da güçlendiren ve tamamlayan bir unsur olarak önemlidir. Redifin önemi beyit içerisindeki yüklem ismi ve fiil cümlesi işlevliğini belirler. Su, hareketliliği ve uyum sağlama yeteneğiyle değişimi temsil eder. Su, hem yaşamı başlatan hem de büyük felaketlere neden olabilen bir güçtür. Su, insanlık için vazgeçilmez bir kaynak olduğu kadar, derin anlamlar ve çağrışımlarla dolu bir kavramdır. Bu

bağlamda su kasidelerinin baştan aşağıya fiil cümlesi hakimdir. Fuzulî'nin Su kasidesinde yer alan toplam 71 cümle 55'i fiil, 16'sı isim cümlesidir. Müftü'nün kasidesinde ise yer alan yine 71 cümle 55'i fiil, 16'sı isim cümlesidir. Vâfi'nin kasidesinde de yer alan 44 cümle 37'si fiil, 7'si isim cümlesidir. Böylece her üç kasidede fiil cümlesinin yoğunluğu su kavramının akıcılığı ve hareketliliği ile ilişkilendirilebilir.

Kasidelerin söz varlığından sadece tamlamaların yoğunluğuna dikkat çekmek istiyorum. Divan şiirinin özelliklerinden olduğu cihetle cümlelerin kuruluşunda çok sayıda Farsça ve ikinci derecede Arapça tamlamaların bolluğu göze çarpmaktadır. Bu yüzden her üç kasidede bu tamlamaların yaygınlığı divan şiiri anlayışının göstergesidir. Fuzulî'nin kasidesinde 46'sı Farsça, 2'si Arapça toplam 48 tamlama yer almaktadır. Müftü'nün kasidesinde ise sadece 28; Vâfi'nin kasidesinde de 44 Farsça tamlama bulunmaktadır.

Redif, genellikle şiirin ana temasıyla uyumlu bir şekilde seçilir. Böylece, şiirin anlam dünyasına katkı yapması ve mesajın vurgulanmasına yardımcı olması tema ve anlam bütünlüğünü güçlendirir. Öte yandan redifler, okuyucunun ya da dinleyicinin duygularını harekete geçirir ve şiirin etkisini artırır. Özellikle aşk, tasavvuf ya da hüznün temalarında bu etki daha belirgindir. Söz konusu Su kasidelerinde su kelimesi redif olduğu halde beyitteki anlamların tümü üzerinde dönerek vurgulanır. Bazen kelime grubu halinde deyim olarak anlama değer katar, bazen de mayesinde su maddesi olan "derya, bahr, nehir, sel, mevc, yağmur" gibi kelimeler de cümlede "su" kavramının görevini vurgular.

Kasidelerde su ile ilgili deyimlerden en çok " su serpmek, su saçmak, su çıkarmak, su verme, kara su" deyimleri kullanılmaktadır. Tek kelime halinde olarak kullanılan "derya, bahr, nehir, ebr, mevc vb." kelimeleri her üç kasidenin değişik yerlerinde yer almıştır.

3. Benzer Beyitler

Nazire yazmak koşullarınca nazire edilen şiire her yönden bağlanmalı ki ara ara ibarelerin, deyimlerin, cümlelerin aynı ifadelerle kullanılması nazire şiirinin önemli bir parçası sayılır. Bundan dolayı hem Müftü'nün hem de Vâfi'nin kullandığı sözlerin veya ifadelerin, Fuzulî'nin kullandığı sözlerle benzerlik arz etmektedir. Müftü'nün kasidesinin "*Kerbelâ deştinde kalmış el'ataş feryâd eder.... Hayrdır ol demde vermek ol fakîr u h'âre su*" 6. beyitinin 2. mısraı, Fuzulî'nin kasidesinin "*Gam günü itme dil-i bîmârdan tîguñ dirig.... Hayrdur virmek karañu gicede bîmâre su*" 8. beyitinin 2. mısraına benzemektedir. Müftü'nün "*Sâkiler mey vermeğe 'âbid ibâdet etmeğe.... Ben dahî leb emmeğe vergil men-i dîlzâra su*" 24. beyitindeki "**mey vermek, âbidin ibadet etmesi, leb emmek**" ibareleri, Fuzulî'nin kasidesinin "*Men lebüñ müştâkıyam zühhâd Kevser tâlibi Nitekim meste mey içmek hôş gelür huşyâre su*" 10. beyitindeki "**lebin müştakı olmak, zühhadın kevsu suyuna talib olması, mey içmek**" ibareleriyle benzerlik göstermiştir.

Vâfi'ye gelince 4 beyitte Fuzulî'nin kasidesiyle benzerlik göstermiştir. Kasidesinin girizgâhı olan "*Bâğbân-ı çerh ayn-i şemsten nûrândurur....Lâzım olur ise bâğ-ı Seyyid-i Ebrâr'a*

su" beyitinin genel anlamı, Fuzulî'nin kasidesinin "*Çeşme-i hûrşîdden her dem zülâl-i feyz iner.... Hâcet olsa merkadiñ tecdîd iden mi'mâre su*" 28. beyitinin anlamıyla yakından ilişkilendirilebilir. Methiye kısmının "*Gonca tiğın irtiyâm etmişti bülbül kasdınaBûs edip dâmânını gülünlerin kurtara su*" 14. beyitinde gonca ile bülbül mazmununda etek öpme deyimini ve suyun kurtarması, Fuzulî'nin nesip kısmının son beyiti olan "*İçmek ister bülbülün kanın meger bir reng ile.... Gül budagının mizâcına gire kurtare su*" beyitin anlamıyla örtüşmektedir. Methiye kısmının 17. beyiti olan "*Eşk-i çeşmim ârızın aşkyla saçtım pâyine.... Bâğbân gül ârzûsuyla verir gülzâra su*" beyitinin 2. mısraındaki "**bağbanın gülzara su vermesi**" anlayışı Fuzulî'nin nesip kısmının 5. beyiti "*Suya virsün bâğbân gülzârı zahmet çekmesün.... Bir gül açılmaz yüzün tek virse miñ gülzâre su*"nin 1. mısraındaki "**bağbanın gülzarı suya boğması**" anlayışı ile aynıdır. Vâfi'nin 21. Beyiti "*Lutfu ihsân ile sönmez âteş-i kalb-i adû Rahne bulmaz çend sa'y eylerse seng-i hâre su*"nin 2. mısraındaki "**suyun sert taş üzerinde yarık açamaması**" anlamı, Fuzulî'nin nesip kısmının 3. Beyiti "*Zevk-i tîguñdan 'aceb yoh olsa gönlüm çâk çâk Kim mürûr ilen bîragur rahneler dîvâre su*"nin 2.mısraındaki "**taş üzerinden geçe geçe suyun iz bırakması**" anlamıyla benzerlik göstermiştir.

4. Edebi Sanatlar

Şiirde ifâdeyi güçlendirmek, söze renk katmak ve dinleyicide etkisini arttırmak için şâirler belâgat ilimleri (Ma'ânî, Beyân, Bedî)nin hemen hemen her sanatından faydalanırlar. Bu amaçla da Divân

şâirleri duygularını, düşüncelerini ve zevk-i selîm denen şiir ölçüsünü ortaya koyarken, belâğatin her sanatını ustaca işlemeyi başarmışlardır. Divân edebiyatında şâh eserler bırakan usta şâir Fuzûlî elbette şiirlerini belâgat sanatlarıyla süsleyip anlam dünyasına güç katmıştır. Bu doğrultuda ve nazire koşullarına uyulmak gereğiyle Müftü ile Vâfî de kasidelerindeki üslubu pekiştirmek içi söz ve anlam sanatlarına oldukça yer vermeyi başaramış sayılırlar.

Fuzûlî, Su Kasidesi'nde belâgat sanatlarıyla hem Peygamber sevgisini estetik bir şekilde dile getirmiş hem de Divan edebiyatının zengin ifade gücünü göstermiştir. Müftü ile Vâfî de birer divan şairi olarak aynı çizgide yazdıkları (Su Kasideleri) nazirelerde belâgat sanatlarının kullanımına özen göstermişlerdir. Her üç kasidede "Teşbih, İstiare, Tenasüp, Tezat" sanatları ön planda yer alırken, "Kinaye, Kalb, Tecahül-i arif" gibi sanatlar çok nadir olarak kullanılmıştır. Aşağıdaki tablo sanatların her üç kasidede kullanım sayısını göstermektedir.

Kasidelerde Kullanılan Edebi Sanatların Sayısı			
Sanatın ismi	Fuzûlî'de	Müftü'de	Vâfî'de
Mecaz-ı Mürsel	10	6	5
Teşbih	23	8	16
İstiare	14	2	5
Kinaye	2	-	-
Teşhis	11	6	10

İntak	1	-	-
Mübalağa	7	2	1
Tenasüp	25	9	15
Tezat	17	6	1
Tecahül-i Arif	1	-	-
Hüsn-i Talîl	6	2	2
Leff ü Neşir	12	-	-
İdmac	3	-	-
Mezheb-i Kelâmî	5	-	-
İade	3	2	-
Reddül'aciz alâ's-Sadîr	5	7	1
Teşâbüh-i Etrâf	7	4	9
Tecrit	3	-	-
Tevriye	4	-	-
Kalb	1	1	-
İştikak	3	4	2
İcâz	5	1	-
İtnâb	2	7	-
haşiv	-	2	-
İstihdam	3	1	-
İrsâl-i Mesel	5	1	1
Telmih	8	9	1
Sihri Helâl	4	-	-
Tensiku's-Sıfât	2	1	-
İftinân	3	-	-
İstitbâ	1	-	-
Mukabele	1	1	-
Akis	1	-	-
Tadîd	-	6	-

Cinâs	-	1	-
Nidâ	4	1	2
Nehî	1	-	-
Takdîm- Tehîr			
İstifhâm	1	1	-
Emir	4	-	4
Kasr	5	6	-
Temennî	-	4	-

Divan edebiyatının zengin asırlarının başlangıcı XVI. Yüzyılın edebi ve şiir anlayışınca yazılan şiirlerin ölümsüzlüğe kavuşması doğaldır. Zira o yüzyıldan önceki dönemlerde yapılan hataların ve işlenen kusurların telafisi sonucunda Divan Edebiyatı gelişmiş ve pişkin bir edebiyat haline gelmiştir. Bu asırda usta bir şair muazzam bir kaside yazıyor, bu kasidede alelade bir kişi övülmüyor, iki cihanın sultanı iki alemin hudavendigârı Hz. Peygamberin övgüsü yolunda kurulan cümleler yer almaktadır. Tabii olarak şair (Fuzuli) sözlerine dikkat edecek, kelimelerini seçecek, muradını en üstün üslupla anlatmaya çalışacaktır. Böylece Su Kasidesi gün yüzü görmüştür. Ardından uzun yıllar geçtikten sonra hem Hz. Peygamber'in sevgisine mazhar olmak; hem usta bir şairi taklit ederek istifade etmek için nazireler yazılır. Yukarıda üzerinde çalıştığımız iki nazire kasidesi hakkında detaylı şekilde inceleme yapıldı ve sonunda aşağıdaki özetlere varıldı:

- Fuzulî'nin nesib bölümü 15; Müftü'nün 8; Vâfi'nin ise 4 beyittir. Fuzulî'nin kasidesinin 16.; Müftü'nün 9.; Vâfi'nin 5. Beyitleri birer beyit

olarak girizgah bölümünü oluşturmuştur. Methiye bölümüne gelince en uzun Müftü'nün kasidesinde 20 beyit; ikinci seviyede Vâfi'nin kasidesinde 16 beyit; Fuzulî'de ise 13 beyit uzunluğundadır. Müftü ile Vâfi'nin kasidelerinde fahriye bölümü bulunmadığı halde Fuzulî iki beyitle kendi şiirini ve poetikasını övmüştür. Fuzulî ile Vâfi kasidelerinde birer beyit ile dua ederken Müftü duasını dört beyite sığmıştır.

- Nazire geleneğinde şiir parçaları model şiire her bakımdan uyulmalıdır. Bu yüzden uyulacak hususların en önemlisi ölçü ile kafiye-dir. Kasideler remel bahrinin Fâilâtün fâilâtün fâilâtün fâilün kalıbıyla yazılmıştır. Kasidelerin çok yerlerinde vezne uyulmak için birtakım tasarruflarda bulunulur ve bunlara aruz işlemleri denir. Bu işlemlerle bir yandan ölçüyü oturtmaya çalışılmış, bir yandan da seslerin müzikalitesini ve sözde ahengi sağlamaya çalışılmıştır. Dolayısıyla kullanılan işlemlerden en fazla "imâle" sonra "vasıl" sonra da "zihaf" işlemleri kullanılmıştır.
- Müftü ile Vâfi'nin kasidelerinde kafiye harflerini içeren kelimelerin birkaçı tekrarlanırken kurala uymayıp büyük kusura neden olmuştur. Müftü'nün kasidesinde "hemvâre"; Vâfi'nin kasidesinde ise "yâre ile gülzâra" kelimelerinin birbirlerine yakın beyitlerde kullanışı kusur sayılır. Öte yandan Fuzulî'nin kullandığı "dîvâra, yâra, gülzâra, kara, hâra, bîmâra, âra, yalvara, kurtara, küffâra, hemvâra, seyyâra, nâra, dîdâra" kelimeleri Müftü ile Vâfi tarafından kullanılması model kasidenin nazirelerine egemen olduğunu kanıtlamaktadır.

- Beyitlerdeki temaların odaklandığı ve anlamın vurgusunu üzerine çeken "su" kelimesi söz içerisinde fiil cümlesinin isim cümlesine üstünlüğünü sağlamıştır. Bu üstünlük su kavramının hareketle ilikilendirilmesinden kaynaklanabilir.

- Nazirelerdeki üsluplar model kaside karşısında zayıf kalmıştır. Özellikle benzerlik taşımış beyitlerde Müftü ile Vâfi'nin üslubu Fuzulî gibi bir usta şairin üslubu ile yarışamaz. Hatta bazı yerlerde mantık dışında anlayışlar da görülebilir.

MEMLEKETİMİN YIKIK HALİ

Mehmet Vandavi

Uzun zaman sonra, özlediğim, hasretiyle yanıp tutuştuğum Kifri'ye gidecektim. O tarih kokan eski Kifri'yi görecektim. Yola çıkmıştık çoktan. Uzun zamandan beridir gidemediğim hasretiyle yanıp tutuştuğum dedeler yadigarı olan eski Kifri'ye gidiyordum. Çok özlediğim evimin balkonundan çayımı yudumlayarak tarih kokan memleketimin manzarasını seyredecektim. Benimle birlikte gelen bir arkadaşım vardı. ikimiz de iş için Kifri'ye gidiyorduk. Arkadaşım hiç buraya gelmediği için merak ediyordu. O da en az benim kadar

heyecanlıydı. Arkadaşıma daha önce hiç bahsetmediğim için daha çok meraklı bir hali vardı. Merakı gözlerinden anlaşılıyordu, ruh hali yansıtıyordu. İlk kez böyle heyecanlı ve sevinçli görmüştüm onu. Oraya varınca arkadaşımınla gezecek, ona eski tarihi eserleri gösterecektim, O da görecekti memleketimin ne kadar güzel olduğunu, Kifri'yi çekip dünyaya belgesel halinde anlatacaktık. Benimle birlikte gelen arkadaşım; “Kifri'ye hiç gitmedim ama çok eski bir yer olduğunu biliyorum” demişti. Evet, çok eski bir ilçe, cevabını vermiştim. O da oldukça

heyecanlanmıştı. Giderken içim öyle sevinçli ki yıllardır kavuşamadığım, toprağının kokusuna hasret kaldığım memleketimin kokusunu bir an önce almak istiyordum. Kifri'ye ulaştığımda eski yapıtlarını ziyaret edecek, güzel sokaklarını gezecek, bağ ve bahçelerini görecektim. Ancak Memleketimin yıkık halini göreceğimi hiç düşünmemiştim.



Kifri'ye yaklaştıkça etrafımız yemyeşil ağaçlarla çevriliyordu. Otoban yolu çok güzel olmuştu. Çok sevinmiştim. Memleketim sahipsiz kalmamış, güzel yerler inşa edilmiş, diye düşünüyordum. İlçeye gelmiştik biraz dinlendikten hemen sonra kifri'nin o eski tarihi yerlerini görmek istediğim için, Tarihi Kayseri Çarşısı'nı ziyaret edecek, oradaki işimizi de yapacaktık. Kayseri Çarşısı'nın görüntülerini çekip ilçenin en eski çarşısını tarihi açıdan ne kadar önemli olduğunu gösterecektik. Oraya yetiştiğimizde hiç beklemediğim bir manzarayla karşılaşmıştım. Güzel memleketimin yıkık halini görmüştüm. Kayseri Çarşısı bomboş, dükkanlar ve hanlar kapanmış, Çarşı'nın büyük bir bölümü yıkılmış, geriye sadece birkaç dükkan kalmıştı. Duvarlardaki o güzel çizimler bile silinmişti. Enkazdan farkı yoktu. Çarşı'yı böyle görünce çok şaşırılmış, öylece bakakalmış ve çok üzülmüştüm. Hiç böyle düşünmemiştim oysaki. Nasıl olur da ilçenin en önemli yerlerinden biri böyle kaderine terk edilir! İçim parçalanmıştı haline, içimden, keşke o enkaza dönmüş halini hiç görmeseydim, demiştim. İşimizi bitirdikten sonra çarşıdan ayrılırken bir damla yaş geldi gözümünden, O damla her şeyi anlatıyordu aslında. Memleketimin en önemli yerini yıkık halde görmek aklımın ucundan bile geçmezdi. Bu kadar kötü durumda olduğunu hiç anlatmamışlardı bana. Söylenecek çok şey vardı, ne söylesem de fayda etmezdi artık.

Bir zamanlar yaşayıp mutlu olduğumuz yerin, bu halde olması beni derinden üzmüştü. Umarım bir gün eski günlerine geri döner düşünceleri içerisinde

eski tarih kokan sokaklarında yürürken etrafıma baktığım o eski yapıtlardan bir eser kalmamıştı. Eski samba evlerin çoğu yıkık ve harabeye dönmüştü.

Eski yazılar bile silinmiş, tarihi bir memleketten tek bir eser bile kalmamıştı. Normal evlerde bile Eski kireçtaşı yerine beton blokları kullanılmıştı. İrmakları bile kurumuş, eski küçük köprülerden su geçmiyordu artık. Değirmeleri terk edilmişti. Dağları yemyeşil değildi. Eski tarihlere dayanan mezarlıklar bile enkaza dönmüştü. Peki neredeydi o yemyeşil bağ, bahçe ve bostanları neden her şey terk edilmişti. Neredeydi o eski insanların sıcakkanlılığı, onu bile görememiştim. İlçe'de herkes birbirine yabancılaşmıştı. O eski samimiyet insanların arasında kalmamıştı. O eski misafirperver insanlar neredeydiler. Neredeydi bir kişinin bile yardıma muhtaç olduğu zaman tüm vatandaşların ona yardım etmesi. Peki ya Hamamları ile meşhur memleketimin kapısına neden kilit vurulmuş kaderine terk edilmişti. Eski yapılar yıkılıp yerine neden başka binalar dikiliyordu, nerdeydi sokakta şen şakrak oynayan çocuklar, ilçenin en eski camisi yıkılmış yerine başka bir cami yapılmıştı. Yok muydu bu eserleri koruyacak biri, Çoğunun sahibi bile yoktu buralarda, aynı benim gibi sahipleri bırakıp gitmişti. Terk etmişlerdi kendi memleketlerini. İçim yanarcasına işimi bitirip gitmiştim tarih kokan şimdi ise yıkık halde olan memleketimden. Bana kimse “hoşça kal” demeden ayrılmıştım memleketimden.

Nazım Refik Koçak'ın Şiirlerinde Mekânın Hafızası

Sidra Cumhuri

1905 yılında Kerkük'ün Avcılar Mahallesi'nde dünyaya gelen Nazım Refik Koçak, Irak Türkmen edebiyatının sadece edebî değil, aynı zamanda toplumsal ve tarihsel belleğini inşa eden öncü kalemlerinden biridir. Osmanlı sonrası dönemde Türkmen halkının maruz kaldığı kimlikssel baskılar, asimilasyon politikaları ve kültürel yok sayılma, onun şiirlerine hem bir direniş ruhu hem de derin bir hüznü katmıştır. Koçak, yaşadığı dönemin sosyo-politik karanlığında kalemiyle bir ışık yakmış; edebiyatı, halkının sesi, kimliği ve varoluş mücadelesi için etkin bir araç hâline getirmiştir. Onun şiir dünyasında “mekân” yalnızca coğrafi bir zemin değil; kolektif hafızanın, millî kimliğin ve tarihî aidiyetin sembolik karşılığı olarak karşımıza çıkar. Kerkük, bu anlamda yalnızca doğup büyüdüğü bir şehir değil, şiirinin ana izleği ve duygusal coğrafyasıdır. Her dizesinde bu topraklara duyduğu aidiyet, özlem ve sarsılmaz bağlılık açıkça hissedilir.

Nazım Refik Koçak'ın şiirlerinde en belirgin izleğin Kerkük olduğu rahatlıkla söylenebilir. Ancak bu kent, onun dizelerinde yalnızca bir yer adı olarak geçmez; aynı zamanda bir yitirişin, bir bekleyişin ve bir sessiz çığlığın sembolüne dönüşür. Kerkük, Koçak'ın şiirinde mazisiyle gurur duyulan, bugünüyle yas tutulan ve geleceği için dua edilen bir vatandır. Özellikle “Kerkük” adlı şiiri, bu aidiyetin ve acının en çarpıcı örneklerinden biridir. Şiirin ilk beyitlerinde yer alan şu mısralar, hem

tarihî dokunun tahribini hem de içsel bir yıkımı dile getirir:

Bugün ağyar elinde cân-be-câ viran olan Kerkük

Künûz-ı bî-bahâsı gasbolub talan olan Kerkük.

Koçak bu dizelerde, Kerkük'ün hem fiziksel hem de kültürel varlığının yağmalanmasına duyduğu derin hüznü dile getirirken, “künûz-ı bî-bahâ” (paha biçilmez hazineler) ifadesiyle Türkmen kültürünün maruz kaldığı kayıpları sembolize eder. Şair, bu mısralarda yalnızca bir yıkımdan değil, köklerinden koparılmaya çalışılan bir halkın çığlığından söz eder. Mekân, Koçak'ın şiirinde böylece bir tarihî miras değil, canlı bir organizma hâline gelir; hissedilen, acı çeken, hatırlayan ve susan bir varlık gibi konumlanır.

Koçak'ın “Kerkük” şiirinde yer alan şu dizeler, bir kentin çöküşünü yalnızca tarihî bir anlatı olarak değil, içselleştirilmiş bir acı olarak verir:

*“Çiçekler açmadan solmuş çimende lâle har olmuş
/ Bu mâtemhânede bir bülbül-i giryân olan Kerkük”*

Bu beyitte geçen “mâtemhâne” (yas evi) ve “bülbül-i giryân” (ağlayan bülbül) imgeleri, Kerkük'ün sadece yıkılmış bir yer olmadığını, duygusal bir felaketi de barındırdığını açıkça gösterir. Kent, adeta ağlayan bir varlık gibi betimlenir. Koçak'ın mekânı duygulandırma biçimi, onu geleneksel mekân anlatılarından ayırır.

Bu derin mekânsal bilinç, “Yurdumun Derdi” adlı şiirinde daha doğrudan bir politik boyut kazanır. Gazi Mustafa Kemal Paşa’ya ithafen kaleme alınan şiir, Kerkük’ün Türklük kimliğinden koparılmasına karşı yazılmış adeta bir feryattır. Şiirin şu dizeleri, yalnızca bir dilek değil; halk adına dile getirilen bir yakarıştır:

Kerkük Türk’tür; gel ayırma anasını kızından

Al-bayrağım seni yurttan koparanlar savanlar,

Yok olsunlar yurdumuzdan bizi yer yer kovanlar.

Koçak burada mekânı sadece bir coğrafi alan olarak değil, aynı zamanda aidiyetin, kimliğin ve varoluşun merkezi olarak tanımlar. “Anasını kızından ayırmak” metaforu, Kerkük’ün Türklükten koparılışını yalnızca bir siyasal süreç değil, aynı zamanda duygusal ve kültürel bir travma olarak sunar. Bu şiirin yayımlanmasının ardından şairin sürgün edilmesi, edebiyatın siyasi sistemler tarafından nasıl tehdit olarak algılandığını da açıkça göstermektedir. Koçak’ın dil tercihleri de mekânla kurduğu ilişkinin göstergelerindendir. Dili sade, anlaşılır ve doğrudandır. Bu tercihi, onun şiiri yalnızca aydınlara değil, halkına da ulaştırmak istemesinden kaynaklanır. Dili halkın dili, anlatısı halkın anlatısıdır. Bu tutum, onu Irak Türkleri arasında sadeleşme hareketinin öncülerinden biri yapar.

Vefatının 63. yıl dönümünde Nazım Refik Koçak’ı yalnızca bir şair olarak değil; Kerkük’ü dizelerinde diri tutan bir hafıza mimarı olarak anmak gerekir. Onun şiiri, bir taşın, bir sokak lambasının, bir cami minaresinin, bir çocuğun oyun sesinin; yani Kerkük’ün her bir parçasının ölümsüzleştirilmiş

hâlidir. Şiirleri kitaplaşmamış, yazıları dağınık yayımlarda kalmış olsa da, Koçak’ın edebî ve tarihî değeri, Irak Türkmen edebiyatının belleğinde hâlâ canlıdır.

BEKLERİM SENİ NAZLIM

Hamit KEVSER İstanbul-2013

İçimden sevgin bitmez
Hayalin gözden gitmez
Methine sözüm yitmez
Beklerim seni nazlım

Gözlerine vurgunum
Aşkınla hep yorgunum
Gam gölünde durgunum
Beklerim seni nazlım

Gözlerinde aşk izi
Kıskandırır denizi
Sayarım ay yıldızı
Beklerim seni nazlım

Her gün yolun gözlerim
Tatlı sözün özlerim
Duymaz, ahım sözlerim
Beklerim seni nazlım

Bağvan ektiğin biçer
Gülü dikenden seçer
Hamit bu günde geçer
Beklerim seni nazlım



AZERBAJCANDAN:

Minmişəm Özgə Atına, Gözümə Alıb Ölümü



Əli Hacı



Minmişəm özgə atına, gözümə alıb ölümü !
Tərgində getdiyim dünya, təpikləyir ürəyimi !
Yolun düşsə bu tərəfə, öz əlindən tut bu dəfə!
Yetəmmədim yol-hədəfə, gün yandırdı diləyimi !
Bu ömürdə yarı çıxdı, göy kişnəyib yerə yıxdı !
Söz ağzımdan quru çıxdı, təndir yedi çörəyimi!
Boğazımda vaxt tikəsi, vaxt qalmadı taxt tikəsi !
Yaxasın uzaq çəkəsi, uzaq bildim Fələyimi !
Ömrü sözlə darayıram, sözü odla arayıram !
Ağdan qara ayırıram oğlum, gətir ələyimi !